۱۶۳

بندر باطوم

گیلاوبن کلهر

مندلی حاج حسین لادر مندلی

الحاج نکاریر

غالب بیش ما

می آمد

الحاج ... ابن ...

۷ ربیع الاول ۱۳۳۸

و ملا ... عبد النبی [illegible]

شیرخان [illegible]

دخل [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

... جعل ... الشاة الهانة ... نور شمس القمر البدره واذ هاهم اصفى ... الحمد والاكر
ليطبع ... الكونه ... الاشباح المحلة الحقايق المناسبة الصور والترتيب
... الى دلايل توحيد ... وصفاته وتجلياته ... الوحدانية
... الحكم ... في كل شي من مخلوقاته ... وجوده وعدله ...
من قدر ما ادرك وحكم بالحكمة ... سبحانك ... اعظم شانك
... كما اثنيت على نفسك والصلوة والسلم على سيد الانبياء والمرسلين
اخاره ... الاحباب بالتجلي الذاتي الاقدس وعلى آله واصحابه
وبعد فقد كنت في عنفوان سني وغضاضة غضني
... من انواع العلوم ما ... الغافل ... العاقل ...
... المنطق ... الله ...
... المجموعة الجامعة لاسرار العلوم ... الاقدسية
... الحكم واللطايف الاسلامية ...
المحمدية صلى الله عليه وسلم تسليما ... الكون
عمل مقبولا برحمتك يا ارحم الراحمين
لكاتب الصوفي
علي محمد

ابواب المنطق تسعة ايساغوجي وهو كتاب الالفاظ الخمسة وقاطيغورياس وهو المقولات العشر وباري ارمنياس
وهو القضايا والقياس والبرهان والحد وما يجري مجراه والجدل والخطابة والسفسطة وهي المغالطة
والشعر والانحاء التعليمية كلها موجودة في المنطق فالتقسيم هو التكثير من فوق الى اسفل كتقسيم الجنس الى
الانواع والنوع الى الاصناف والصنف الى الاشخاص والذاتي الى الجنس والنوع والفصل والعرضي الى الخاصة
والعرض العام والتحليل هو التكثير من اسفل الى فوق والتحديد فعل الحد وهو ما يدل على الشي دلالة مفصلة
بما به قوامه بخلاف الاسم فانه يدل عليه دلالة مجملة والبرهان طريق موثوق به موصل الى الوقوف على الحق
والعمل بذلك فهذه اقسام المنطق وامهات العلوم النظرية والعملية ٥
الحمد لله العادة الى ... الى ... الدنيا الى ... الاخرة ... رسول ... البنات
من خالق الاشياء والمكون للاكوان الاول الآخر الظاهر الباطن المرجع والمصدر الذي اليه ولع القلوب ...
طابقة الارواح ومحل الافعال والعطا بلا امتنان ٥ فصل ان كان في الوجود ما لا يحتاج الى الغير
وغيره فهو الظاهر ولا شي اظهر من النور فلا شي اغنى منه عن التعريف فصل الغني هو ما لا يتوقف
ذاته ولا كمال له على غيره والفقير ما يتوقف منه على غيره ذاته او كمال له ٥ كما تراه الغني المطلق وهو ما يكون
غنيا من كل وجه لا ما يكون غنيا من وجه دون وجه وهو ما لا يتوقف على غيره في شي اصلا في ذاته وفي هيئة
متمكنة من ذاته وهي هيئة كمالية له في نفسه من مبادي اضافات له الى الغير ... والكمال الغير الاضافي
المحض لتعلقها بالغير وجوازها على الله تعالى اذ لا يلزم من تغيرها تغير في ذاته ... معلومه احيانا اما الاول
فلانه اذا لم يبق زيد موجودا وبطلت اضافة المبداية لا يلزم تغير في نفسه كما لا يتغير ذلك بتغير الاضافة من
انتقال ما على يمينك الى شمالك واما الثاني فلانه قد ثبت ان علمه حضوري اشراقي لا تصوري فحينئذ لا يلزم التغير و
الفقير هو الذي يتوقف على غيره في شي غير الثلثة ... فصل الغني يرجع الى وجوب الوجود الذاتي وحاصل الفقر
الى امكان الوجود ... وانتفاء ... طريق آخر الشي لا يقتضي عدم نفسه والا ما تحقق ... نور الانوار وحداني
لا شرط له في ذاته وما سواه تابع له اذ لا شرط له ولا ضد له فلا مبطل له ... لان المبطل اما انتفاء الشرط او
وجود المانع وقد انتفيا فهو قيوم دايم ... ازلا وابدا ... جميع الموجودات به

فصل المقام عندهم من الملكة الثابتة على امر من هذه الامور والحال عندهم هو ان يكون الشي بالفعل من غير ثبات هذه الاشياء بسرعة الزوال وهو بعينه من الحال المذكور في باب الكشف فعند ذلك قيل الحال لا يحصل منها مقام وجد واالاعتماد على المقامات والملكات لا على الاحوال فطن وفقك الله
بالعلم آخرا وكن كثير الدعاء في امر آخرتك فان الدعاء انسبها الى استجلاب المطالب كنسبة الفكر الى استدعاء المطلوب العلمي فكل معه طالبا سبحانه الله على
كما قال افلاطون يحرك الذكر الحكيم وصبر وتوكل وشكر وارض بالقضاء وحاسب نفسك في كل صبيحة وعشية ولكن لو يكن خيرا من امسك وتو بليل
والامانة عن المحارم رزق شكر كذلك تركها فلعلت عليك تبعاته اذكر موتك وقدومك على الله في كل يوم مرارا احفظ الناموس يحفظك
لا تؤخر الى غد شغل يومك فان كل يوم آت بشاغل ولعلك لن تلحقه واقطع بحب ما فيك محبة ما سوى ربك وكل جاذب دني يجرك
الى الحجب الساقلة فاقطعه او لا فلا تقوى فيقطعك وحصل لنفسك الملكات الفاضلة الثابتة وعليك بالصدق فلا يلطخن نفسك بعلك
الكذب فتتنفر منها ما يكرع الهام تك وتغتذ بالاعتياض بغير الحق ولا تطمئن الى ما فتستقم عليك قيم العالم ولا تؤذين نملة فان
غاية القيم كان انك يرحمنا لها فكرمرارا ثم قل فان كنت تبطلك صابر من الصالحين فيوشك ان تصبر بالصمت عن المؤمنين جهد
جانبا له في كل امر ويكن لك مع الله معاملة لا يطلع عليها بنو نوعك واعلم ان عيونا من الملكوت ناظرة اليك فعظم حرمات الله
المستحيى فان اعين ربك لا تنام احترز عن اليمين وان كنت صادقا كن برا بوالديك اذ جعت كلم العذاب على قوم فسقوا
والقيم عليهم غضبان ولم يبق الى احد تستنزل العذاب لله الا قليلا فلا تكونن نجيز بك منهم الكبائر في ممسكهم من اخوان ما سلى التودد
انما يكون ذا غرتهم فان عزائم الرجال تحرك الاسباب اتق دعوة العجائز والمساكين فانها لقيم فيه لا تسامح بتكبر على كسر حسبل ربك و
الليل داج واذكر الله كثيرا وكل ما حركك الى امر من الامور العاتية ان تتبعه وعليك بعلم التجرد فالاتصال لتصير من الحكماء ولا تبذلن
العلم واسراره الا لاهله واتق شر من احسنت اليه من اللئام فلعقد اصابني منهم شدة ابدا واذكرني في صالح دعائك وفقنا الله واياك
ورحمنا واوانا انه سيدنا ومولانا ولواهب العقل حمد غير متناه ٥ وصيتك بالتقوى تمت النسخ المنقول ٥

ان الامر من الفرائح ... الطاعات الى الطاعات ... متبعا ... [illegible]

ارجعت لم ات وان لم اكن جئت فهذا به
سكتا انت وان لم تمن تكذيب في الميعاد كذاب

من فتوحات المكية

فغاية عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا تزيد عليها شيئا فان زاد فما هو محمدي وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء
من آدم الى خالد بن سنان فيطول عمره طول من ورثه فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اعمار امته ما بين الستين الى السبعين
فجعل السبعين الغاية لعمر امته فعلمنا انه انما يريد بامته المحمديين الذين خصهم الله فتوحات في الحديث هم الذين لا يسترقون
ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقوله لا يسترقون اي لا يستدعون الرقية لازالة الم يصيبهم ولا يرقون
احدا من الم يصيبه وهذا بالاستغفال للمبالغة وما رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في نفسه في مرضه لانه
اسوة تقتدي به الضعيف والقوي فانه رحمة للعالم وبهذا جميع الرسل فما حكمهم حكم اممهم فلا يقدح ذلك في مقامهم
فلهم المقام المجهول حيث يظهرون لاممهم بصورة القوة والضعف فلا يعرف احد لماذا يشبههم من المقامات وقوله
ولا يتطيرون فان الطائر هو الحظ فهم خارجون عن حظوظ نفوسهم مشغولون بما كلفهم الله من الاعمال وفاء المعاملة
الربوبية عليهم لا يبتغون بذلك حظا لنفوسهم من الاجر الذي وعد الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم يبعثهم على العمل ما ينبط
من الاجر الجزيل ولكن ما ذكرنا من وفاء المقام وهذا معنى لا يتطيرون اي لا يعملون على الحظوظ وقوله ولا يكتوون
فان الاكتواء لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله ان تمسهم النار فيجدون في نفوسهم انهم لا يكتوون وذلك عصمة الهية
من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم يتوكلون اي يتخذونه وكيلا فيتوكلون عليه اتكال الموكل على الوكيل ٥ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فنفس الله عنه بالانصار فكانت الانصار كلمات
الله نصر الله بهم دينه واظهره ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا
بخلاف بشرى المحتضر ٥ واما التشبه بالحق فذلك التشبه المطلوب عند اكثر اهل الله واما عندنا فلا يصح
التشبه بالله وما قال ابو الحكم اذا لامر لا نعرفه ما لامر على ما هو عليه في نفسه ٥ واعلم ان من رحمة الله بخلقه ان جعل على قدم
كل نبي وليا وارثا له فما زاد فلا بد ان يكون في كل عصر مائة الف ولي وارثه وعشرون الف ولي عدد الانبياء وهم يزيدون ولا ينقصون
فان زاد واقتصر على ... عن ورثة فان العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا وسبيل الاقطاب الرجال
فيبقى عليهم ... فلا بد ان يكون في الاقل من الاولياء على عدد الانبياء والاكثر من ذلك ورويا عن خضر انه قال
ما من يوم حدث فيه الا انه ما بقي ولي لله في الارض الا قد رأيته واجتمعت به فلا بد لي ان اجتمع في ذلك اليوم
مع ولي ... وما كن عرفته قبل ذلك وروينا عنه انه قال اجتمعت بشخص في عالم العرفة فقال لي يا خضر سلام عليك
فقلت ... من اين عرفتني فقال لي ان الله عرفني بك فعلمت ان لله عبادا يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر وعلم

الا بر سلاطين العرب
دنديك
اسبانيه
فرانسه
نمسه
الوريته
پرتگال
انكريز
اروس

فلان كمسوة الله
يجيبكم الله ...
ذل ...
دل فاطمة
والمحبوب ...

[...] انكر في الهوى كيف انقضى ودعجب بالوصل كيف اتفق
ولطف ما عرفني وما كان والحسن ما جل منه ودق
لا تنكرون رحيلي عن دياركم ليس الكريم على ضيم بصبار

اما اذا ذهبت فليس الا حسن اليك لي عزيته ابوي جميل الذكر عنك
كانما هو لي بثينة فاسأل فؤادك عن ودادي انه فيه جهينة
وبها زهير ديوان وسمي شعره السهل الممتنع ٥

ان لله عبادا اخفيا ابريا صفيا اولياء بينهم وبين الناس حجب العوائد عاصمين من الناس لا يظهرهم المميزهم عن الناس وبهم يحفظ الله العالم وينصر عباده معروفون في السماء مجهولون في الارض عند ابناء الجنس لهم المهانة في الدنيا والآخرة ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لا في الدنيا يعرفون ولا في الآخرة يشفعون انفردوا بالحق في سرائرهم ٥ ولما خلق الله الارض بدنا جعل فيها كعبة وهي قلبك وجعل هذا البيت القلبي اشرف البيوت في المؤمن فاخبر ان السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته وضاقت عنه ووسعه هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة والمراد بها هنا سعة العلم بالله ٥ وقد حصل لكم من طريق الحق ان الانسان مرآة اخيه فيرى منه ما لا يراه المتحقق من نفسه الا بواسطة مثلها فان كان محجوبا بهواه متعشق به فاذا رأى تلك الصفة من غيره وهي صفته ابصر عيب نفسه في غيره فعلم قبحها ان كانت قبيحة او حسنها ان كانت حسنة ٥ واعلم ان المرائي مختلفة الاشكال وانها تصير المرئي عند الرائي بحسب شكلها من طول او عرض واستدارة وعوج ونقص وزيادة وتعدد وكل شيء تعطيه شكل تلك المرآة وقد عرفت ان الرسل اعدل الناس مزاجا لقبولهم رسالات ربهم فكل شخص منهم قبل من الرسالات قدر ما اعطاه الله في مزاجه من التركيب فما من نبي الا بعث خاصة لقوم معينين لانه على مزاج خاص مقصور وان محمدا صلى الله عليه وآله ما بعثه الله برسالة عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل هو مثل هذه الرسالة الا لكونه على مزاج عام يحوي على مزاج كل نبي ورسول فهو اعدل الامزجة كلها واقوم النشآت فاذا علمت هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق جهة تجلى لك في مرآة قلبك فانما تظهره لك في مرآتك على قدر مزاجها وصورة شكلها وقد علمت نزولك عن الدرجة التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم بربه في نشأته فالزم الايمان والاتباع واجعله امامك مثل المرآة التي تنظر فيها صورتك وصورة غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لا بد ان يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في مرآته وقد علمتك ان المرآة لها اثر في ما خذ الرائي في المرئي فيكون ظهور الحق في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل ظهور واعدله واحسنه لما هي مرآته عليه فاذا ادركته في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فقد ادركت كمالا لا تدركه من حيث نظرك في مرآتك الا ترى في باب الايمان وما جاءت به هذه الرسالة من الاحوال التي تنسب الى الحق تعظيما بلسان الشرع مما تحيله العقول ولولا الشرع والايمان به ما قبلناه من ذلك من حيث نظرنا العقلي بل نرده ابتداء ونجعل القائل به كافرا اعطانا الرسالة والايمان ما قصرت العقول التي لا ايمان لها عن ادراكها ذلك من جانب الحق كذلك فعرفت ما من جانب ومرأى قلوبنا عند المشاهدة ادراك ما تجلى في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم ان نذكره في مرآتنا ولكنا امنت به في الرسالة غيبا شهدته في هذا التجلي

الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل كما ظنوا

المنطق مشتق من النطق الداخلي وهو القوة التي ترتسم فيها المعاني والمنطقي يهتدي بها ومؤلف المنطق ومدونه هو ارسطو وقد صح بشهادة المغير له وعامة الجمهور ان ذا القرنين وقد بذل المصنف خمسمائة الف دينار وادر عليه كل سنة مائة وعشرين الف دينار واما انه من اي علم فهو جزء من العلم المطلق وآلة يتوصل بها الى سائر العلوم النظرية والعملية ونسبته الى الروية كنسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر الا انه قد يستغني عنهما بالفطرة وسلامة الذوق ولا يستغني عن المنطق في طلب الكمال الا ان يكون الانسان مؤيدا تأييدا سماويا فيكون نسبته الى المرتاضين كنسبة البدوي الى المتعربين ولما كان موضوع المنطق المعقولات الثانية من جهة انها توصل الى المجهول وهي عوارض تعرض للمعقولات الاولى التي هي صور الماهيات في العقل من الكلية والجزئية والذاتية والعرضية والطرفية والوسط الى غير ذلك كان محل نظر المنطقي ذوات المعاني لكن المنطقي يعبر عنها بالالفاظ اما بالنسبة الى نفسه فلان العقل في هذا العالم مشوب بالتخييل واما بالنسبة الى الغير فلان الخطاب مع الغير لا يمكن الا ان يكون بلغة من اللغات المختلفة باختلاف الطباع ولولا ذلك لما احتيج الى اللغة ٥ المكاشفة هي حصول علم للنفس بالفكر او حدس او سانح غيبي متعلق بامر جزئي واقع في الماضي او المستقبل ٥ والمشاهدة هي شروق الانوار على النفس بحيث ينقطع منازعة الوهم وقد يعرض للنفس ما يرتسم من الصور الغيبية في الحس المشترك فترى ظاهرا محسوسا وان كان في زمان خارجه من جهال الفطيون دعابة المتخيلة اذا استهزئت بهم ٥ والمنازلات هي الاحوال السانحة عند الانتقال من العالم الروحية وبعض العقول الملكوتية وهي اقسام فمنها منازلة الابوة ومنازلة الامومة ومنازلة الانوثة الى غير ذلك مما هو مذكور في كتب ارباب التصوف من اقسام المنازلات فانها عبارة عن احوال تحصل للسالك عند التجرد وقطع امور شريفة من قولهم نزلت امر من الامور ٥ الطالب يبتدي من المحسوس ثم يرتقي الى عالم النفس ثم الى عالم العقل ثم الى العالم الربوبية ٥ قال سقراط لا يعلم العلم الالهي الا كل ذكي صبور لانه لا يجمع الصفتان الا في الندرة اذ الذكاء يكون من ميل مزاج الدماغ الى الحرارة والصبر يكون من ميله الى البرودة وقلما يتفق اعتدال الذي يستويان فيه ويعتدلان به ٥ قال بقراط في كتاب الفصول البدن الذي ليس بنقي كلما غذوته انما تزيده

شرا وبالا

قرئ على ابي زيد ان بطش ربك لشديد قال البطش شدة بعنوان البطش به لا بنفسه واما قول ابي زيد عندي فزخرفه خلاف بد انه ان بطش العبد لبطش تعرض عن الرحمة في حال بطشه وبطش الحق بكل وجه فيه رحمة للمبطوش به فزوج بقصده البطش فبطش العبد شدة لانه لا يقوم به رحمة في المبطوش به

فتوحات

جح الجسم قوله تعالى وجاء ربك وهل ينظرون الا ان ياتيهم الله الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب ويبقى وجه ربك يد الله فوق ايديهم ولتصنع على عيني خلقت بيدي والسموات مطويات بيمينه يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الى غير ذلك وكقوله عليه السلام للجارية الخرساء اين الله فاشارت الى السماء فلم ينكر عليها وحكم باسلامها وكقوله عليه السلام ان الله ينزل الى السماء الدنيا الحديث ان الله خلق ادم على صورته ان الجبار يضع قدمه في النار انه يضحك اليه اوليائه حتى يبدو نواجذه ان الصدقة تقع في كف الرحمن الى غير ذلك

مقاصد

مالك الكتاب [signature]

١٣٣٨

١١ شهر رمضان ١٣٣٣

اما النصارى فقد ذهبوا الى ان الله تعالى جوهر واحد ثلثة اقانيم هي الوجود والعلم والحيوة المعبر عنها عندهم بالاب والابن وروح القدس على ما يقولون ان الله ثالث ثلثة ... ويعنون بالجوهر القائم بنفسه وبالاقنوم الصفة وجعل الواحد ثلثة جهالة او ميلا الى ان الصفات نفس الذات واقتصارهم على العلم والحيوة دون القدرة وغيرها جهالة اخرى وكانهم يجعلون القدرة راجعة الى الحيوة والسمع والبصر الى العلم ثم قالوا ان الكلمة وهي اقنوم العلم اتحدت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته بطريق الامتزاج كالخمر بالماء عند الملكانية وبطريق الاشراق كما تشرق الشمس من كوة على بلور عند النسطورية وبطريق الانقلاب لحما ودما بحيث صار الاله هو المسيح عند اليعقوبية ومنهم من قال ظهر اللاهوت بالناسوت كما يظهر الملك في صورة البشر وقيل تركب اللاهوت والناسوت كالنفس مع البدن وقيل ان الكلمة قد تدخل الجسد فيصدر عنه خوارق العادات وقد تفارقه فيحله الالام والافات

مقاصد

شرح

بالبعيد بما نه من حكمة الاشراق واذ فعلت الاشياء لم تجد ما يوثر في القريب والبعيد غير النور فلا موثر في الوجود غير النور المحض الوجي الذي هو ينبوع النور ومنبع الوجود والجود ومما كانت الحجة القهر من النور والحركة والحرارة ايضا معلولاه فصارت الحرارة لها مدخل في النزوع والشهوات والغضب ويتم جميعها عندنا بالحركة وصارت الاشواق ايضا موجبة للحركات ومن شرف النار كونها اعلى حركة وادوم حرارة واقرب الى طبيعة الحيوة وبه يستعان في الظلمات وهو اتم قهرا واشبه بالمبادي النورية وهو اخو النور الاسفهبد الانسي سواه بهما كما تمت ...تها بها من وجوه منها النورية وكونه متولدا ودعا خاصة العقل ومتعلقا بالجسم وقهارا للمتا وطالبا الاعلى رتبة ومكان مثله في الجميع ولهذا عرف الاوايل النار ربها اسطقس شبيه للنفس اي في الحرارة والاضاءة وغيرهما مما ذكرناه وكما ان النفس تضيء عالم الارواح كذلك النار تضيء عالم الاجسام ولان لله عوالم ولله في كل عالم خليفة كالعقل الاول في عالم العقول والكواكب ونفوسها في عالم الافلاك ونظيره في عالم المثال والنفوس البشرية والاشعة الكوكبية في عالم العناصر وكذا النار سيما في ظلمات الليل فمعنى الخليفة كونه متوليا لتدبير الرعية بالاصلاح والحفظ وتدبيرها العالم ... استقاط العلوم والصناعات ومعرفة السياسات والبلوغ الى غاية الكمالات الى غير ذلك مما يتعلق بالكبرى ... النفوس الكاملة البشرية فالنفوس الكاملة خلفاء الله في ارضه ويؤيده قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وكما ان الخلافة الكبرى للنفس فالصغرى للنار لانها تخلف ... العلوية والاشعة الكوكبية في الليالي المدلهمة وتصلح الاغذية والاشياء الفاسدة وتنضج الاشياء ... فيكون لها الخلافة لكنها صغرى لان نور الانسان مجرد ومتصرف ونورها عارض ...

قال وهما اي النار والنفس تمت الخلافتان صغرى وكبرى فلذلك امر ... وجعلوه قبلة للناس يتوجه اليه في اوقات الصلوات والعبادات وبنوا البيوت ... ومن جعل ذلك هوشنك ثم جمشيد وافريدون وكيخسرو وغيرهم من الملوك ... زرادشت الفاضل المؤيد واما عظمها ... وضوءها واعلاها حركة ومكانا ... نا عظيما جحيمهم

كتبت كتابي والدموع تسيل
على صحن خدي والفؤاد عليل
بدى كتبت من دمع عيني بيانه
ضميري بفكري واللسان يقول
ولما برزنا للوداع عشية
شددنا المطايا والدموع تسيل
وغارت جنود الشوق من كل جانب
وصار لطير الفراق دليل
... عين ساعة
... اذ كان الفراق طويل
وقلت لعيني لا تملي من البكا
فجسمي نحيل والفؤاد عليل
... فضلعي
وصبري ... ذليل
... كأنني
على كل نجم في السماء وكيل
ويا ... عن الليل ...
على كل عيني لا تنام طويل
... الليل ...
... تسبيل

تمت

عذاب يوم المعاد والانوار كلها وجه التعظيم منزعها من نور الانوار ٥

ملك [illegible] ٥ ربيع الاول ١٣٣٨

حكومة ومن الغلط الواقع بسبب اخذ مثال الشيء مكانه قول المشائين في ابطال مثل افلاطون وحقيقتها نظرهم اقول وبالله
وهب لنا ان لكل نوع من الانواع الجرمية في عالم الحس مثالا في عالم العقل هو صورة بسيطة نورية قائمة بذاتها لا في اين بل
في التحقيق الحقايق لانها كالارواح للصور النوعية الجسمانية وهذه كالاصنام لها اي اظلال ومنها للطافة ذلك وكثافة
هذه فتلك الصورة النورية هي المسماة بالمثل وانما سميت بها نظرا الى ان المثال ان يكون اخفى من الممثل وهي اخفى
من الصور الهيولانية بالنسبة الينا واما تقرير شبهة المشائين فهو ان الصورة الانسانية والفرسية والمائية والنارية
لو كانت قائمة بذاتها لما تصور حلول شيء مما شاركها في الحقيقة في المحل فاذا افتقر شيء من جزئياتها الى المحل فلتحقيقه
نفسها استدعاء للمحل فلا يستغني شيء منها عن المحل كالمثل الافلاطونية فنقول لهم قايلين الستم اعترفتم بان صورة
الجوهر تحصل في الذهن وهي عرض حتى قلتم ان الشيء له وجود في الاعيان ووجود في الاذهان فاذا جاز ان يحصل حقيقة
الجوهرية في الذهن وهي عرض جاز ان يكون في العالم العقلي الماهيات قائمة بذاتها ولها اصنام في هذا العالم لا تقوم
بذاتها فانها كمال الغير وليس لها كمال الماهيات العقلية كما ان مثل الماهيات الحاصلة في الذهن من الجواهر تحصل
في الذهن ولا تكون قائمة بذاتها فلا يلزم ان يطرد حكم الشيء في مثاله ثم حكمتم بان الوجود يقع بمعنى واحد على واجب
الوجود وغيره وهو في واجب الوجود نفسه وفي غيره عارض له زائد على الماهية مع قول الكل للقابل استغناء الوجود عن
ماهية يتضاف اليها ان كان لنفس الوجود فليكن الجميع كذا وان كان لامر زائد ايضا الوجود في واجب الوجود
فهي لنا قواعدكم ويلزم منه تكثر الجهات في واجب الوجود وقد بين انه محال وليس لكونه غير معلول فان عدم
احتياجه الى العلة لكونه واجبا غير ممكن والوجوب لا يجوز ان يفسر بسلب العلة اي بالاستغناء عنها فانه انما استغنى
عن العلة لوجوبه ثم وجوبه ان زاد على وجوده فقد تكثر وعاد الكلام الى وجوبه الزائد على الوجود الذي هو صفة
موجود وان كان ثابتا للموجود من حيث هو موجود ولازما فليكن كذا في جميع الموجودات ولا يكون اي وجوبه لعلة
وان كان لنفس الوجود فالاشكال متوجه فجاز ان استغناءه ان كان لعين الوجود ففي الجميع ينبغي ان يكون
كذا وان قال ان وجوبه لكمالية وجوده وتماميته وتاكده كما ان كون هذا الشيء اشد اسودية من غيره ليس بامر زائد على الاسودية
بل لكمال في نفس السواد لا غيره ايضا فنقول الوجود الواجب ممتاز عن الوجود الممكن بتاكده وتماميته فعرف بهذا جواز
ان يكون للماهيات تمامية في ذاتها مستغنية عن المحل ونقص محوج اليه كما في الوجود الواجب وغيره فلا شيء يمنع
بهذا ما نحن فيه للصور النورية اي المثل الافلاطونية تمامية في ذاتها مستغنية عن المحل والصور العنصرية نقص محوج اليه

اشكال ٥

المنسوبين عينا فلولاه ولولانا لما كان الذي كانا ولا جاءت رسالات من الرحمن مولانا باخبار واحكام وسمي ذاك تبيانا
وتوريته وانجيلا وقرآنا وفرقانا وسماه اولوا الافكار ربانا الا لافكار ربانا ولما شاء ذاك اسلاما وايمانا واحسانا
فسبحان الذي اسرى به ليراه محسانا وخص بصورة الرحمن من سماه انسانا وجاءت سبلة تترى زوافات وحورانا
وعطانا وحبانا بها ما شاء كيما نا وجاءت ذات انهار وحاتم ركبانا وكشفا ثم شهادا واسرارا واعلانا فتصحيحك
والمغب لك في النصيحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشهده في مرآتك او تشهد
النبي والتجلي في مرآته من الحق في مرآتك فانه ينزل بك عن الدرجة العالية فالزم الادب ولا تدع الاتباع ولا تعطفا
مكانا لا ترى فيه قدم نبيك وضع قدمك على قدمه ان اردت ان تكون من اهل الدرجات العلى والشهود الكامل
في المكانة الزلفى وقد بلغت لك في النصيحة كما امرت والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ٥ ٥
كل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبده على المشاهدة ولا يكمل العبد الا
بالايمان فانه النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة حاجبة عينه عن الشهادة ورائه جميع قواه فما قام بعبادة غيره ولا ينبغي ان يقوم
بها سواه فما تم من حصل له هذا المقام الا المؤمن الانساني فانه ما كان حضرتها الا ربه فانه سبحانه المؤمن ٥ ٥ قوله الارض الذي فيه الكمانية
اعلم ان الارض التي سرى بينك جعلها واسعة لما وسعته من القوى والمنافع التي لا توجد الا في هذه الارض
وانما قوله فيها حور وفيها ما يحمل الهوى ومحل العقل فيها جرفان ارض الهوى منها الى ارض العقل منها دخلت في هذا كلها فيها
ما فرحت منه فان استهلك الهوى ارداك واهلكت وان استهلك العقل الذي بيده سراج الشرع نجوت وانجاك
فان العقل السليم المبرا من صفات النقص والشبه هو الذي فتح الله عين بصيرته لادراك الامور على ما هي عليه فالحمد لله
الاستحقاق فاعط كل ذي حق حقه ٥ ٥ قال الامام ابي ان كنت ناسيا لي ٥ فان النسي ربي لا ما شكا لي ٥
النسي ربي لا ما تولد يحيى ولا ٥ بلا هل ان وجد المثل ما نالني من هربت ومني استوحشت خلقي ٥ فكيف انسى بالحاضر والباي لي ٥
فكيف يونسني من لا يناسبني ٥ ولا يناسبه شيء من احوالي ٥ والمثل ضد فكيف الانس بالكني ٥ والعقل عنه فالحال كالحال ٥
ماجلت الذي لا شيء يشبهه ٥ سوى خطرة جهلا على بالي ٥
فسبحان من اعطى اهل الكشف والوجود التبرز في تقليب الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم هو في شان والله هو القدير
ولا فراغ لحكم هذا الدهر في العالم الاكبر والاصغر الذي هو الانسان وهو احد المعلومات الاربعة التي لها الاثر فالمعلوم
الاول الله والثاني الانسان والمعلوم الثاني العالم الكبير الذي هو صورة ظاهر العالم الانساني والانسان هو قلب هذه
الصورة وما اريد بالانسان الا الكامل حسب المرتبة والمعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقايق
التي لها الحكم في القدم والحدوث وما ثم معلوم خامس لم اذكره سوى ما ذكرنا ٥ الكتبة الفهم ومنه سميت الكتيبة
كتيبة لانضمام الجنود بعضهم الى [illegible] الزوجين ونتيجة النكاح في المعاني والاجسام فظهرت النتايج في الاعيان

وصل الرجوع الاختياري الى الله يشكر عليه العبد فانه [illegible] واليه يرجع الامر كله فاذا علمت هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه مضطرا
فانه لابد من رجوعك اليه ولابد ان تلقاه كما انك كنت وحيا فانه يلقاك بصفتك لا مزيد عليها فانظر لنفسك يا وليي
قال صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وخبرنا في الكشف
بالاخبار الالهي المنفوث في الروع من الوجه الخاص فقيل لنا من استحيى من لقاء الله لقيه الله وازال الخجل ولما
ورد على هذا التعريف الالهي لم يبق وجه بل ضاق علي الوجود مما امتلأت من هذا الخطاب والتعريف الالهي
حيث جعلني محلا للخطاب واعلمني بما اجهل به اهل خصوصه وقد علمنا ان لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلمنا من الموت
فاستحييناه في حيوة الدنيا فمتنا في عين حياتنا عن جميع تصرفاتنا وحركاتنا وارادتنا فلما ظهر الموت
علينا في حياتنا التي لا زوال لها عنا حيث كنا التي بها نسمع ذواتنا وجوارحنا وجميع اجزائنا لقينا الله فلقينا
فكان لنا حكم من يلقاه محبا للقائه واذا جاء الموت المعلوم في العامة والكشف عنا غطاء هذا الجسم لم يتغير
علينا حال ولا ازددنا يقينا على ما كنا عليه فاذقنا الا الموتة الاولى وهي التي متناها في حياتنا الدنيا فوقانا ربنا
عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فمن
رجع الى الله بهذا الرجوع سعد • وصل من شهد نفسه بشهود حقيقته راها ظلا ازليا لمن هي على
صورته • واعلم ما نبهك الله عليه في قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهذا النور المجعول في الممكن ما هو الا وجود الحق
كما وصف نفسه بانه اوجب عليها ما اوجب من الرحمة والنصر في مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين
كذلك وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لولا النور لما وجد له عين ولا اتصف بالوجود فمن اتصف بالوجود فقد اتصف
بالحق فما في الوجود الا الله فالوجود وان كان عينا واحدة فاكثره الاعيان الممكنات فهو الواحد الكثير فعينهم حكم التبعية
لاعيان الممكنات كما نحن في الوجود بحكم التبعية فلولاه ما وجدنا ولولانا ما تكثر بما نسب اليه من الالف الكثيرة
والاسماء المختلفة المعاني فالكل متوقف علينا وعليه فبه نحن وهو بنا وهذا الكلام من كونه الاها خاصة فان الرب
يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقديرا والله غني عن العالمين • وصل الحدود الذاتية الالهية التي بها تميز الحق
من الخلق لا يعلمها الا اهل الرؤية لا اهل الشهود وحدود الموجودات على اختلافها حدود الممكنات من حيث احكامها في العين الوجود
وهي العين الوجودية الذاتي الحق [illegible] بكونها موجودة بوجوده اعني حقيقتها الدليل المعلوم وجودها وغاية العارفين بالحق
حدود الكون بامره هو الحد الذاتي لواجب الوجود والعلماء بالله فوق هذا الكشف والشهود كما ذكرنا قبل وهم رضي الله عنهم
فطلوا على هذا المقام لسرعة تقلب في قلوبهم فانه من لم يستحي الرؤية دايما مع الالتفات فانه لا يكون من هؤلاء الرجال
اعلم من يقول ما رايت الا الله فان قيل له من الراي [illegible] فان قيل [illegible] قال [illegible] قيل له من السائل
قال هو فان قيل له كيف الامر فالذي يطرف هذه الحال [illegible]
[illegible]

الا الذي لم يزل ولا يزال متصفا • او عليها عن دليل قاطع • وجودي او حكيما متصفا • ومن عرف الحق من كان الحق سمعه
وبصره وجميع قواه • لما فتح الله باب الرحمة وباب الصبح بهالذي عينين او وقت من عباده في شاء من بريه وخاطبه
مخبرا بحاله وعليه وقال له ان لم تتق الله جهلته وان اتقيته كنت به اجهل ولا بد لك من احد الحظين فلهذا اطلقت لك العقل حتى
تتعرى عن حكم الضدين لانه بدون الغفلة يظهر حكم احدهما فاشكر الله على الغفلة والنسيان • ثم قيل لي انت عن ملكك
زائل وعن بلدك راحل وعن الدنيا مستقل فلا تفرط في الزاد فانك ما تاكل الا ما تحمل معك وما تشرب الا ما ترفع معك في
زادك فالطريق معطشة والبلاد مجدبة • ثم قيل لي لا تتردد في العهود وتكلفك ما جبرت عليه ولهذا كره رسول الله
صلى الله عليه وسلم النذر واوجب الوفاء به لانه من فضول الانسان كما كان السؤال الذي اهلك الامم قبل هذه الامة من فضولها
فان السؤال موجب الانزال بالاحكام وكما جرى في هذه الامة من اثبات القياس والراي فان رسول الله كان يحب التقليل
على امته من التكليف وبالقياس كثرت بلا شك فيتعلقوا نفوسهم بما كره به رسول الله صلى الله عليه وسلم • اعلم ايدك الله انما سمي
الظلم بهذا الاسم لتعلقه بمعنى انه مسلط على من وكل به فكل مسلط ظلم ما دام مسلطا فمن ذلك ما له التسلط على العقول
وهو الشبه فانه لا تتركها تعقل من اخبار الالهية والعلوم النبوية الكشفية الا ما يدخل لها تحت تاويلها ومراتها وان لم يكن
بهذه المثابة فلا تقبله وهذا اصعب تسليط في العالم فان صاحبه المحجور عليه يعوقه علم كثير بابه فظلمه الفكر وهو الظلم الاول
واما الظلم الثاني وهو الخيال يجسد المعاني ويدخلها في قالب الصور الحسية فهو ظلم ايضا على اهل الافهام القاصرة
التي لا علم لها بالمعاني المجردة عن المواد ولا يشهدون الا صورا جسدية فيحكم من حكم عليه ظلم الخيال او ادراك الامور
على ما هي عليه في انفسها من غير تخيل • واما الظلم الثالث وهو ظلم العادات الحاكمة على النفوس الناطقة على ما حصل لها من
الالفة بها • اعلم ان النفس الناطقة سعيدة في الدنيا والاخرة لا حظ لها في الشقاء لانها ليست من عالم الشقاء الا ان
ركبها هذا المركب البدني المعروف بالنفس الحيوانية فهي كالدابة وهي كالراكب عليها وليس للنفس الا لقمة في هذا المركب الحيواني الا
المشي بها على الطريق المستقيم الذي عينه لها الحق فان الجانب النفس الحيوانية لذلك فهي المركب الذلول المرتاضة ان ابت وهي الدابة
الجموح كلما اراد الراكب ان يردها الى الطريق جرت عليه وجمحت واخذت يمينا وشمالا لانه قوة لها الا ما سوى تركيب لها
فالنفس الحيوانية ما تقصد المخالفة ولا تاتي المعصية انها كالحركة الشرعية وانما تجري بحسب طبعها لا بما عندها علم بالشرع
والنفس الناطقة وتحكمها بالنهي لانها من عالم العصمة والارواح الطاهرة فاذا وقع العقاب يوم القيامة فانما يقع على النفس
الحيوانية الا ترى بالحدود في الزنا والسرقة انما محلها النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحس بالالم فقامت الحدود على الجسم فقام الالم بالنفس
الحساسة الحيوانية التي تجمع بها جميع الحيوان المحس بالالم فلا فرق في العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والاخرة والنفس
الناطقة على شرفها مع عالمها في سعادتها دايمة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لجنازة يهودي فقيل له انها جنازة يهودي
فقال اليس نفسا فعلها بمجرد ذاتها فقام اجلالا وتعظيما لشرفها ومكانها وكيف لا يكون لها الشرف وهي منفوخة من روح
فهي من العالم الاشرف روحا في الملكي عالم الطهارة • من حما مسنون اي متغير الريح ومن اراد ان يرى صدق ذلك
ان كان نجيبا بانه خلل فليحك ذراعه حكا قويا حتى يجد الحرارة من جلد ذراعه ثم يستنشقه فيجد فيه رائحة الحماة وهي اصل
خلق الجسم • قال صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها • وقال

صلى الله عليه وسلم اللهم انى بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى اى اغضب لنفسى وارضى لنفسى اللهم فمن دعوت
عليه فاجعل دعائى عليه رحمة له ورضوانا فالمهدى رحمة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين والمهدى يقفو اثره لا يخطئ فلا بد ان يكون رحمة ۞ سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
فلما اصبح ذكر ذلك للناس فالمؤمن به صدقه وغير المؤمن به كذبه وان كان ارتاب فيه ثم اخبرهم بحديث القافلة وبالشخص الذى
كان يتوضا واذا بالقافلة قد وصلت كما قال فانا الشخص فاخبرهم بطلب القدح كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
حضر من المكذبين ممن راى بيت المقدس ان يصف لهم البيت المقدس ولم يكن راى منه الا قدر ما مشى فيه وحيث صلى فمثل
الله له بيت المقدس فنظر اليه فاخذ ينعته لمن حضر فما انكروا من نعته شيا ولو كان الاسراء بروحه ويكون رويا راها كما يراها
النايم فى منامه ما انكر عليه احد ولا نازعه احد وانما انكر عليه كونه اعلمهم ان الاسراء كان بجسمه فى هذه المواطن كلها وله
صلى الله عليه وسلم اربعة وثلثون مرة الذى اسرى به منها اسراء واحد بجسمه والباقى فى روحه رويا راها ۞
ايا كذا فعنى كما سمعى مجاوره ۞ واذا خرج هذا الامام المهدى فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانه لا تبقى
لهم رياسة ولا تميز عن العامة ولا يبقى لهم علم بحكم الا قليل ويرتفع الخلاف من العالم فى الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف
بيده لافتوا الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه
كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد اخبرنا انهم يقتتلون فى بلاد العجم اصحاب المذهبين ويموت بينهما
خلق كثير ويفطرون فى رمضان ليتقووا على القتال فمن هذه حالة لولا قهر الامام المهدى بالسيف ما سمعوا له ولا اطاعوه ظاهرا بل هم
كما انهم لا يطيعونه بقلوبهم بل يعتقدون فيه اذا حكم بغير مذهبهم انه على ضلال فى ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان زمان الاجتهاد
قد انقطع وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعى التعريف الالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم
مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون اليه فان كان ذا مال او سلطان انقادوا فى الظاهر اليه رغبة فى ماله وخوفا من سلطانه
وهم ببواطنهم كافرون به ۞ لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة اراد ان يقيل رجال نفسه بعد ان كان قد قعد للناس فدخل عليه
ابنه فقال يا امير المؤمنين انت تستريح واصحاب الحاجات على الباب من اراد الراحة فلا يلى امور المسلمين فبكى عمر وقال الحمد لله الذى
اخرج من ظهرى من يعيننى على الحق ويحضنى عليه وترك الراحة وخرج الى الناس وكذلك خضر واسمه بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر
بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح كان فى جيش فبعثه امير الجيش يرتاد لهم ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين الحيوة
فشرب منه فعاش الى الآن وهو لا يعرف ما خصه الله به من الحيوة بشاربه ذلك الماء ثم عاد الى اصحابه فاخبرهم بالماء فسارع
الناس الى ذلك الموضع فلم يقدروا عليه ۞ المهدى معصوم عن الراى والقياس فى الدين فان القياس ممن ليس بنبى حكم فى
الدين بما لم يعلم فانه طرد علة فى امر وما يدريك لعل الله لا يريد طرد تلك العلة ولو اراد لابانها على لسان رسوله وامر بطردها
هذا اذا كانت العلة مما نص الشرع عليها فى قضيته فكيف بعلة يستخرجها الفقيه بنظره من غير ان يذكرها الشرع ثم بعد ذلك يطردها فيكون
يحكم على الله بشرع لم ياذن به الله وهذا يمنع المهدى من القول بالقياس ۞ فالمهدى رحمة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والمهدى يقفو اثره لا يخطئ فلا بد ان يكون رحمة ۞ وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما باطلا والخلق الا لانسان عبثا بل خلقه ليكون وحده على صورته فكل من فى العالم جاهل بالكل عالم بالبعض الا الانسان

الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها واتاه جوامع الكلم فكملت صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا
بين الحق والعالم مرآة منصوبة يرى الحق صورته فيه ويرى الخلق صورته فيه فمن حصل فى هذه المرتبة حصل رتبة الكمال الذى لا اكمل منه
فى الامكان ومعنى رؤيته صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاء فى الخبر فبهم تنصرون والله الناصر وبهم ترزقون
والله الرازق وبهم ترحمون والله الراحم وقد ورد فى القرآن فيمن علمنا كماله واعتقدنا ذلك فيه انه بالمؤمنين رؤف رحيم وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين يعنى اى لنرحمهم والتخلق بالاسماء يقول به جميع العلماء وقال ان يتصف بما يلى العالم المرتبة السميع البصير المتكلم القادر
فاظهر حكم الهى رسول فى العالم الاعن نكاح معنوى لا فى النصوص ولا فى اصحاب القياس فالامام يتعين عليه علم ما يكون بطريق التنزيل
الالهى مما يكون بطريق القياس وما يعلمه المهدى اعنى علم القياس ليحكم به وانما يعلمه ليجتنبه فما يحكم المهدى الا بما يلقى اليه الملك من عند الله الذى
بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو الشرع الحنيفى المحمدى الذى لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيها الا بما يحكم
هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو الشرع المحمدى فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص التى منحه الله اياها ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم فى
صفة المهدى يقفو اثرى لا يخطئ فعرفنا انه متبع لا مشرع وانه معصوم ولا معنى للمعصوم فى الحكم الا انه معصوم من الخطا فان حكم الرسول
لا ينسب اليه خطا فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى كما انه لا يسوغ القياس فى موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجودا ۞
اصحاب علم الرسول الذين لهم هذه المرتبة لما اكبوا عليه من حب الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله واستعبار العامة اليهم فلا يفلحون فى انفسهم
ولا يفلح بهم وهذه حالة فقهاء الزمان الراغبين فى المناصب من قضاء وشهادة وحسبة وتدريس واما المتلبسون منهم بالدين فيجمعون
اكتافهم وينظرون الى الناس من طرف خفى نظر الخاشع ويحركون شفاههم بالذكر ليعلم الناظر اليهم انهم ذاكرون ويتغنون فى كلامهم
ويتشدقون ويغلب عليهم رعونات النفس وقلوبهم قلوب الذئاب لا ينظر الله اليهم هذا حال المتدين منهم لا الذين هم قرناء الشيطان
لا حاجة لله بهم لبسوا للناس جلود الضان من اللين اخوان العلانية اعداء السريرة الله براجعهم وياخذ بنواصيهم الى ما فيه سعادتهم
واذا خرج هذا الامام المهدى فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانه لا يبقى لهم رياسة ولا تميز عن العامة ولا يبقى لهم علم بحكم الا قليل
ويرتفع الخلاف من العالم فى الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ۞ ويقتلون وزراء المهدى كلهم
الا واحد منهم فى مرج عكا فى المادبة الالهية التى جعلها الله مائدة لسباع الطير والهوام ۞ وحققت فى هذا الاسراء معانى
الاسماء كلها فرايتها ترجع الى مسمى واحد وعين واحدة فكان ذلك المسمى مشهودى وكانت تلك العين وجودى فما كانت رحلتى الا فى ولا دلالتى
الا على ومن هنا علمت انى عبد محض ما فى من الربوبية شىء اصلا وفتحت خزاين هذا المنزل فرايت فيها من العلوم علم الحيرة عبودة التعريف
وكم اكر فقال ذلك رايتها وانها كنت رايت فيه العبودة ۞ ورايت فيه من ياتى على الله الحمد وهو يتوكل على الله وهو قوله
تعالى فى سورة الزمر فاتخذه وكيلا ۞ ولولا ان نشاة الاخرة مثل نشاة الدنيا ذو جسم طبيعى وروح ما صح من الشقى طلب ولا تضرع اذ لو لم
يكن له جسم طبيعى لم يكن للنفس اذ جهلت من ينبه على جهلها لعدم احساسها اذ لا احساس الا بالجزء الطبيعى الذى هو الجسد المركب وبالخيال فقد
فكانت النفس بعد المفارقة اذا فارقت وهى جاهلة كما كانت شقية وما جهلها ولا تزال الى ان يرحمها الله ان يجعل لها هذا المركب الطبيعى
فى الدنيا والاخرة ۞ وما كل احد يعلم حكمة هذا المركب الذى لا يخلو حيوان عنه ۞ ورايت فيه علم الدخل والدور وهو انه لا يعمر الحق الا صورة
الخلق من الفعل ولا يكون للخلق فيه الا صورة الحق فهو دور لا يؤدى الى امتناع الوقوع بل هو الواقع الذى عليه الامر فان الله لا يمل حتى تملوا
فهذا حكم خلق فى حق وكان فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فهذا منه وكان

عوده وطلاها ۞ ورايت فيها علم التلبيس ان اصل العجائب من الانسان فلو ابتدأ وتفكر وتبصر لم يلتبس عليه امر فليلق على ذلك ه
ورايت فيه علم تقابل النسختين وان الانسان في نفسه كتاب ربه ۞ فثبت انه ما ثم الا حق وحق وخلق فخلق فمحا الحق ربوبيته
وامحى الخلق عبوديته فنحن عبيده وان ظهرنا بنعوت ربنا وان ظهر بنعوتنا فان النعوت عند المحققين لا اثر لها في العين
المنعوتة ولهذا تزول عنها [illegible] لانه سبحانه [illegible] كونها في اعيانها فالقائم عين القاعد من حيث عينه والقائم ليس القاعد
من حيث حكمه فالقائم لا يمكنه ان يقعد في حال قيامه والقاعد لا يمكنه ان يقوم في حال قعوده وما شاء الحق الا ما هو الامر عليه في
نفسه فمشيئة الحق في الامور عين ما هي الامور عليه فان الحكمة تابعة لمشيئته ان حكمها خلاف عين الامر فاما ان يتبع الامر ويجري واما
ان يتبعها الامر ويجري [illegible] ذلك ان الامر هو امر كشف كان ما كان فهو لا يقبل التبديل فهو غير مشاء والمشيئة ليست عينه
فالمشيئة عينه فلا تابع ولا متبوع متخطط من الوهم فان له سلطانا قويا في النفس يحول بينها وبين العلم الصحيح الذي يعطيه العقل السليم ه

بيتاما

اعلم ان افضل ما جاد به الله تعالى على عباده العلم ومن اعطاه الله العلم فقد منحه اشرف الصفات واعظم الهبات والعلم وان كان شريفا بالذات فله
شرف اخر يرجع اليه من معلومه فما صفة عامة التعلق وشرف المتعلق شرف الخزائن وشرف الخزائن بحسب شرف ما اختزن فيها فالوجود
الحق اعظم الموجودات واشرفها فالعلم به اشرف العلوم واعظمها [illegible] ثم ينزل الامر في الشرف الى اخر معلوم وما من شيء الا و
العلم به احسن من الجهل به فالعلم شرفه ذاتي له والشرف الاخر مكتسب والخزائن منحصرة بانحصار انواع المعلومات ومرجعها وان كثرت
الى خزانتين خزانة العلم بالله [illegible] وخزانة العلم بالعالم وفي كل خزانة منهما تنتج خزائن فالعلم بالله من حيث ذاته بالادراك
الصحيح ومن حيث ذاته بالادراك الشرعي السمعي والعلم به من حيث اسمائه والعلم به من حيث نعوته والعلم به من حيث صفاته والعلم به من حيث
النسب اليه وكل ذلك من حيث النظر الفكري ومن حيث السمع وهو من حيث السمع كما هو من حيث الكشف والخزانة الاخرى التي هي العلم بالعالم
تحوي على خزائن وفي خزائن خزائن فاولها الاولى العلم باعيان العالم من حيث [illegible] ومن حيث وجوده ومن حيث ذواته القائمة
بانفسها ومن حيث اكوانه ومن حيث الوانه ومن حيث قرائنه ومن حيث امكانه وزمانه ونسبة بعده [illegible] وتاخره وكونه جزءا
فيه منه ومن غيره الى انفاس الخزائن العلوم وعلم الدنيا والبرزخ والاخرة والملا الاعلى والادنى فاول مفتاح من هذه الخزائن ليعطي العالم
بابه مفتاح خزانة العلم بالوجود مطلقا من غير تقييد بحدث ولا قديم وبهذا تميز الوجود عن ضده او ضده وهو العدم فالوجود ظهور الوجود
في عينه فانه به يظهر جميع الاحكام من نفي واثبات ووجوب وامكان واحالة ووجود وعدم ولا وجود ولا عدم [illegible] لا يقبل
ولا يصح الا من موجود [illegible] وجوده لا تعقل الكثرة الا بحكم عليه فان الحقائق تبرز به فهو الوجود فتقول بالكثرة
في عينه وهو واحد ولكل حقيقة اسم فله اسماء ۞ فان كنت ذا لب غوص وفطنة ۞ فلا تلتزم فردا ولا تلتزم جمعا ۞
المحيط يحفظ النقطة علما والنقطة تحفظ المحيط وجودا فكل واحد منهما حافظ محفوظ ولاحظ ملحوظ [illegible] وشاهد ومشهود
فالكل مشهود وشاهد فالكل مفضول وفاضل فان قال احد بها انا قال الاخر انا وان قال احدهما انت قال الاخر انت فلا يظهر
كل واحد للاخر الا بما يسعا به كل واحد والقولان صحيحان ۞ الحق معنى العالم روح العالم والعالم صورته كما الظاهر والمعنى للصورة
بلا روح فلا معنى للعالم دونه فاذا ميزت [illegible] من العالم ومن الحق ومن الخلق عرفت قدرك بمعرفة الحق وعرفت منزلتك
منزلة العالم ۞ لما كان العالم لا ينفك [illegible] الا بالعالم كان كل واحد رزق للاخر يتغذى به ليبقى وجوده
محكوما عليه بانه كذا فالوجود حادث [illegible] بعضه ببعض ربط الاضافة [illegible] كان الانسان مثلا موجود العين
من حيث ما هو انسان [illegible] الابوة [illegible] ابن يعطيه وجوده او تقدير وجوده نعت الابوة وكذلك هو ايضا

ايضا معدوم نعت المالكية ما لم يكن له ملك يملكه [illegible] وكذلك الملك وان كان موجود العين لا يقال فيه ملك حتى يكون له مالك
يملكه فانه من حيث ذاته وجود مغني عن العالمين ومن كونه ربا يطلب المربوب بلا شك فهو من حيث الغنى لا يطلب ومن حيث الربوبية
يطلب المربوب وجودا او تقديرا وقد ذكرنا ان كل حكم في العالم لابد ان يستند الى نعت الهي الا النعت الذاتي الذي يستحقه الحق
لذاته وبه كان غنيا والنعت الذاتي الذي للعالم بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عبدا فانه احق من نعت الغنى وان كان الغنى والذلة على
السواء ولهذا قال الحق لابي يزيد تقرب الي بما ليس لي الذلة والافتقار والقادر على الشيء والانفعال الذاتي عن الشيء لا يتصف بذلك
القادر ولا الذي عنها ينفعل فالمنفعل بالافتقار بخلاف المنفعل به فانه موصوف بالذلة والافتقار فيتميز الحق من الخلق بهذا وان كان
الخلق بالحق والحق بالخلق ترتبط بوجه فالامر كما قررناه ۞ فليس الكمال سوى كونه ۞ فمن فاته ليس بالكامل ۞ فيا قاتلا [illegible]
[illegible] الى السبيل الحاصل ۞ ولا تركنن الى الغايت ۞ ولا تبع النقد بالاجل ۞ ولا تتبع النفس اغراضها ۞ ولا تمزج الحق بالباطل
وكل عجب مجاهدة وخلوة وتصفية نفس على غير شريعة [illegible] في نفسه مال العلم الذي يحوي عليه وكونه عند اهل الاستعداد
ليس بعلم ميزان ولا الحق الميزان [illegible] ان يتلقى من الارواح الملائكة [illegible] على قدرها عطاه
نظره الفكري لانه لا يكشف له البتة من الله فان ذلك من خصائص الانبياء ومتبعيهم ۞ شكى رجل الى بعض الصالحين كثرة العائلة
فقال له ادخل الى بيتك فانظر كل من ليس له رزق على الله فاخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله فقال له فما تفكر كثرتهم وقلتهم
ومنها علم كون السماء كالجنة لا كالكرة المجوفة وان حركة السموات على خلاف ما ذكره اصحاب علم الهيئة ولماذا يرجع سير الكواكب [illegible]
دايرها ۞ وما كان الاصل واحدا وما ثم سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الا منه لذلك كانت له في كل شيء من العالم اية تدل على انه واحد [illegible]
فالكون كله جسم وروح وبهما تمام نشأة الوجود فالعالم للحق كالجسم للروح وكما لا يعرف الروح الا من الجسم [illegible]
وراينا صورة مع بقائها يزول عنها احكام كنا نشاهدها منها [illegible] من ادراك المحسوسات والمعاني فعلمنا ان [illegible]
اعطى احكام الادراكات فيها [illegible] ذلك المعنى [illegible] فكذلك علمنا ان لنا امرا يحركنا ويسكننا [illegible]
فلما عرفنا نفوسنا عرفنا ربنا [illegible] الوحي النبوي من عرف نفسه عرف ربه [illegible] سنريهم اياتنا في
الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ۞ سنفرغ لكم ايها الثقلان [illegible] من العالم الذي هو سوانا [illegible] الثقلين [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الثقيل الاثقال [illegible] الخفيف [illegible] الثقلين [illegible]
للمركز الاغلب عليها وهو التراب فالانسان اخر موجود في العالم لان المختصر لا يختصر الا من مطول [illegible] مختصر العالم [illegible] مختصر الحق والانسان مختصر
العالم والحق [illegible] المختصر عن الانسان الكامل [illegible] الحيوان فهو مختصر العالم [illegible] ۞ [illegible] مقام [illegible]
الشريعة [illegible] ۞ قال ابو سعيد [illegible] ما عرف الله الا بجمعه بين
الضدين ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن ۞ الحكم [illegible] غير ذاته [illegible] وما ظهر العالم الا
[illegible] فاذا قلت الله فهو مجموع حقائق الاسماء كلها [illegible] على الاطلاق فلا بد ان تقيده [illegible] الاحوال وان قيدته
الالفاظ [illegible] التبعية للاحوال [illegible] ۞ كل قران فرقان وليس كل فرقان قران ۞ فليس المثل عين المثل فاحكم
عليه بالفراق وبالتلاق ۞ فلولا الحق ما كان التلاقي ۞ فاني الحق ملتف بساق ۞ وعند [illegible] ۞ لاعلان في العقبى مساق
اليه [illegible] ۞ فان طيبنا نفسك في حقائق ۞ فانعم لا يكدره الدهر ۞ [illegible] الخلق والامر فلولا وجود الحق ما كان [illegible]
ولولا وجود [illegible] في الورى شرف ۞ [illegible] الفواد بذكره ۞ ولو لم يكن ذكر لقام به الفكر ۞ قال [illegible] في دعائه اللهم اني اسالك
بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم غيبك ۞ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله [illegible]
لا [illegible] فاذكروا الله يذكركم [illegible] ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه
فان يكون العبد في حالة ۞ الا يكون الحق في فعلها ۞ وكلها [illegible] ۞ كذلك ما الحكم في شكلها ۞ العلماء ورثة الانبياء وما ورثوا

[illegible]

دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فكل وارث نبي فعلمه فيض نور من ورثه من ابيه ونظره سبحانه الى انبيائه اتم النظر فعلم الورثة ثم العلوم
وكل علم لا يكون عن ارث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم اصحاب الفترات فان علمهم ليس بعلم وراثة وان كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا متبعين
لنبي لانه لم يبعث اليهم وليسوا بانبياء فما كان لهم من الله نظرة الانبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم • اعلم ان اول الاسماء الالهية
اسم علي ورتبة السبق فهو المنعوت على الحقيقة بالاول فكل ما في العالم وما في العالم الخفي فهو فرع عن هذا الاصل • اعلم انه لما كان الاسم الحي اسما ذاتيا
للحق سبحانه لم يمكن ان يصدر عنه الا الحي والعالم كله حي • اعلم ان من خزاين الجود ان جعل الانسان انه الجامع بين العبودية والربوبية بوجه
من الوجوه وانها اشبه الاشياء في التقابل فان المتقابلين وان تقابلا فانهما يشتركان في صفات النفي كالسواد والبياض وان تقابلا ولم يمكن
اجتماعهما والحركة والسكون وان تقابلا ولم يمكن اجتماعهما فانه يجمع السواد والبياض اللون والجامع للحركة والسكون الكون مع الاكوان و
الجامع للالوان العرض فكل ضدين وان تقابلا وتخالفا من العالم فلا بد من جامع يجمعهما فيه الا العبد والرب فان كل وجه
لا يجمع مع الآخر في امر من الامور جملة واحدة فالعبد لا يكون فيه من الربوبية وجه والرب لا يكون فيه من العبودية وجه فلا يجمع الرب
والعبد ابدا وغاية صاحب الوهم ان يجمع بين الرب والعبد في الوجود فذلك ليس بجامع فاني لا اعني بالجامع اطلاق الالفاظ وانما
اعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد نسبته الى الآخر وهذا غير موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى العبد فان
وجود الرب عينه ووجود العبد حكم يحكم به على العبد من حيث عينه فقد يكون موجودا وغير موجود والحق في الكل ليس على السواء من عينه فاذن
ليس وجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام يشم منه فيه رائحة ربوبية فان ذلك زور وعين جهل وصاحبه ما
حصل له مقام العبودية كما هو الامر في نفسه ولا اريد في قولي لا يشم فيه رائحة ربوبية الا ما في نفسه لا يغفل عن مشاهدة عبوديته وانما
قد ينسبون اليه ربوبية لما يرونه عليه من ظهور آثارها فذلك له لا له ومن في نفسه على خلاف ما يظهر للعالم منه فان ذلك محل
ان لا يظهر للربوبية اثرها عليه • وفي هذا المنزل علم احدية الافعال وهو مختلف فيه فمن قائل يثبت ذلك للحق ومن مثبت ذلك للخلق
وهو احدي في الطائفتين ومن مثبت في ذلك شركا خفيا وهم القائلون بالكسب • وفيه علم رتبة الانسان الحيوان ومن رحمة
الانسان الكامل بالقوة فهو لا يكون من كونه انسانا الكامل الا بالفعل ان الانسان الكامل يخالف الانسان الحيوان في الحكم فان الانسان
الحيوان يرزق رزق الحيوان وهو للكامل وزيادة فان الانسان الكامل له رزق الهي ولا يناله الحيوان فهو ما يتغذى به من علوم
الكشف والذوق والفكر الصحيح • وفيه علم رتبة من كثرت علومه ومن قلت ومن قلت علومه ايضا عن كثرة ومن قلت لا عن كثرة و
ان كان له الشرف في هذا العلم فكذا امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يطلب الزيادة من العلم والزيادة كثرة ومن كان علمه المعلومات
وان كثرت احدية كل معلوم التي هي عين الدلالة على احدية الحق فهو صاحب علم واحد فلا اقل من الواحد في معلومات كثيرة يحمل كل
معلوم احدية هي علوفة للعالم بالله وحده ونبهنا على هذه المسئلة لا ابي السيد البطليوسي فانه قال الحق دقيقا عليه من كلام
الانسان كلما علا قدره في العلم قلت علومه وكلما نزل عن هذه الرتبة الشريفة اتسعت علومه ولعني بالكثرة العلم بالافعال
وعني بقلة العلم بالذات من طريق الشهود وكان رايه في علم التوحيد راي القوم الذين اثبتوا التوحيد بالعدد وجعلوه دليلا على
احدية الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء • قال المتحرك الرزق بالحركة لا بالسكون وقال الساكن الرزق من الله وهو بالسكون اتم
فقال المتحرك فانا اخرج فاطلب الرزق وقال الساكن انا اسكن فان كان لي عند الله رزق فهو ياتيني فعند خروج المتحرك وجد
ثمرة في الطريق فرجع محلا فرمى بها الى الساكن فاخرجه فقال له الساكن هذا رزقي فوقعت فاكلها الساكن فما انكفت فاكلت وصاحب الرزق من
لا من يحمده فارتعد لحكاية عن لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله
ولم يقل ياتي اليها • العالم العامل في دنياه في جنة معجلة في نفسه وان كان في رزي كان فقيرا في نفسه اعظم النعم • اعلم ان من تكن
الوجد الله في العالم الذي له الكل منه في الامكان الاولى انتقال اليه من الجود وهذه الخزاين في كرسيه وهذه الامثال التي تحوي

عليها هذه الخزاين لا بقاء لها لشخصها والامثال لمن كل شيء يتجدد في كل زمان فرد في الدنيا والآخرة لبقاء كل نوع وحصر منه ما وجد
ويختلف اصحابنا في هذا النوع الانساني هل ينقطع اشخاصه بانتهاء مدة الدنيا ام لا فمن لم يكشف قال بانتهائه ومن كشف قال
بعدم انتهائه • وكل متوسط بين طرفين اذا تحققت قلت ان الطرفين اظهر الحكم المتوسط وان شئت قلت ان المتوسط اظهر
حكم الطرفين وهذا عين معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق • الشيطان تحته اعوانه في قوله اجلب واستفزز وجلب
ومشاركهم ووعدهم وهذه كلها اوامر الهية • ولما لم يكن في الامكان ان يخلق الله ما خلق قوة في موجود يحيط بذلك الموجود
بالله علما من حيث ما هو به لم يدرك بعقل كنه جلاله ولم يدرك بصر كنه ذاته عند تجليه حيث ما تجلى لعباده فهو تعالى المتجلي
الذي لا يدرك لا دراك الذي يدرك فيه بموقف لا علما ولا روية فلا ينبغي ان يقعد الانسان علما قد علم انه لا يبلغ اليه •
الدليل لا يجتمع مع مدلوله ابدا فلا يجتمع الحق مع الخلق ابدا في وجه من الوجوه فالعبد عبد لنفسه والرب رب لنفسه فالعبودية
لا تصح الا لمن يعرفها ويعرف انه ليس له من الربوبية شيء والربوبية لا تصح الا لمن يعرفها فيعلم انه ليس فيها من العبودية شيء •
انما نعلم قطعا ان الاسماء الالهية التي بايدينا تطلق علينا وتطلق على الله تعالى ونعلم قطعا بعلمنا برتبتنا وعلمنا برتبة الحق سبحانه ان نسبة
تلك الاسماء التي وقع فيها الاشتراك في اللفظ الى الله غير نسبتها الينا فانا انفصلنا عن الله بالربوبية وما انفصلنا عنه بالعبودية
فمن لزم رتبته ما قاتل على نفسه بل اعطى الامر حقه • فقد بان لك الحق • وقد بان لك الخلق • القيامة الصغرى مفارقة
النفس عن الجسد ودخولها الى البرزخ الى الحشر الثاني والقيامة الكبرى يوم الفزع الاكبر • احتلاف صغرى وكبرى فالكبرى الاكبر
الاماتة الكبرى على العالم فهو الخلافة على النفس وما بينهما يطلق عليها صغرى بالنسبة الى ما فوقها ومن بعينها كبرى بالنظر الى ما تحتها
فليس لاحد من كان يكون فيه حين قصده بالحاجات الا الله فيما لا يقبل المكان كيف اقتضت المرتبة لان يتخلق بالعرش ثم ذكر انه
على من يقصده بالدعاء وطلب الحوائج ولا يبعد العبد حائرا لا يدري اين يتوجه لان العبد خلقه الله ذا جهة فخص الحق الفوقية لنفسه
فربما وعرشه واحاط بالجهات كلها بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله وبقوله ينزل الى السماء الدنيا فيقول ايضا فاني قريب بل من فروع
بل من يستغفر وبقوله عن رسوله ان الله في قبلة المصلي هذا كله حكم المراتب ان عقلت ولولا المراتب ما تميز عالم من عالم ولا من الاعيان
وجود ولا ما فاقهم • ولما كان يخلق عالم المراتب كثيرة وكان اكملها مرتبة الانسان الكامل فكل عالم في العالم بالله معرفة جزئية الا
الانسان فان معرفته بالله معرفة العالم كله بالله فعلمه بالله علم كلي اذ لو كان علما كلا لم يتوهم ان يتولد الحق زدني علما اذ ذلك
علم بغير الله لا والله بل بالله فلا الانسان الكامل على صورته ولكنه بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه وردا فرادا وبعضا لا يطلق
على مجموع الاسماء معاني الكل الواحدة ليتميز الرب عن العبد الكامل • اعلم ان الله تعالى من حيث نفسه له احدية الاحد ومن
حيث اسمائه له احدية الكثرة قل هو الله الواحد ودليل قوله واحد • فاذا ما تحت في اسمائه • فاعلم ان التنبيه من يحلم العبد •
يرجع الكل اليه كلمة قرا القارئ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد • وقد ورد في اخبار الانبياء
يا عبدي اريد وتريد ولا يكون الا ما اريد فهذا نبه على دواء اذا استعمله الانسان اراح الالم وهذا تلك قد وردنا في اردام اب بعث
با فقيت لك اوجب فلك وهو موضع ارادة العبد ويتركه وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى
تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك وانت مذموم وهذا ايضا دواء •
انشاني من طين وصلصال • جسمي فعدلني خلقا وسوى • وانشاني لي روحا مطهرة • فلبسني بنيان بشري مثل بيانكي
[illegible] عالم الالهي حرفا الارض الملا الاعلى [illegible]
والانبياء مكلفين [illegible] رسالة التشريع ونبوة التكليف قد انقطعت عند رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده

صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع ولا تكليف وانما هو علم وحكمة وفهم عن الله فيما شرعه على ألسنة رسله وأنبيائه وما كتبه وخطه في لوح
الوجود من حروف العالم وكلمات الحق فالتنزيل لا ينتهي بل هو دائم دنيا وآخرة وانما قلنا ذلك لئلا يتوهم متوهم أني وأمثالي
ادعى نبوة لا والله ما بقي إلا ميراث وسلوك على مدرجة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وإن كان للناس عامة ولنا ولأمثالنا خاصة من
النبوة ما ابقى الله علينا مثل المبشرات ومثل مكارم الأخلاق ومثل حفظ القرآن إذا استظهره الانسان فإن هذا وأمثاله
من أجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان أول إنسان أنشأه الله وهو آدم نبيا فمن مشى على مدرجته بعد ذلك فهو وارث
لا نبي غير ذلك بهذه النشأة الترابية وأما في المقام فادم ومن دونه انما هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لأنه كان نبيا وآدم
بين الماء والطين لم يكن بعد موجودا فالنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا آدم والصورة الآدمية الطبيعية الانسانية لآدم
ولا صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم ● وفيه علم تنزيه الأنبياء عليهم السلام مما ينسب إليهم المفسرون من الطامات مما لم يجئ
في كتاب الله وهم يزعمون أنهم قد فسروا كلام الله فيما أخبر عنهم نسأل الله العصمة في القول والعمل فلقد
جاؤوا في ذلك بأكبر الكبائر كمسئلة إبراهيم الخليل وما نسبوا إليه من الشك وما نظروا إلى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن أولى بالشك من إبراهيم فإن إبراهيم عليه السلام ما شك في إحياء الموتى ولكن لما
علم أن لإحياء الموتى وجوها مختلفة لم يدر بأي وجه منها يكون إحياء الله الموتى وهو مجبول على طلب العلم
فعين الله له وجها من تلك الوجوه حتى سكن إليه قلبه فعلم كيف يحيي الله الموتى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى
وداود ومحمد على جميعهم أفضل الصلوة والسلام وكذلك ما نسبوه في قصة سليمان عليه السلام إلى الملكين وكل ذلك نقلوه عن
اليهود واستحلوا أعراض الأنبياء والملائكة بما ذكره اليهود الذين جرحهم الله وملأوا كتبهم في تفسير القرآن العزيز
بذكره وما في ذلك نص في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالله يعصمنا من غلطات الأفكار والأقوال و
الأفعال آمين بعزته ● النقص في الوجود من كمال العالم إذ لو نقص النقص من العالم لكان العالم ناقصا فافهم ●
اعلم أن الانسان الكامل عمد السماء الذي يمسك الله بوجوده السماء أن تقع على الأرض فإذا زال الانسان الكامل وانتقل
إلى البرزخ هوت السماء وهو قوله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية لأنها تهوي إلى الأرض والسماء جسم شفاف صلب
فإذا هوت السماء انحل جسمها وحال نارا فعادت دخانا أحمر كالدهان فتتصف بالاشتعال كما كانت أول مرة وزال ضوء
الشمس فطمست النجوم فلم يبق لها نور إلا أجسامها لا تزول في النار ولا تبلى انتثرت على غير النظام الذي كان يسيرها
في الدنيا فتعطل من الأحكام في أهل النار ما عقدها أو حملها الله تعالى لأن الأخرى تجدد نشأة أخرى على الكل لا يعرفها إلا
العقل الأول واللوح المحفوظ ولذلك قال عليه السلام إنه يحمد الله يوم القيمة في المقام المحمود بمحامد لا يعلمها الآن يعلمها
إياها في ذلك اليوم بحسب ما يظهر في ذلك من حكم الأسماء الإلهية لا يعلمها أحد اليوم فنشأة الخلق وعوالمهم وما يكون منهم
في القيمة والدار على غير نشأة الدنيا وإن أشبهها في الصورة ولذلك قال ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون
أنها كانت على غير مثال ننشئكم فيما لا تعلمون يوم القيمة ● وحي قال ابن العريف وما حدث لا يبل ستر
شهر إلينا نزهه ونظامه ● قال المحمي البرزخ إذا الصادق الذي نأتي حبيبا ● قال أبو السيهان كنت مؤمنا
بجهل موت ولكن ليس يعلمه ● إلا الذي حيث بالعلم المحيط ● فهذه كلها رموز لا بها كلها كنوز ●
البسملة أحق وأولى فإنها من القرآن بلا شك عند العلماء وآية وتكرارها في السور كتكرار ما يتكرر في القرآن من سائر الكلمات ●

من نكويم ماه را با حسن تو توان دو ... را
من نكويم آينه با روي تو آسمان كهنه ... را

إن تحت الضلوع داء دويا
لا ترى فوق ظهرها أمويا

فضع السيف وارفع السوط حتى
... ما ترى ...

أقبل الساقي علينا حاملا كأس المدام
فاشربوا من كأس خلد واتركوا أكل الطعام
اسمعوا من غير أكل واسمعوا من غير أذن
وانطقوا من غير حرف واسكتوا عند الكلام

صبر ... آمده در كوي تو
... از عطش ... آورده ام ... جوي تو

تخيل ... الزمان
باقبال ... بها
برو ... ونصابها

برخدا اعتماد ما داري اين جنين حضرتي و تو نوميد همي اگر خدا داري
نكر آخر خدا وكرا داري لطفها ... گرد ... باد آور اگر وفا داري
چشم حاجات ... روا داري همه ضايع مكن كه عمر گذشت ... داري
... داغ ها داري ... داري
... تو خود روا داري ... داري
... داري

اي دل ... داري ... داري

هر ... وحض الفرس لأنه محل الشم ... وذكر مع ...
هو النحل لا نوع ... الذي ... من ... ويجمع على ...
التي لا ... وتمثل به أبو سفيان بن حرب حين ...
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته أم حبيبة ... النحل لا نوع

امر ... لا من العامة ما لا يختص بنوع من الهيا
المحلوقات التي هي الواجب الجوهر
والعرض وقيل هي ما يشتمل جميع الموجودات
او الكثرة وقيل هي ما تشتمل بجميع الموجودات
على الاطلاق او على سبيل التقابل بان
يكون هو مع ما يقابله بذلك ملاما ك

و تسمى ... ريح
ستين يدي رحمته الاية الاستقراء
العرب يدل على استعمالهم لفظ الرياح
في الرحمة والريح في العذاب
قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان
تميد بكم اعلم ان الارض كرة وجد
الجبال جارية مجرى خشونات وتضرس
في وجهها فلو لم يكن هذه الجبال
كانت الارض كرة حقيقية خالية
عنها لكانت بحيث تتحرك بالاستدارة
بادنى سبب لان الجرم البسيط المتدحرج
يجب تحركه على نفسه اما اذا حصل
هذه الجبال على سطحها وكل منها
بطبعه ثقله العظيم نحو المركز
فانه يجري مجرى الوتد الذي يمنع
الارض عن الاستدارة
وقيل ان اطلاق لفظ الاوتاد
عليها استعارة والمقصود
جعلها كالاوتاد في الارض
يهتدى بها على طرق
جهاتها المشتبهة لا
بهم عن مقاصدهم
او شيط وهي قطعة
زيادة في الغطاء الصي
تمال فلان ذو شيكة وهي
خشونة فيهم وتمثل
لهم ... العاصي وقد
اجازت
في

وقال سليمان بن قتة مولى عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي وقيل انه دخل على فاطمة بنت الحسين عليهما السلم
فانشدها اياها ٥

تبكي على زهرا النبي محمد — وما اكثرت في الدمع لكن اقلت
الا انت على عين سحابة دامع — فلم تقطع بعد اليوم الا استهلت
فقد فقدوا قوم فقدهم وشوهت — بهم حرمات بعدهم واستحلت
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية — فقد عظمت تلك الرزايا وجلت
فان قتيل الطف من آل هاشم — اذل رقاب من قريش فذلت
فعند غني قطرة من دمائنا — وفي اسد اخرى اذا هي حلت
فقد صبحوا بعد ابن بنت محمد — على فتنة عمياء ما ان تجلت
عنى ابن الدعي ابن الدعي تتابعت — اليهم حتوف ضللت ثم ضلت
فما حفظوا قربى النبي وحقه — لقد عميت عن ذاك منه وصمت
ولا قبلت دعوى يمينه وابنها — ولا ابن ابنها ان كبرت ثم صلت
زنت فاتت بالكفر والشر كله — وما تركت من صالح حين ولت
لعمر الدعي ابن الدعي لقد عتا — عتو الكبير ان ذو رب املت
بقتل حسين وابنه في عصابة — الظوا بنار الحرب حتى تمادت
اسود لقاء ما تشام سيوفها — ولم تكثر القتلى اذا هي سلت
دعا دعوة او دعوتين محمدا — وقد نهلت منه الرماح وعلت
مررت على ابيات آل محمد — فالفيتها كاهلها يوم حلت
فلا يبعد الله البيوت واهلها — وان صبحت من اهلها قد تخلت
امية قرت بالقتيل عيونها — وقد خذلت منها النفوس وقرت
وارض باتت تحظى بسيوفهم — ولو حسن اعرضت ادخلت
فقد صبحوا اليوم الجافين دولة — ولكن نرجي دولة قد اظلت
فيعقبنا منهم آل محمد — وما فيهم عدل اذا الحرب كرت
اتى فارس الاشقين بعد براسه — لحسين يحتز كرة ان الملت
ونسأل قيسا فيعط نفيرا — وتقتلنا قيس اذا النعل زلت
فليت الذي اهدى الى السيف لعاد — بحلق بيديه فشلت

تمت

[illegible]

[illegible]

حدثنا محمد بن بكران النقاش ره بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به
خلقه الكتابة وحروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان
تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح بها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلاله والحاء حلم الله عن
المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز
فالراء من الرؤوف الرحيم والزاي زلازل يوم القيمة س ش فالسين سناء الله والشين ما شاء الله و
اراد ما اراد وما تشاؤون الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط و
حبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ط ظ الطاء طوبى للمؤمنين و
حسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العلم والغين من الغني ف ق
فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل الكاف من الكافي واللام لغو الكافرين
افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا ملك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق
ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء
هان على الله من عصاه لا ى فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة
والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى انزل
هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا عيون اخبار

نقل الميثم في شرح النهج ان الخشبات المسميات قداحا وهي التي كانت للايسار الجزور سبعة اولها الفذ بالذال المعجمة وفيه فرض
واحد وثانيها التوام وفيه فرضان وثالثها الضريب بالضاد المعجمة وفيه ثلثة فروض ورابعها الحلس بكسر الحاء ونقل احمد بن
فارس في المجمل بفتح الحاء وكسر اللام وفيه اربعة فروض وخامسها النافس وفيه خمسة فروض وسادسها المسبل وفيه ستة فروض
وسابعها المعلى وفيه سبعة فروض وليس بعده قدح فيه حظ الفروض الا انهم يدخلون مع هذه السبعة اربعة اخرى
تسمى اوغادا لا فروض فيها وانما تثقل بها القداح واسماؤها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح فاذا اجتمع الايسار
اخذ كل منهم قدحا وكتب عليه اسمه او علم بعلامة ثم نحروا الجزور فيجزيها اصحابها ويقسمها عشرة اجزاء على الوركين والفخذين والعجز والكاهل
والزور والملحا والكتفين ثم يعمد الى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها على تلك الاجزاء بالسوية فاذا استوت وبقي منها عظم
او بضعة لحم انتظر به الجازر من اراده فمن يقوم قدحه فان اخذه عير به والا اخذه الجازر ثم يوتى برجل معروف انه لم ياكل لحما
قط الا بثمنه عند غيره ويسمى الحرضة فيجعل على يديه ثوب وتعصب رؤس اصابعه بعصابة كيلا يحس الفروض
ثم تدفع اليه القداح ويقوم خلفه رجل يقال له الرقيب فيدفع اليه قدحا قدحا منها من غير ان ينظر اليها فمن خرج قدحه اخذ
من اجزاء الجزور بعدد الفروض التي في قدحه ومن لم يخرج قدحه حتى استوفيت اجزاء الجزور غرم بعدد فروض قدحه اجزاء
تلك الجزور من جزور اخرى لصاحب الجزور الذي نحرها فان اتفق ان خرج المعلى اولا فاخذ صاحبه سبعة اجزاء من الجزور
ثم خرج المسبل فلم يجد صاحبه الا ثلثة اجزاء اخذها وغرم له من لم يخرج قدحه ثلثة اجزاء من جزور اخرى واما القداح الاربعة
الاوغاد فليس في خروج احدها غنم ولا في عدم خروجه غرم والمنقول عن الايسار انهم كانوا يجعلون ذلك اللحم على انفسهم
ويعدونه للضيافة انتهى

حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن
عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم
صفته دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء
قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز
ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ولى بان يكون خالقا
للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه
سميعا بصيرا قادرا قائما حيا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء
فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شبه له من خلقه في حالة قالوا اخبرونا اذا
زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم جميعا فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته
كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه
على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع
وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور
وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس
باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله العالم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل
من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا
كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى
الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا
بصيرا لا بجزء فيه يسمع الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه
الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع

في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام
على ساق كما قد سبق الاشياء ولكن اخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس
بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقول الرجل قم بامر فلان اي اكفه و
القائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك
النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك
غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الفهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان
يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي
لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم
لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن لقهره
ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور
الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح
من امر الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز
بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان
يغور فيها ولكن ذلك على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت
مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على
معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا و
القاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع
لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم

واختلف

واختلف المعنى فهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي بالاعتبار بما القينا اليكم والله عوننا و
عونكم في ارشادنا وتوفيقنا. عيون اخبار الرضا

عن ابي الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام
والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزم
حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن جهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال
فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه وفي قوله ولقد همت به وهم بها وفي قوله وظن داود انما فتناه وقوله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول
كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل
في آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة
وكانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة لا في الارض وعصمته يجب ان تكون في الارض ليتم مقادير
امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين واما قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن
ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه
ولو ظن ان الله لن يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت
بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء يعني الزنا والقتل واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود
كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلاته وقام

بأخذ الطير فخرج الطير إلى الدار فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار
أوريا بن حنان فاطلع في أثر الطير فإذا بامرأة أوريا تغتسل فلما نظر إليها هويها وكان قد أخرج
أوريا في بعض غزواته فكتب إلى صاحبه أن اقدم أوريا أمام التابوت فظفر أوريا بالمشركين فصعب
ذلك على داود فكتب إليه ثانية أن قدمه أمام التابوت فقدم فقتل أوريا رحمه الله فتزوج داود
امرأة أوريا قال فضرب عليه السلام بيده على جبهته وقال إنا لله وإنا إليه راجعون قد نسبتم نبياً
من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حتى خرج في أثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله
فما كانت خطيئته فقال عليه السلام ويحك إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقاً هو أعلم منه
فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسوروا في المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك
إلى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم إليه
ألا تسمع الله يقول يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق فقال يا ابن رسول الله
فما قصته مع أوريا فقال عليه السلام إن المرأة في أيام داود عم كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج
أبداً فأول من أباح الله أن يتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود عم فتزوج بامرأة أوريا وأما محمد صلى
الله عليه وآله وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فإن الله
عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وأنهن أمهات
المؤمنين وأحدهن من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فأخفى صلى الله عليه وآله اسمها
في نفسه ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين إنه قال في امرأة في بيت رجل إنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين
وخشي قول المنافقين فقال الله عز وجل وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه يعني في نفسك وإن الله عز وجل ما تولى

تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله بقوله فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها
الآية وفاطمة من علي عليه السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله عز وجل أن أنطق
في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا إلا بما ذكرته. وروى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده
الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك إن الأنبياء معصومون قال بلى قال
فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلام إن الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام
اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وأشار لهما
إلى شجرة الحنطة ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم تقربا تلك الشجرة وإنما أكلا من غيرها لما
أن وسوس الشيطان إليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وإنما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الأكل
منها إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله
كاذباً فدلاهما بغرور فأكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير يستحق به
دخول النار وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله
نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقال عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فقال المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما
صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا عليه السلام إن حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وأنثى وإن
آدم وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحاً
من النسل خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين صنفاً ذكراناً وصنفاً إناثاً فجعل
الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر أبويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما
يشركون فقال المأمون أشهد أنك ابن رسول الله حقاً صلى الله عليكم فأخبرني عن قول الله عز وجل عن إبراهيم فلما
جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام إن إبراهيم عليه السلام وقع على ثلاثة أصناف صنف يعبد

الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل
رأى زهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات
المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي
لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار
لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بري مما تشركون اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم ع بما قال ان يبين لهم
بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والشمس والقمر وانما تحق العبادة
لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله تعالى واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم
على قومه قال المامون لله درك يا ابا الحسن اخبرني عن قول ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم ع
اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم عليه السلام انه ذلك الخليل
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم
نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن
جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى
بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابرهيم ع عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن
من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلام بل الله يحيي الموتى ويميت
الاحياء وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى
فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة

من اهلها وذلك بين المغرب والعشا فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى على العدو بحكم الله تعالى فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان
يعني الاقتتال الذي وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله قال المامون فما معنى قول موسى ع
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر لي اي
فاسترني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى
قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى
عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على اخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد
ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه
خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى عليه السلام لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا ... الضالين
عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
وقد قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا يقول الم يجدك وحيدا
فآوى اليك الناس ووجدك ضالا فهدى يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك
عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى
قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يكون
كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تبارك وتعالى لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال
الرضا عليه السلام ان الله تعالى عز عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه
فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته فكان القوم
سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار

منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور
وسال الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال
ووراء وامام ولان الله عز وجل خلقه واحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه
فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى عليه السلم يا رب ما اقول
لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة
الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله عز وجل ان يريك ان تنظر اليه
لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار
ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال موسى عليه السلم يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل يا موسى سلني ما سالوك فلن اواخذك
بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون
جزاك الله خيرا يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه
فقال الرضا عليه السلم لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم
لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن الصادق عليه السلم قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال
المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات فقال الرضا عليه السلم ذاك يونس بن متى عليه السلم ذهب مغاضبا لقومه فظن
بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه ان لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه

وهو يهوى بي

رزقه اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز
وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال الرضا عليه السلم يقول الله
عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال
المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
قال الرضا عليه السلم لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا يعبدون
من دون الله ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا
اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا
لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه محمد صلى الله عليه واله مكة
قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد
الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه
اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم فقال الرضا عليه السلم هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب
الله عز وجل بذلك نبيه محمد صلى الله عليه واله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك و
لتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله
فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قصد دار زيد بن
حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى امراته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله عز وجل
عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال
النبي صلى الله عليه واله لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد
الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال النبي صلى الله عليه

كل شعب سلكته آل طه هو شعبي وشعب كل لبيب
ان قلبي بحكمهم مطمئن وكذا قلب كل عبد منيب
فما ارى الاكياس قد تركوا سدى وغنة الاموال طوق الاحمق
ساركب من اموري كل صعب الانع ما او تيل [illegible]

دولة الاشرار
محنة الابرار
اذا ارتفع الوضيع
اتضع الرفيع
اذا نزل الكبر
فاقعد

واتق الله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عرفه بعدد ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه
ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل
الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم
اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من
حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي
فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر وكنت حاضر
المجلس فتبعتهما فقال له المامون كيف رأيت ابن اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال
المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله الا ان ابرار عترتي واطائب
ذريتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم
في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من
قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه
سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن الجهم
مع نصبه وبغضه لاهل البيت عليهم السلم عيون اخبار الرضا

من كتاب حكمة الاشراق فصل في اثبات الواجب لذاته ووحدانيته وبراءته عن صفات النقص و
امتناع العدم عليه واستدل على الاول بقوله النور المجرد اذا كان فاقرا في ماهيته فاحتياجه لا يكون الى
الجوهر الغاسق الميت اذ لا يصلح هو لان يوجد اشرف واتم منه لا في جهة واني يفيد الغاسق النور فان كان
النور المجرد فاقرا في تحققه فالى نور قائم ثم لا يذهب الانوار القائمة المترتبة سلسلتها الى غير النهاية لما عرف
من البرهان الموجب للنهاية في المترتبات المجتمعة فيجب ان ينتهي الانوار القائمة والعارضة والبرازخ وهيآتها الى نور
ليس وراءه نور وهو نور الانوار والنور المحيط والنور القيوم والنور المقدس والنور الاعظم الاعلى وهو
النور القهار وهو الغني المطلق اذ ليس وراءه شيء ولا يتصور وجود نورين مجردين غنيين فانهما لا يختلفان في
الحقيقة لما مضى ولا يمتاز احدهما عن الآخر بشيء يفتقر اليه فيه ولا بامر عرضي لانه لازم للحقيقة ولا بعارض غريب
كان ظلمانيا او نوريا فانه ليس وراءه ما يخصص ان يخصص [illegible] يقبل التخصيص حتى يخصص
بالمخصص لا يتصور التعين والاثنينية الا بمخصص فالنور المجرد الغني واحد وهو نور الانوار وما دونه يحتاج اليه
ومنه وجوده وهو القاهر لكل شيء ولا يقهره ولا يقاومه شيء اذ كل قهر وقوة وكمال مستفاد منه ولا يمكن على نور
الانوار العدم فانه لو كان ممكن العدم لكان ممكن الوجود ولم يترجح تحققه من نفسه على ما دريت بل بمرجح فلم يكن
غنيا مطلقا محتاج الى غني مطلق هو نور الانوار لوجوب انتهاء السلسلة ٥ والثاني من طريق ان الشيء لا يقتضي
عدم نفسه والا ما تحقق ونور الانوار وحداني لا شرط له في ذاته وما سواه تابع له واذ لا شرط له ولا اضداد
فلا مبطل له فهو قيوم دائم ولا يلحق نور الانوار هيئة ما نورية كانت او ظلمانية ولا يمكن ان يكون له صفة بوجه من الوجوه
اما اجمالا فان الهيئة الظلمانية لو كانت فيه للزم ان يكون له في حقيقته نفسه جهة ظلمانية توجبها فتتركب فليس بنور محض
النورية فلا يكون الا فيما يزداد بها نورا فنور الانوار مستنير بهيئة فكان ذاته الغنية مستنيرة بالنور العارض
منها اذ ليس في حقيقته ما يوجب هيئة نورية وهو محال اجمالا آخر هو ان المنير ازيد من المستنير
اذ ذلك ممتنع طريق آخر تفصيلي هو ان نور الانوار لو اوجب لنفسه هيئة لفعل وقبل
فكان جهة الفعل بعينها جهة القبول لكان كل قابل فاعلا وكل فاعل قابلا فعل
من جهة يقتضي الفعل وجهة يقتضي القبول والا تسلسل الى غير النهاية تم البرهان لمن كان له مهما

فان جوت الالفاظ بوهم جهة لغيركم ما فاتت الذي يعني [illegible]

نورا غنيا اذ لا نورين غنيين لما عرفت ولا احدهما نور غني والآخر نور فقير لان الفقير ان كان منه فيه فيعود الكلام
اليه وان لم يكن منه فهو مستقل فلا يكون فيه وقد فرض في ذاته وذلك ممتنع ولا ان يكون احدهما نورا والآخر
منه ظلمة لانه يعود هذا الكلام بعينه ايضا ولا ان يكون احدهما جوهرا غاسقا والآخر نورا مجردا فيكون كل
واحد منهما معلولا للآخر فلا يكون في ذات نور الانوار ايضا فثبت ان نور الانوار مجرد عما سواه لا ينضم اليه
غيرها ولا ينضم الى شيء ما ولا يتصور ان يكون ابهى منه لانه احسن الاشياء واجملها واتمها واكملها ولما رجع
حاصل علم الشيء بنفسه الى كون ذاته ظاهرة لذاته وهو النور المحض التي لا يمكن ظهوره بغيره فنور الانوار حي وهو
عالم بذاته لا مزيد على ذاته وقد سبق بيانه لكن نبه كل نور مجرد **المقالة الثانية في ترتيب الوجود** وفيها
فصول **فصل** لا يجوز ان يحصل من نور الانوار نور وغير نور من الظلمات كان جوهرا او هيئة اذ يكون اقتضاء
النور غير اقتضاء الظلمة فذاته تصير مركبة مما يوجب النور وما يوجب الظلمة وقد تبين ان ذلك مستحيل بل الظلمات
لا تحصل منه بغير واسطة وايضا النور من حيث هو نور انما يقتضي فلا يقتضي غير النور ولا يحصل منه نوران
فان احدهما غير الآخر فاقتضاء احدهما ليس اقتضاء الآخر ففيه جهتان وقد بينا امتناعهما وهذا يكفي في حصول
كل شيئين منه كيف كانا وفي التفصيل نقول لا بد من فارق بين الاثنين ثم يعود الكلام الى طلب الافتراق والاشتراك
بينهما فيلزم جهتان في ذاته وهو محال

[illegible]

روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم وكان عليه السلام يقول التاجر فاجر والفاجر في النار
الا من اخذ الحق واعطى الحق وكان يقول معاشر الناس الفقه ثم المتجر الفقه ثم المتجر والله للربا في هذه الامة اخفى من
دبيب النمل على الصفا نهاية قوسي من سورة محمد الى آخر القرآن يسمى المفصل تكون من سورة محمد الى سورة عم
يسمى طوال المفصل ومن عم الى والضحى متوسطات المفصل ومن الضحى الى آخر القرآن قصار المفصل ٥

قال الشيخ في الفتوحات

ومن السماء السابعة والفلك المكوكب كراسي عليها صور كصور المكلفين من الثقلين وستور مرفوعة بايدي ملائكة مطهرة ليس لهم الا رقبة
تلك الصور وما بيدهم تلك الستور فاذا نظر الملك الى الصورة قد سمجت وتغيرت عما كانت عليه من حسن ارسل الستر بينها وبين سائر
الصور فلا يعرفون ما طرأ ولا يزال الملك مراقبا لتلك الصورة فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح وحسنت رفع الستر
فظهرت في حسن زينتها وتسبيح تلك الصور وهؤلاء الارواح الموكلة بالستور سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح واطلع اهل الكشف
على هذا ليتخلقوا باخلاق الله ويتأدبوا بآداب الله فيظهرون محاسن العالم ويسترون مساويهم وبذلك جاءت الشرائع عند الله
فاذا رأيت من يدعي الاهلية ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه وبعيد [illegible] يسمى بالعافي
والغفور والغفار ٥ فهذه الاسماء الحسنى والكتب الا المعاني لا بهذه الالفاظ فان الالفاظ لا تتصف بالحسن والقبح الا بحكم التبعية
لمعانيها الدالة عليها فلا اعتبار لها من حيث ذاتها فانها ليست بزائدة على حروف مركبة ونظم خاص يسمى اصطلاحا فافهم ذلك ٥
الهداية الالهية على بعض البيان وبعض التوفيق اعلم ان الهداية الالهية تأتي في قوله من يضلل الله فلا هادي له [illegible] في قوله ولكل
قوم هاد ويعود معناه الى الاول [illegible] عند الله فهو مضل [illegible] ومعنى صحيح قال الله
لتبين للناس ما نزل اليهم وقال في الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هداهم [illegible] لقبول ما ارسلنا به و
امرتك بتبليغه لكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اي بالقابلين للتوفيق فانهم على مزاج خاص [illegible] الهداة
هم هداة البيان لا هداة التوفيق [illegible] التوفيق [illegible] هو المخلوق الا الابانة خاصة فقولنا
بالتوفيق [illegible] بالبيان [illegible] فاعلم
ذلك وتحقق ترشد ان شاء الله تعالى واقل فائدة في هذه المسألة [illegible]
فان السليم العقل [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] طالب الحق [illegible] ٥ [illegible]
العالم كله جمال [illegible] المحققون [illegible]
[illegible] الصورة الحق [illegible] الجميل [illegible] المحبوب لذاته [illegible]
[illegible] فان الله ما انزل الآيات في العالم وفي انفسنا [illegible] العالم [illegible]
فكرا وعقلا وايمانا وعلما وسمعا وبصرا [illegible] على شيء [illegible] النظر
في العالم [illegible] الآيات والدلالات [illegible] وان عقلنا [illegible]
فكرنا [illegible] المنظور اليه [illegible] والمعبود
كل معبود والمقصود في الغيب والشهود [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

فالالسنة به ناطقة والقلوب به هائمة والعقول فيه حائرة تردهم العارفون ان يحصلوه من العالم فلا يقدرون ويرومون ان يجعلوه عين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهو يعجزون فكل اوهامهم وتحير عقولهم وتتناقض في التعبير عنه السنتهم فيقولون في وقت هو وفي وقت ما هو وتحير عقولهم وتتناقض في التعبير وفي وقت هو ما هو فلا يستقر لهم فيه قدم ولا يتضح لهم اليه طريق الا انهم يشهدونه عين الاية والطريق فيتحول بهذه المشاهدة بينهم وبين طلب غاية الطريق اذ لا يسلك الطريق الا الى غاياتها والمقصود معهم وهو الرفيق فلا سالك ولا سلوك فقد هدت الاشارات ولبس سواه وتقطعت العبارات وما بقى الا ايات فلا ينكر على العارف ما يهيم فيه من العالم وما يلقيه من هذه المعالم ولولا ان هذا الامر كما ذكرناه ما احب نبي ولا رسول ابلاد لا ولد ولا اثر عليه لعبد احدا وذلك لتفاضل الايات وتقلب العالم هو عين الايات وليست عند شئ وكون الحق التي هو فيها وقد رفع بعضها فوق بعض درجات لانه تلك الصورة ظهر في اسمائه فعلى تفاضل بعضها على بعض بالعموم والخصوص فهو الغني عن العالمين وهو القائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاين الخالق من الغني واين القابض منه والمانع واين العالم بما حاطة من القادر والقاهر فهل بعد هذا الاعين ما وقع في العالم فما تعرف رسول ولا عارف الا فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون وذلك لان من الناس من في اذنه وقر وعلى بصره غشاوة وعلى قلبه قفل وفي فكره حيرة وفي عقله شبهة وسمعه صمم فوا اسفا ما هو هذا كله عند العارف الا القرب المفرط ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد واين الوسوسة من الالهام واين اسم الانسان من اسم العالم ٥ فمني ليلي ومن لبنى ٥ ومن هند ومن بثنه ٥ ومن قلبي من لبشر ٥ اليسوا كلهم عينه ٥ لقد اصبحت مشغوفا ٥ بما ذكان في كونه ٥ فكل الخلق محجوبي ٥ فاين منهم ابنه ٥ فمن يحيث على قولي ٥ يجد في بحر بينه ٥ واما اهل الخيال العرضي اعني العرضي فظل ما ثل وعارض زائل وهذا ما بل كلامنا هو عند العامة بالله فان الظل عند العالم بالله ساجد والعارض للوجود مستعد والجدار يميل الاعادة ليظهر ما تحته من كنوز المعارف التي يستغني بها العارف من الوقف فخلق الله العمر في صورة الخضر فاقامه من انحنائه لما علم ان الابلية ما وجدت في ذلك الوقت في رسالة من يستحق التصرف فيه على غير جهة ولتعلم ان الله بعد حين فلو ظهر الكنز عند عاشر في الاعيان فيتبين نوع الحكمة فيما نصب الايات وفصل جمال الدلالات ومن اجملها عينا واكملها كونا عالم الخيال وضرب له الامثال وبين تعالى انه المنفرد بعلمه فانه قال انا شئ فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وما جاء بهذه الاية الا عند ما ضرب لنا الامثال فيه فيظهر الكون وهو فقد منه الاترى الرؤيا وبعينها يدرك الخيال ترى ما يكون قبل كونه وما كان وما هو الوقت عليه اي حضرة تجد فيها هذه الجمعية الا حضرة الخيال وكل من يعشق بامر ما فتعشق به الا بعد ان حصل في خياله وجعل له في هويته الا وهو يحبه على مثاله ولولم يكن الامر كذلك لكان اذا فارقه من تعلق بصره بها وسمعه او شئ من حواسه فارق التعلق به ولكن لما كان الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورته وانشاه في خياله فلزمه منه به فتضاعف وحده فزاد حبه وصار ذلك المثال الذي صوره الحب في صورة على طلب صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال وبه بقاؤه وهو الذي يحفظه وما يشتد حب المحب الا في صنعته وفعله لان الصورة التي يتعشق بها في خياله من صنعته فما احب الا صوراخ اليه فنفسه تعلق وعلى فعله انشئ فمن علم هذا علم حب الله عبادة وانه تعالى شد حبا فيهم منهم بل لا يحبونه عبادا وانما يحبون جماله فان الاحسان هو منهم ومن احبه عيانا فانما احب مثال صورته في نفسه وتخيله وليس الا التشبيه خاصة فكل محب فلولا التشبيه ما احبه ولولا التخيل ما تعلق به ولهذا جعل الشارع في قبلته ووسعه قلب عبده وجعل من القرب به كهوا وكبعضا جزئه ولكل هو لا اعبده ممثلا ويشاهده مخيلا ٥ فيصل في ان العالم هو كل ما سوى الله وترتيبه ونضده روحا وجسما وعلوا وسفلا

اعلم ان العالم عبارة عن كل ما سوى الله وليس الا الممكنات سواء وجدت او لم توجد فانها بذاتها علامة على علمنا او على العلم بوجوب الوجود لذاته وهو الله فان الامكان حكم له لازم في حال عدمها ووجودها بل هو ذاتي لها لان الترجيح لها لازم فالمرجح معلوم وبهذا سمي عالما

من العلامة لانه الدليل على المرجح فاعلم ذلك وليس للعالم في حال وجوده شيء سوى الصور التي قبلها العما وظهرت فيه فالعالم ان نظرت حقيقته انما هو عرض زائل اي في حكم الزوال وهو قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال النبي ٥ الا كل شيء ما خلا الله باطل ٥ يقول ما الحقيقة ثبت عليها من نفسه فما هو موجود الا بغيره ولذلك قال عليه الصلوة والسلام اصدق بيت قالته العرب قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل والجوهر الثابت هو العما وليس الا نفس الرحمن والعالم جميع ما ظهر فيه من الصور وهي عرض فيه يمكن ازالتها وتلك الصور هي الممكنات ونسبتها من العما نسبة الصورة من المراة تظهر فيها لعين الرائي والحق تعالى هو بصر العالم فهو الرائي وهو العالم بالممكنات فما ادرك الا ما في علمه من صور الممكنات فظهر العالم بين العما وبين رؤية الحق فكان ما ظهر دليلا على الرائي وهو الحق فيتعظون واعلم ان ذات العما نضده على الظهور والترتيب في الارواح بمرتبة الحق في صورة نورية خلقه الله عينه في جوهر نفس هو العالم جملتها العقل الاول وهو القلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش ومقره وهو الماء الذي هو الهواء ثم ملائكته ثم الكرسي ثم ملائكته ثم الاطلس ثم ملائكته ثم فلك المنازل ثم الجنات بما فيها ثم تخيص بها وهذا الفلك من الكواكب ثم الارض ثم الماء ثم الهواء العنصري ثم النار ثم السموات السبع ثم كواكبها ثم الملائكة المخلوقون منها ثم ملائكة النار والهواء والماء والارض ثم المولدات المعدن والنبات والحيوان ثم نشاة جسد الانسان ثم ما ظهر من اشخاص كل نوع من الحيوانات النبات والمعادن ثم الصور المخلوقة من اعمال المكلفين وهي فرع من هذا ترتيبها بالظهور في الايجاد واما ترتيبه بالمكان الوجودي او المتوهم والمكان المتوهم المعقولات التي ذكرناها الى الجسم الكل ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم المكوكب وفيه الجنات ثم سما المقابل ثم سما المشترى ثم سما المريخ ثم سما الشمس ثم سما الزهرة ثم سما الكاتب ثم سما القمر ثم الاثير ثم الهواء ثم الماء ثم الارض واما ترتيبه بالمكانة فالانسان الكامل ثم العقل الاول ثم الارواح المهيمون ثم النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم الكثيب ثم الوسيلة ثم عدن ثم الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم المأوى ثم الخلد ثم النعيم ثم فلك المنازل ثم البيت المعمور ثم سما الشمس ثم القمر ثم المشترى ثم زحل ثم الزهرة ثم الكاتب ثم المريخ ثم الهواء ثم الماء ثم التراب ثم النار ثم الحيوان ثم النبات ثم المعدن فاما المعادن فجعلها الله ثلاث طبقات منها المائعات والترابيات والحجريات وكذلك النبات منها النابتات والمغروسات والمزروعات وكذلك الحيوانات منها المولدات المرضعات والحيوانات الكافات والحيوانات المحضنات ثم كون الانسان منها بالجميع ما ذكرناه من المحدثات ثم وهب له تعالى عالم الاسماء والصفات فهو صورة المخلوقات المسبحات ولهذا كان اخر الموجودات في روحانية صح له سر الاولية في البدايات ومن جسمانيته صح له سر الاخرية في الغايات فبه بدي الامر وختم لها الغايات واقامه خليفة في الارض لان فيها ما في السموات وايده بالايات البينات والدلالات والمعجزات وخصه باصناف الكرامات ونصب القضايا المشروعات ليميز له الخبيثات من الطيبات فيلحق الخبيثات بالشقاوات في الدركات ويلحق الطيبات بالسعادات في الدرجات كما في القبضتين اللتين بهما صنفان للذوات فسبحان مبدي هذه الايات وناصب هذه الدلالات فهذا ترتيب نضد العالم ٥ اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس من ان حقائق شئ من العالم لا يصدر من تقي تعلى الله فكيف من عالم بالله علم دليل وعلم ذوق فانه ليس في العالم عين الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق دليلا عليه وصفه من تعظيم شعائر الله تعالى فقال ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ٥ كما اختلف حكم عين الاداة وان كانت صورة واحدة وحيث كانت لاختلاف المواطن مثل اداة لفظ ما فهي عين واحدة ففي موطن تكون نافية مثل قوله ما علم ادبي ولا الا الله وفي موطن تكون تعجبا مثل قوله فما اصبرهم على النار وفي موطن تكون استفهامية مثل قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي موطن تكون سعا بمعنى الذي مثل قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به الى امثال من مواطنها فهي عين واحدة حكمت عليها المواطن باحكام مختلفة كذلك صور التجلي بمنزلة الاحكام لمن يعقل ما يرى ٥ ثم لما كان الدليل يشرف بشرف المدلول والعالم دليل على وجود الله فالعالم شريف كله فلا تحتقر شيئا منه ولا تستهان به هذا اذا اخذنا من جهة النظر الفكري فهو القران في قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت الايات الناطقة كلها الوارده في القران يحضنه كقوله او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض

[illegible]

وقوله ان في خلق السموات والارض الاية وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله الم تر ان الله يسبح له الاية وقوله
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وامثال هذه الايات واما عند اهل الكشف والوجود فلحكمة
فكل جزء في العالم بل كل شيء في العالم اوجده الله لا بد ان يكون مستندا في وجوده الى حقيقة الهية فهو مظهره او اسم من اسمائه
فانما هو من اسمائه خالقه ومظهره وكل ما في الوجود فانه حكمة اوجدها الله لانه صنعة حكيم فلا يظهر الا ما ينبغي لما ينبغي
كما ينبغي فمن جهل حكمة الاشياء فقد جهل ذلك الشيء ومن جهل كون ذلك الا من حكمة فقد جهل الحكيم الواضع له ولا شيء اقبح
من الجهل فان قلت فالجهل من العالم وقد قبحته فقد قبحت من استند الجهل في وجوده قلنا كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة
وجودية فالجهل انما هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس بامر وجودي والعدم هو الشر والشر قبيح لنفسه حيث ما وضعته ولهذا ورد
في الخبر الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه والخير كله في يديك والشر ليس اليك فانتسب الشر اليه فلو كان الشر امرا
وجوديا لكان اليه [illegible] اذ لا فاعل الا الله في الوجود فكله خير لانه عين الخير المحض وهو الله تعالى [illegible] فعل الله لا يعلل بالحكمة بل
هو عين الحكمة فانه لو علل بالحكمة لكانت الحكمة الموجبة له كذلك فتكون الحكمة حاكمة عليه والحق لا يكون محكوما عليه فلا يوجب موجب شيئا
الا ما ذكرته انه اوجبه على النفس لانه اوجب على موجب غيره امرا ما فان قال قائل ان الجود الالهي لا يقبل منعا فما حكم الاسم
الالهي المانع وهذا المنع الواقع في العالم اذا يرجع قلنا اما الجود الالهي فلا منع فيه ولكن لا تقبل الا الممكن لا تقبل المحال فاذا عرفت
القابل عرفت المانع والمنع فالقوابل تقبل من هذا الجود المطلق بحسب استعدادها كالشقة والقصار في ضياء الشمس نورها فيريد القصار
مثلا ان يكون ابيض اللون لما يراه من نور الشمس الذي انبسط فتبيض الشمس نورها [illegible] الشقة مثلا ان يكون سود اللون
كما يريد القصار فقد اسود ببسط نور الشمس لما عليه فيقول الحكيم النور واحد ولكن انت على مزاج لا يقبل من نور الشمس الا السواد
والشقة [illegible] على مزاج لا تقبل من نور الشمس الا البياض [illegible] فمن جهل نفسه فهو بغيره اجهل
ومن علم غيره فهو بنفسه اعلم من عرف نفسه فقد عرف ربه قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم اينما
كنتم فكان بهويته معنا وباسمائه اقرب لنا فكان الحق اذ جمع نفسه مع احد فلا اسمائه من حيث ما يدل عليه من المعاني المختلفة
وما مدلولها سواه فاسماؤه ومدلولاتها عينه [illegible] فلا بد ان تكون الكناية عن ذلك في عالم الالفاظ والكلمات بلفظ
الجمع مثل نحن وانا بكسر الهمزة وتشديد النون ومثل قوله انا كل شيء خلقناه بقدر وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وقد يفرد اذا اراد بهويته لا اسمائه مثل قوله انني انا الله لا اله الا انا فوحد [illegible] الاعلان الاول
بكسر الهمزة هو الله تعالى والاول [illegible] بكسر الهمزة [illegible] وذلك كون هو عين قوله كنت سمعه وبصره
في الحديث [illegible] اهل القرآن انهم اهل الله وخاصته واذا اتخذك [illegible] محلا [illegible] وسماك لنزوله وكرسيا
لاقدامه [illegible] ما لم تره [illegible] فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين [illegible]
ونبذة في معرفة منازل من وقف عند ما رأى ما ناله [illegible] اعلم ايدنا الله واياك ان الله سبحانه لما سوى النشأة الانسانية
بل جميع النشأة من اجسام العالم الطبيعي والعنصرية وعدلها على الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل جسم وعدله وبناه هيكل
[illegible] ونفخ فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك نفس مدبرة لذلك الهيكل وظهرت بصورة مزاج
ذلك الهيكل [illegible] النفوس [illegible] الامزجة كما يضرب نور الشمس في الالوان المختلفة التي في الزجاج فتعطي انوارا مختلفة
الالوان من احمر واصفر وازرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج فيما يرى العين [illegible] ذلك الاختلاف في النور الذي حدث عن الا
من المحل والتعين في نفسه [illegible] الا بالمحل [illegible] والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة للهياكل الطبيعية والعنصرية فللنفوس
الاثر في الهياكل بحكم التدبير [illegible] من هذه النفوس لا تقدر استعدادها وللهياكل اثر في النفوس بحسب امزجتها

[illegible] بحسب مزاج الهيكل فالامر عجيب [illegible] فكل واحد منها مؤثر فيه مؤثر فيه ثم ان الله جعل
ابصار جنس الانس والجان عن ادراك النفوس المدبرة الناطقة التي تسمى جمادا ونباتا وحيوانا وكشف لبعض الناس عن ذلك [illegible]
السمع [illegible] وقول الله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله فوصفها بالخشية واما نحن فلا نحتاج الى خرق
ذلك فان الله كشف لنا عنها وسمعنا تسبيحها ونطقها بالثناء على الله [illegible] ولولا العظمة التي في
نفس الجبل [illegible] لما اندك [illegible] وانما تؤثر في الاشياء قدرها [illegible]
التجلي [illegible] الملك اذا دخل في صورة العامة ومشى في السوق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملك لم يقع له وزن في نفوسهم
فاذا [illegible] عظمته وقدره [illegible] فاذا رأى الناس الذين يعرفون [illegible] ذلك العظم
من الملك [illegible] علموا انه الملك [illegible] الاصوات [illegible]
[illegible] فقد كانت صورة مشهودة لهم وما علموا انه
الملك وكونه ملكا ليس عين صورته وانما هي رتبة [illegible] عظمة التحكم في العالم الذي تحت بيعته وورد في الخبر الذي خرجه ابو نعيم الحافظ
في دلائل النبوة في بعض اسراءات رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جاءني جبريل ذات ليلة ومعه شجرة فيها كوكري الطائر فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الواحد وقعد جبريل عليه السلام في الوكر الاخر ثم ان الشجرة علت بهما حتى بلغا السماء فتدلى اليهما رفرف
در وياقوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو فلم يؤثر فيه واما جبريل عليه السلام فعند ما رآه غشي عليه فقال عليه الصلاة والسلام فعلمت
فضله علي في العلم فانه علم ما راى فاثر فيه علمه بما رآه الغشي ولم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤثر فيه فلا يؤثر في الاشياء الا
ما قام بها [illegible] الا ترى شخصان يقرآن القرآن فيجتمع واحد ويبكي [illegible]
[illegible] على تلك الاية [illegible] لصورة لفظ الاية
وانما الاثر لما قام بصورة العالم بها المشاهد لما نزلت [illegible]
[illegible] عند ما راه [illegible] فالضرورة [illegible] عليه او يموت [illegible]
ما حصل في نفسه [illegible] ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض [illegible] فقد يكون الشيء عند زيد
[illegible] عند عمرو [illegible] عند زيد [illegible]
عجبت لفلان [illegible]
والعالم الكامل [illegible] فسبحان الحكيم العليم
الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اعظم
[illegible] تسبيح [illegible]
الوجود [illegible] والارادة [illegible] وقوله كان

اعيانا زائدة على ذات فما اوجد شيئا بها الا عن تعلق بالذي حدث والتعلق نسبة منها الى المتعلق وان كانت هذه الصفات ليست زائدة وانما هي عين واحدة وهي الذات وتوجهاتها على ايجاد الممكنات فالتوجهات نسب هي مختلفة لما نظهر في العالم من الاختلاف الذي هو دليل على حكمها بما فعل كل حال فما زلت من النسب هي ان شيء في العقائد وفي قول العلماء ذكا نوا ما كانوا فهذا القول كله صحيح فما حصل في معلوم كلها الامن جانب الحق فمن جانب المخلوق فما وجدت منه فعلت منه واوضح من هذا انما يكون ذو قول الحق وهو يهدي السبيل ٥ الباب ... عشر واربعمائة في معرفة منازلة فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى ما يبقى بينه وبين الجنة الا شبر فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وكذلك في اهل الجنة مثل ذلك ثم قال انما الاعمال بالخواتيم وهي على حكم السوابق فلا يقضي الله قضاء الا بما سبق الكتاب ان يقضي فعلمه في الاشياء عين قوله في تكوينه فما بيد القول الكريم فلا حكم في لي ولا المخلوق الا بما سبق به الكتاب الالهي ولذا قال وما انا بظلام للعبيد فلا يجري عليهم الا ما سبق به العلم ولا يحكم فيهم الا بما سبق به فهذا حرف السواد الذي يخوف منه العبد فانظر ايها الولي الحميم الى تحركك في عمرك ولا تنظر الى العوارض قال بعضهم في باب الورع ما رايت شيئا اسهل من الورع كل ما حاك في نفسي تركته ويؤيد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال استفت قلبك واعلم ان الله تعالى ما كتب الا ما علم ولا علم الا ما شهد من صور المعلومات على ما هي عليه في انفسها ما تغير منها وما لم يتغير فيشهدها كلها في حال عدمها على تنوع تغيراتها الى ما لا نهاية فلا يوجدها الا كما هي عليه في نفسها فمن هنا تعلم علم الله بالاشياء معدومها وموجودها واجبها وممكنها ومحالها فاتم على ما قررناه كيف يسبق الا ما جاء في الكتاب اي ما ظهر بذلك الشيء في الوجود على ما شهده الحق في حال عدمه فهو سبق الكتاب على الحقيقة والكتاب سبق وجود ذلك الشيء ويعلم ذوق ذلك من علم الكون قبل تكونها فهي مشهودة له في حال عدمها ولا وجود لها فمن كان لذلك علم فما سبق الكتاب وصحف سبق الكتاب عليه وانما كان نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الا بحكم ما كان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده عليها فلا تغفل ولا تعترض على الكتاب وكم وصف الحق نفسه بان له الحجة البالغة فيخبر لو نوزع فانه من المحال ان يتعلق العلم الا بما هو المعلوم عليه في نفسه فلو احتج احد على الله بان يقول له علمك سبق في بان اكون على كذا فلم تواخذني يقول له الحق هل علمتك الا بما انت عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمتك على ما تكون عليه ولذلك قال حتى نعلم فارجع الى نفسك وانصف في كلامك فاذا رجع العبد على نفسه ونظر في الامر كما ذكرناه علم انه محجوج وان الحجة لله تعالى عليه اما سمعت يقول وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون فانهم ما ظهروا لنا حتى علمناهم وهم معدومون الا بما ظهروا به في الوجود من الاحوال ما لعلم تابع للمعلوم ما هو المعلوم تابع للعلم فافهم وهذه مسئلة دقيقة وفرق ما اخي بين كون الشيء موجودا فيتقدم العلم وجوده وبين كونه على هذه الصورة في حال عدمه الازلي له فهو مساوق للعلم الالهي به ومتقدم عليه بالرتبة لانه بذاته اعطاه العلم به فاعلم ما ذكرناه فانه ينفعك في باب التسليم والتفويض للقضاء والقدر الذي اقتضاه حالك ولو لم يكن في هذا الكتاب الا هذه المسئلة لكانت كافية لكل صاحب نظر سديد وعقل سليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥ قوله مالك جهنم ومعناه الشديد فمالك الجحيم اذا شددت عجنة فان الكبير الحطيم بعض طغنه ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها يقول شددت بها كفي ٥ وذكر مسلم المصدر كله عن شخص انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه الزخرف صلى الله عليه وسلم كان في خط [illegible] فانيت له صح من الالف ستة احاديث والكرمن ما بقي منها راه

من بهما ان غفلت صح

واصح انه عليه السلام في المنام فقد راه في اليقظة ما لم تتغير عليه الصورة المحمدية التي كان عليها في الدنيا كما نقل الرواة فلو جاء الى صحيح عنده حتى انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم راه مكسور الثنية العليا فان لم يره بهذا الاثر فما هو ذاك وان تحقق انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه شيخا او شابا في الصورة التي هو عليها في الدنيا ومات عليها وراه في حسن ازيد مما وصف له او قبح صورة او رى للرائي اساءة ادب من نفسه فذلك كله الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو رسول الله فيكون ما راه هذا الرائي عين الشرع ٥ فاما حال هذا القطب فلا اثر في العالم ظاهرا وباطنا لشيء الا الله هذا الذي اظهره بالسيف وعصمه من الجوهر فيحكم بالعدل الذي هو حكم الحق في النوازل او ربما يقع فيه بخلاف حكم من ابطل المذاهب مثل الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ومن انتمى الى قول امام لا يوافقها في الحكم هذا القطب وهو خليفة في الظاهر فاذ حكم بخلاف ما تقتضيه ادلة هو لا الائمة قال اتباعهم بتخطئة في حكمه ذلك والخطاء عندهم على انه وهم لا يشعرون فانه ليس لهم ان يخطوا المجتهد الا ان المصيب عندهم واحد لا بعينه ومن هذه حاله فلا يقدم على تخطئة عالم من علماء المسلمين كما تكلم من تكلم في امارة اسامة وابيه زيد بن حارثة حتى قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا طعنتم فيمن قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ورجحوا نظرهم على نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ظنك بما جاء لهم ولهذا الخطاب اي الشهرة ومن الشهرة قرنا وخبر المطلوب فوالله لا يكون داعيا الى الله الا من دعى على بصيرة لا من دعى على ظن وحكم به لا جرم ان من هذه حاله ان يحكم الله صلى الله عليه وسلم ما وسع الله عليهم فيضيق الله عليهم امرهم في الاخرة ويشدد الله عليهم يوم القيمة المطالبة التي تناسبهم لكونهم شددوا على عباد الله ٥ ولما تم الله خلق العالم روحا وصورة وانزل كل خلق في رتبته جعل بين العالم النعما روحانيا وجسمانيا لظهور اشخاص كل نوع من العالم لذلك ان دخول اشخاص كل نوع في الوجود مستحيل وانما فعل ذلك ليظهر فضل العامل على المنفعل بالذوق فيعلمون فضل الحق على عباده ويعرفون كيف يتحققون معه في عبوديتهم ونسب اليهم الخلق فقال واذ تخلق من الطين وقال فتبارك الله احسن الخالقين فذكر انهم خالقين الا انه احسنهم خلقا ٥ العبد عبد لذاته والرب رب لذاته فلا يحجبك ما ترى من تخلق الاوصاف فان ذلك وان كان حقيقة فلكل حقيقة على ما هي عليه وانما اثر في الاخرى بخروجها عما يقتضيه ذاتها فالحقائق لا تتغير ولو تبدلت لارتفع العلم من الله ومن الخلق ٥ ان جماعة من العقلاء جعلوا الشريعة بمعزل فما زعموا والشريعة ابدا لا تكون بمعزل فانها تعم قول كل قابل واعتقاد كل معتقد ومدلول كل دليل لانها عين الله المتكلم فيه فقد زلت واما قولي في هذه الطائفة انها جعلت الشريعة بمعزل مع كونها قالت ببعض ما جاءت به الشريعة فما اخذت من الشريعة الا ما وافق نظرها وما عدا ذلك ما بما جعلته خطابا للعامة التي لا تفقه به اذا اعترفت واعتقدت ان ذلك من عند الله لا من نفس الرسول وهو قوله تعالى الذي قال عنهم ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فهذا معنى قولي انهم جعلوا الشرع بمعزل وان كان قد جاء الشرع بما هم عليه فما اخذوا منه ما اخذوا من كون الشرع جاء به انما قالوا به لموافقة نتيجة نظرهم وطائفتنا لا ترمي من الشريعة شيئا بل يرجح نظرها وحكم عقلها بعد ثبوت الشرع بحكم ما ياتي به الشرع اليها وتقتضي به فهم سادات العالم ٥ الباب السادس والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله انه لا ينطق عن الهوى بل لا ينطق الا بما لا ينطق الا بالله منه وان صورته وماورد ومن يعص الرسول فقد عصى الله لان طاعة المخلوق بعد ذلك معصية بالوسط فهو من امر الرسول كما ان في الطاعة من يكن الا وهو الله فلا معصية لاحد ثم ليس الحجاب سوى عين الرسول ونهى الرسول بعد في المعصية ثم سوى الصحابة الى من دونهم الناس من ما عصينا الا ولي امر وقضاء وهم العلماء بالله ولعله ونهى عمن او قل مواخذة وعظم اجرا الا ان للموجد فمن خشي من الصحابة ذلك

قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فذكر نفسه ورسوله واولي الامر منا وهم الذين قدمهم الله علينا ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقدم الا من هو اعلم وما كان منهم من هو اعلم الا من كان اكثر قرانا فكان تقدمه على الجيش وجعله اميرا ما خص الا اسم الله دون غيره من الاسماء
في قوله فقد اطاع الله اذ كان الله هو الاسم الجامع لمعاني جميع الاسماء وكان المتجلي في جميع الصور كذلك الخليفة وهو الرسول واولي الامر منا لا بد ان
يظهروا في جميع الصور التي تحتاج اليها الرعايا فمن بايع الامام فانما يبايع الله ولا تصح المعصية الا بعد العقد وقد وقع في اخذ الميثاق والعهد في
قوله الست بربكم فالتقبيل للحجر الاسود دوام تقبيله تذكرة وقد ورد في الخبر ان الحجر يمين الله ومبايعة محمد صلى الله عليه وسلم وقال في الذين يبايعونك
انما يبايعون الله فانزله منزلة وانزل الحجر منزلته فعظم قدر ابن آدم شعر قيل فما زهيني العهد في الحجر • وان رتبته من رتبة البشر •
ان المبايع من تعنو الوجوه له • الواحد الاحد القيوم بالصور • ان شاء في ملك ان شاء في بشر • ان شاء في حجر ان شاء في شجر •
فانعقد • ذات ولا عرض • وما له في وجود الكون من اثر • بل الوجود هو الحق الصريح فلا • ترده غيرا فيحكم الى الغير •
هو المؤثر والاثار قائمة • بالحق فما تراه في ذو بصر • ان لم يكن هكذا امر الوجود وما • تقصيه الكون من نفع ومن ضرر •
فما يكون الحق صورة ابدا • ولا يحاف اليه آخر الغير • هو المطاع فلا عصيان او اخره • والخلق الامر في الانثى وفي الذكر •
بالشمس يظهر ما في الدهر من صفة • فانت تبصر عيني مهيمن على القمر • ولستم الدهر ما الابصار تدركه • لكنه بكم تدركه في النظر •
فكونها في وجود الحق مختلط • فما الامر محض في برهان والخبر • ٥ [illegible] فانها تمسح جاه في الاثم ويحك التي تقطع بها حبنا
للغير وجب عليك ٥ اذا رايت انصاريا من بني النجار فقد حج على غيره من الانصار مع حبك جميعهم ٥ الاقطاب المحمديون
على نوعين اقطاب بعد بعثته واقطاب قبل بعثته فالذين قبل بعثته فهم الرسل فهم ثلثمائة وثلثة عشر رسولا واما الاقطاب
الذين بعد بعثته الى يوم القيمة فهم اثنا عشر قطبا والختمان هما رجلان من هولاء الاقطاب ٥ ختم بمحمد جميع الرسل وختم بشريعته جميع الشرائع
فلا رسول بعده يشرع ولا شرع بعد شريعته تنزل من عند الله الا ما قرره بشرعه من اجتهاد علماء امته في استنباط الاحكام
كتاب وسنته [illegible] قياس فرع على فرع لا قياس فرع على اصل فان قياس الفرع
على الاصل فذلك هو الحكم المستنبط الذي [illegible] وجعل الفقهاء اصلا رابعا كما جعلوا الاجماع اصلا ثالثا
وهو اجماع الصدر الاول فقالوا انهم ما اجمعوا على امر الا ولا بد ان يعرفوا فيه نصا يرجعون اليه الا انه ما وصل الينا
مع قطعنا به فانه من المحال ان يجتمعوا على حكم الا عن نص [illegible] وفطرهم مختلفة فلا بد من الاختلاف وقد اجمعوا
على امر فذلك الحكم مقطوع به عندنا انهم فيه على نص من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا حكم باجماع بعد اجماع الصدر الاول
السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات ٥ فليحث التراب في وجوه المداحين • وصورة حثو التراب ان ياخذ كفا من تراب
ويرمي به في وجهه [illegible] تعرف ابن آدم
مقدارك وقدره ٥ فقد كانت [illegible] اذا رای [illegible] يقول المنعم وكله
تراب [illegible] شعر [illegible] اتنطق ذلك كله [illegible] على التراب
وصية حكيم لحكيم اوصني فقال اجعل همك واجعل الحزن على قدر ذلك فكم من حزين وقف به حزنه على سرور الابد
وكم من فرح [illegible] شعر بالتمر ولا تطلع بمكة انها بلد حرام [illegible] •
وكذاك تحرم الايام • [illegible] كان السوام ٥ اذا اوليت معروفا [illegible] قد قلت قليلا
وان وليت ذلك ذا وفاء • فقد اودعته شكرا طويلا ٥ اترك الترك ما تركوك ان جاعوا اكلوك وان بغضوك
قتلوك ٥

وقد ذكرنا في تاريخ المتقدم ان اهرام مصر بنيت والنسر في الاسد وهو اليوم عندنا في الجدي فانظر حساب تعلم تاريخ الاهرام فقد رايتها [illegible]
على ما بينها من الشمس تقطع ٥ الايام كثيرة ولا تعد الا مثل اليوم الصغير المعلوم عندنا الجامع لليل والنهار فعد الايام به او بشهره او سنته
لا بغيره وقد ورد ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد ورد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة دا قل واكثر فاليوم الذي تعد به الايام
الكبار هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما وكذلك ياخذ يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الاقصى فاكثرها قطعا الكواكب الثابتة وانما سميت
ثابتة لان الاعمار لا تدرك حركتها لقصر الاعمار وان كل كوكب منها يقطع الدرجة من الفلك الاقصى في مائة سنة الى ان ينتهي اليها فما اجتمع من السنين
فهو يوم ذلك الكوكب [illegible] وستون درجة كل درجة مائة سنة ٥ والاعتداء في الدعاء والطهور فان ذلك مذموم
وليس بعبادة ومثل الاعتداء في الدعاء ان تدعو بقطيعة رحم وشبه ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف في الماء والزيادة على
الثلاث في الوضوء وان توضات فاعزم ان تجمع بين مسح رجليك وغسلهما فانه اولى ٥ قد قيل لبعض الاكابر [illegible]
وكان ذكره الله الله من غير [illegible] لم لا تقول لا اله الا الله [illegible] وكل
حرف نفس [illegible] اذا قلت لا اله الا الله [illegible] النفي وكلمة الله [illegible] ٥
في غيرها فانها اسم [illegible] فلو زال الالف بقي لله فلو زالت اللام الاولى
بقي له وقد قال له ما في السموات وقال له ملك السموات والارض فلو زال اللام الثاني والالف بقي الهاء وهو هو فكل شيء وقد جاء هو
الله وفي غير هذه الكلمة [illegible] ٥ علي بن ابي طالب
القيرواني [illegible] اعلم ان الانسان اذا كذب الكذبة تباعد منه الملك ميلا
ميلا من نتن ما جاء به ٥ اخبرني ابو الحسن الاشبيلي [illegible] يا ابا الحسن امرك بخمس وانهاك
عن خمس امرك باحتمال الاذى [illegible] ان تكون اذنا لا لسانا اي اسمع اكثر مما تتكلم
[illegible]
الوقوع في رجال الله ٥ وصية ذي النون لاخيه في الله [illegible] وصايا
اذا قربت ساعة يا لها • وزلزلت الارض زلزالها • فلا بد من سائل قائل • من الناس يومئذ ما لها • تحدث اخبارها ربها •
بان لا شك اوحى لها • وسعط الارض [illegible] • تشيب الكهول واطفالها • ترى الناس سكرى بلا قهوة • ولكن ترى النفس اهوالها •
ترى النفس ما قدمت محضرا • ولو ذرة كان مثقالها • [illegible] • او اكنت في [illegible] • يحاسبها ملك قادر •
فاما عليها واما لها ٥ واذكر الى حديث هند ولبنى • وسليمى وزينب وعنان • [illegible] قيس
بن الذريح وعنان جارية الناطفي وزينب من صواحب عمر بن ابي ربيعة وسليمى في زماننا رايناها وكان لها صاحب يهواها
[illegible] وليلى • [illegible] المبتلا غيلان • [illegible]
[illegible] ٥
[illegible] وغيلان هو ذو الرمة [illegible] العشق وغيلان شجر شوك يتعلق بمن قرب منه ويمسكه عن ان يزول عنه
[illegible] القرآن العزيز فوجدناه يدور على [illegible] والرب والرحمن
[illegible] المراد [illegible] الاسماء [illegible] ولا سيما الاسم الله ٥

[illegible]

نوشته شده

مثل الشبل لم تصفر الشمس عند الغروب فقال لانها غفلت عن مكان التمام فاصفرت لخوف المقام ه صار الوقت اضيق
من بياض الميم ومن صدر اللئيم ه اعلم ان كل ما اصلح الدنيا وافسد الاخرة فهو دجال قال ذو النونين السعيد من لا يعرف
ولا نعرفه لانا اذا عرفناه اطلنا نومه واطرنا نومه قال بعض السادة من سافر سفرا ونزل منزلا فليخط باصبعه في الارض
في الجهة القبلية يس والقران وفي الشرقية ص والقران وفي البحرية ق والقران وفي الغربية ن والقلم والله من ورائهم محيط
فان الله يحفظه وقد جربت فلم تخطئه ه اذا لم يكن صدر المجالس سعيد فلا خير في صدارة المجالس ه مكتوب على عصا اسماعيل
الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والحريص محروم والامل زاد العجزة وكلب طائف خير من اسد رابض ومن لم يحترف
لم يعتلف ومن تكلم سلم ومن سكت غنم ومن اعترف اغترف رب مستغنٍ اعلم من مفت ه واما حج عكا ففيه الملحمة
الكبرى ه اتفق اهل الاديان الاربع يعني المسلمين والنصارى والصابئة واليهود ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة ونوبه ذلك ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عمر الدنيا سبعة الاف سنة واني بعثت في الالف الاخير وقال عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين واشار
باصبعيه السبابة والوسطى منها ونسبة فضل السبابة على الوسطى نسبة السبع وقال عليه السلام انا في الى خراب الدنيا الف
وفي التورية ايضا كذلك وقال ابن كلبدة الهندي ان اوقات اعمار الدنيا على عدد الكواكب السبعة وقال ابن عباس
الدنيا كلها جمعة من جمع الاخرة وانكم في اخر يوم منها قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفي رواية
الدنيا جمعة من جمع الاخرة ومن سبعة الاف سنة وان الله تعالى بعث في كل الف سنة نبيا بالمعجزات وضح براهين قاطعة
لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى ادم عليه السلام وكان في الالف الثانية ادريس
وفي الالف الثالثة نوح وكان في الالف الرابعة ابرهيم وكان في الالف الخامسة موسى وكان في الالف السادسة
عيسى وكان في الالف السابعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي ختمت به النبوة وتمت به الاف الدنيا فالالف الاولى لزحل والالف
الثانية للمشتري والالف الثالثة للمريخ والالف الرابعة للشمس والالف الخامسة للزهرة والالف السادسة لعطارد
والالف السابعة للقمر فالمستولي على الف ادم حرف الالف والمستولي على الف ادريس حرف الباء والمستولي
على الف نوح حرف الجيم والمستولي على الف ابرهيم حرف الدال والمستولي على الف موسى حرف الهاء والمستولي على الف
عيسى حرف الواو والمستولي على الف محمد حرف الزاء فالالف الاولى قلمها سرياني والالف الثانية قلمها عبري
والالف الثالثة قلمها خوارزمي والالف الرابعة قلمها برهيمي والالف الخامسة قلمها عبراني والالف السادسة قلمها رومي
والالف السابعة قلمها عربي قال عليه السلام ادم اول الانبياء ومحمد خاتم الانبياء من مفتاح الجفر الجامع اول دجال والمسيح
اخر دجال
اعلم ان المسيح اسم مركب من حرفين ه اعلم انه عليه السلام هو صورة
العقل الاعظم والامام علي هو صورة العقل الكلي وهو نفس الاعلى لهذا العالم وفاطمة هي صورة النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ والحسن
صورة العرش والحسين هو صورة الكرسي والائمة الاثنا عشر من اولاده صورة البروج الاثني عشر والامام محمد المهدي عليه السلام هو
العالم الدنيوي ه ان ادريس الف لا تقوم بها دم فكيف بان خلقه الف ادم ه ومن مذهبي حب الديار لاهلها
والناس فيما يعشقون مذاهب ه العنبر ختام الروث في سعادته وفي التعوذ محمود على العنق وفرادات
السابقة فليد كبار الاعمال في صغار العمال مفتاح الجفر

وعن انس بن مالك رض من عمره الله اربعين سنة كف عنه انواعا من البلاء منها الجذام والبرص وجنون
ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام خفف حسابه يوم القيمة ومن عمره ستين سنة رزقه الانابة اليه بما يحب
عز وجل ومن عمره سبعين سنة احبه اهل السموات واهل الارض ومن عمره ثمانين سنة محى سيئاته وكتب
حسناته ومن عمره تسعين سنة غفر له ذنوبه وكان اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته ه

النضر بن كنانة

قد عماها شعق الارض
سهم وهذا كنا حفيظ

للزاهي وبداية اصابنها في كاسها نور على فلك الاصابع بازغ
رقت وغاب عن الزجاجة لطفها فكانما الابريق منها فارغ

٥٠

حار	بارد	يابس	رطب
ا	ب	ج	د
ه	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

الرتب من الاسماء الثلاثة وهو اسم كثير الدور والظهور في القران اكثر من باقي الاسماء فان امهات الاسماء في القران ثلثة الله والرحمن والرب

وروي في كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالت يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء ... قالت الملائكة ... قالت يا رب ... [illegible]

تشهد عمر التحيات لله الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

وانما تشهد عبد الله بن مسعود التحيات لله والصلوات والطيبات وان في نسخة ...

وانما تشهد ابن عباس التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

قال الشافعي ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

وحكى بعضهم انه قال وجدت مكتوبا على باب من ابواب الروم ان [illegible] او [illegible] وا[illegible] ومن لم يصدق
فليجرب حتى يعرف البلاء من السلامة ٥ اخذ بي من القرآن العاشر ● وانو ينفعك قبل نزول الناقه ● قال [illegible] من [illegible]
جهة الاسد ودخل على الملوك كان [illegible] ٥ واما محمود فانه يمسك بمجلس في القيام وانما [illegible] فيها [illegible] بلا [illegible]
وسبعون [illegible] اخذ محمد ومكث في الارض اربعين يوما وقيل اربعين سنة مفتاح الجفر قال الحكماء [illegible] اذا اخذ ورق شجرة
الواق واسقط في الابيق [illegible] لم يقطع بعد ذلك ٥
[illegible] الاعظم ٥ ان [illegible] ● [illegible] ● فساد العالم [illegible]
[illegible] فمن صدرة المجالس [illegible] ٥ لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة
لمن تنادي ● ونار اذا نفخت بها اضاءت ● ولكن ضاع نفخك في الرماد ● ٥ قالت العلماء [illegible]
[illegible] وهو القرآن العظيم في الحروف [illegible] فما كان منها فردا فهو لعالم الجلال وما كان منها زوجا فهو لعالم
الجمال وهذه اعدادها ايقش ● بكر ● جلش ● دمت ● هنث ● وصخ ● زعذ ● حفظ ● طضغ
هذا على راي اهل الاسرار وهم اهل المغرب واما على راي اهل الانوار وهم اهل المشرق فهكذا ايقغ ● بكر ● جلش
دمت ● هنث ● وسخ ● زعذ ● حفض ● طصظ ● فافهم هذا السر الرابط والحكم الضابط وهي
الر كهيعص طس حم ق ن ● واما الظلمانية فهي اربعة عشر حرفا ايضا وهي ب ج د ● و ز ن ●
ش ● ت ● ث ● خ ● ذ ض ظ غ ● وهذه الاربعة عشر تنقسم الى العلوية وسفلية فالعلوية منها سبعة وهي
ب ● د ● و ● ت ● ذ ض غ ● والسفلية منها سبعة وهي ج ز ف ● ث ● خ ● ظ ● وليس في العالم حرف منها
وانما تركبت من النورانية والعلوية فقط مفتاح الجفر قال الشيخ الاكبر في [illegible] فتقدم [illegible] على الامام [illegible]
[illegible] لتكون العلامة فتصح المبايعة على الصفات المعقولة [illegible] للخليفة الا [illegible]
[illegible] الخليفة المطلوبة بيده من حضرة القدس فيقع المبايعة عليها من غير ان ينظر الى [illegible] ٥

ما [illegible] من فضل الله [illegible]
علي واني الفقير [illegible] الواحد المجيد
شرف الدين [illegible] العاملي [illegible]

[illegible] والكل ما ابهم لم [illegible] فان صحبت [illegible]
اذا [illegible] وان صحبت [illegible] فوق [illegible] وان صحبت [illegible]
[illegible] واشتغلت [illegible] ولا في وصف انقطاع [illegible]
في الانس [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الشيخ في الفتوحات مسألة لو صح الفعل من الممكن لصح ان يكون قادرا او لا فعل له لا قدرة له فاثبات القدرة للممكن دعوى بلا برهان

وكلاما في هذا الفصل مع الاشاعرة المثبتين لها مع نفي الفعل عنها ٥ مسألة دلالة الاشعري في الممكن الا وانه يجوز تقدمه

على زمان وجوده وتأخره عنه والزمان عنده في هذه المسألة متقدر لا موجود فالاختصاص دليل على المخصص فهذه دلالة فاسدة

لعدم الزمان فبطل ان يكون هذا دليلا فلو قال نسبة الممكنات الى الوجود او نسبة الوجود الى الممكنات نسبة واحدة من حيث ما هي

لا من حيث ما هو ممكن فاختصاص بعض الممكنات بالوجود دون غيره من الممكنات دليل على ان له مخصصا هذا احسن حدوث كل

ما سوى الله سبحانه ٥ الاعيان لا تنقلب والحقائق لا تتبدل فالنار تحرق بحقيقتها لا بالصورة كما قال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما

خطابا للصورة وهي الجمرات واجرام الجمر تستحق بالنار فلما قام النار بها سميت نارا فتقبل البرد كما قبلت الحرارة ٥

الكلام من حيث ما هو كلام واحد والقسمة في المتكلم بالكلام فالامر والنهي والخبر والاستخبار والطلب واحد في الكلام ٥

وجود الممكنات لكمال مراتب الوجود الذاتي والعرضي ٥ المعلومات منحصرة من حيث ما تدرك به في حس ظاهر وباطن

وهو الادراك النفسي وبديهة وما تركب من ذلك عقلا ان كان معنى وخيالا ان كان صورة فالخيال لا يتركب الا في الصور

والعقل يعقل ما يركبه الخيال ومن قوة الخيال ان يصور بعض ما يركبه العقل والاقتدار الالهي خارج عن هذا كله [illegible]

[illegible]

ذوق آخر يعلم اهل الله فيعتقدون فيه كل معتقد اذ لا يخلو الله تعالى وجد من كل شيء من حق ذلك الوجه ولو لم يكن الامر كذلك كان الاله ويكون الامر

نفس العالم يستقل بنفسه دونه وهذا محال فلو صح الحق عن شيء من العالم محال وهذه المعرفة عزيزة المنال فانها تؤدي الى رفع الخطأ

عن العالم ولا يرتفع خطأ الاصطلاحي وهو المنسوب الى ما هو خطأ بالقياس وليس خطأ ومع عدم التقابل ٥ [illegible]

[illegible]

اعلم ايها السيد الكريم العلام بنبيه لا اعلام تعليم ان الله سبحانه هو المالك الاملاك ورب الارباب وسيد السادات والكل عدم الوجود

انه هو الموجود على الاطلاق الذي لا بداية لوجوده ولا نهاية لبقائه والظاهر والباطن في علمه في خفية الاشياء كلها قدمها وحديثها

اولها وآخرها اسفلها واعلاها اظاهرها وباطنها لا يخرج شيء عنه الا اليه فجميع اعمالك كلها خفيها وجليها بحسب ما انه

مطلع عليها فلا يطلع عليك الا على ما يكرهه منك ولا يجدك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وانت بحمد مطلع [illegible]

[illegible]

قال جرير في يزيد بن عبد الملك
هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ... ماضي العزيمة ما في حكمه جنف

الحزم والجود والايمان قد نزلوا ... على يزيد امين الله فاحتلفوا
فخم الدسيعة والايمان عزته ... كالبدر ليلة تمام الشهر ينكسف

قال رجل يهجو رجلا
لو كنت ماء لم تكن بعذب ... او كنت سيفا كنت غير عضب
او كنت لحما كنت لحم كلب ... او كنت عيرا كنت غير ندب

قال غيره
لو كنت ريحا كانت الدبورا ... او كنت غيما لم تكن مطيرا
او كنت ماء لم تكن طهورا ... او كنت مخا كنت مخا ريرا
او كنت بردا كنت زمهريرا

ان الرتيئة تفثأ الغضب الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والتفثئة التسكين
زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان قد سخط جائعا فسقوه الرثيئة
فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدنة تورث الوفاق وان قلت

فان لم تكن زينة المال واسع وكثرة ... فغنى النفس من عزة واباء

كلاقى الذكا تبعث منه في سواد الامور شعلة نار

[illegible]

قال جرير ما استوصف الناس من شيء يروقهم ... الا ارى ام نوح فوق ما وصفوا
كانها مزنة غراء رائحة ... او درة ما يواري لونها الصدف

البيضاء خالصة وجعها مزن قال الله تعالى ءانتم انزلتموه من المزن والمراد

[illegible]

[illegible]

كتابي في بستاني وهي ٭ وقد سمير نفسي والنديم ٭ يبالمني وكل الناس حرب ٭ ويسليني اذا عدت الهموم ٭ وكيني لم اضيع صفحته ٭ كرام الناس اذ فقد الكريم

اذا اعوجت على طريق امر ٭ فلي فيه طريق مستقيم ٥

روي ابو يزيد البسطامي باسناده الى ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم

على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره ان الله بحكمه

وجلاله جعل الرزق والروح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط

توفي ابو يزيد البسطامي سنة اربع وثلثين ومائتين

عن ثلث وسبعين سنة ٥ قال ابو يزيد

رايت رب العزة في المنام فقلت كيف الطريق

اليك فقال اترك نفسك وتعال وقال

خضت في بحار الاعمال اربعين سنة فصعدت

فاذا انا مربوط بكل زنار وقال ما من احد الا

وقد غرق في بحار الاعمال غيري قيل دق رجل

على ابي يزيد باب داره فقال من تطلب قال

اطلب ابا يزيد فقال رح ويحك فليس في الدار

غير الله وقصد رجل من اصحاب ذي النون ابا يزيد

فقال من تطلب قال ابا يزيد قال يا هذا ابو يزيد

يطلب ابا يزيد منذ اربعين سنة فرجع الى

ذي النون فاخبره فغشي عليه وقال ابو يزيد

رب اجر قريب منا بعيد عنا ورب اجر

بعيد عنا قريب منا وقال لما اراد الله تعالى

بي الى الزراعة فزرعت في نفسي انواع العبادة

ثم ارشدني للقصارة فلم ازل اغسل انواع

الطاعات والمياه فلم ار انها طهرت بعد وقال

النساء خير حالا منا ان المراة تصير كل شهر طاهرة

وفي الشهر مرتين فتغتسل من الحيض وكنت

لا اكاد اصير طاهرا في عمري مرة واحدة

وكان يقول سبحاني ما اعظم شاني وقال ابو يزيد ولا نزيد على التوحيد

قيل لابي يزيد باي شيء يصل العبد الى الله تعالى قال بالخرس

والصمم والعمى وقيل له ما ذا رايت الى الله قال الوا

قال بتضييع ما لهم وشهود ما له وقال لو غرق

ليوم القيمة اذني لي في الشفاعة لشفعت اولا لمن

اذاني وجفاني ثم لمن برني واكرمني وقال

اذا وقفت بين يدي الله تعالى فاجعل نفسك كانك

مجوسي تريد ان تقطع الزنار بين يديه وقال

ما من عبد اصطنعه الله لنفسه فشغله عنه كرمه

عن محا لفة وجعل له ...

... الله ونحن وان كنا موجودين فانما كان وجودنا به ومن كان وجوده بغيره فهو في حكم العدم قد

ولا يعرف شرف العبادات الا عباد الله

الذين ليس لسلطان عليهم سلطان ولا برهان ٥

اعلم ان آل الرجل في لغة العرب هم

خاصته الاقربون اليه ...

المشهور من اهل السنة في ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار

هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن علي بن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله

بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اول من خالف ابا علي الجبائي ورجع عن مذهبه وفي ديار ما وراء النهر

الماتريدية اصحاب ابي منصور الماتريدي تلميذ ابي نصر العياضي تلميذ ابي بكر

الجوزجاني صاحب ابي سليمان الجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن الشيباني في

وماتريد قرية من قرى سمرقند وقد دخلت الآن فيها وبين الطائفتين

اختلاف في بعض الاصول كمسئلة التكوين ومسئلة الاستثناء في الايمان

ومسئلة ايمان المقلد وغير ذلك والمحققون من الفريقين لا ينسبان احدهما

الى البدعة والضلالة ...

الحاج الزهاوي

محمد بن صادق

٨ ربيع الاول

١٣٣٨

أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب

قاله الحباب بن المنذر الانصاري يوم سقيفة بني ساعدة حين اختلف الانصار في البيعة بعد الاكبر عود ينصب للابل الجربى تحتك به فتستشفي المحكك الذي كثر به الاحتكاك حتى صار مملسا والعذق بالفتح النخلة والمرجب المدعوم بالرجبة وهي خشبة ذات شعبتين وذلك اذا طالت النخلة وكثرت احمالها فيدعمونها لئلا تسقط المعنى اني ذو راي يستشفى بالاستضاءة به كثيرا في مثل هذه الحادثة واني في كثرة التجارب والعلوم بموارد الاحوال فيها وفي امثالها ومصادرها كالنخلة الكثيرة الحمل ثم رمى بالراي الصائب عنده فقال منا امير ومنكم امير

عمارة اليمني

اذا لم يسالمك الزمان فحارب وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان راس المال عمرك فاحترز عليه من التضييع في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعجائب
اذا كان هذا الدر معدنه فمي فصونوه عن تقبيل راحة واهب
العلم لما كان يحتاج الى العلم ونشره السيف يحتاج الى العلم

كتب اكثم بن صيفي الى طي بوصية

اوصيكم بتقوى الله تعالى وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الراي الهوى والعادة الملك والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن يرَ يوما يُرَ به قبل الرماء تملأ الكنائن الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد من يزر غبا يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التواني والعجز نتجت الهلكة لكل شيء ضراوة فضر لسانك بالخير عي الصمت احسن من عي المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح يهجم على كثير الظنة من الحف في المسألة ثقل من سال فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسون فصلا في نظام واحد

[illegible]

للصفي الحلي

الطويل
طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

المديد
لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

البسيط
ان البسيط لديه يبسط الامل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل

الوافر
بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الكامل
كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل

الهزج
على الاهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل

الرجز
في ابحر الارجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعل

الرمل
رمل الابحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

السريع
بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل

المنسرح
منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن فاعلات مفتعل

الخفيف
يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلات

المقتضب
اقتضب كما سألوا فاعلات مفتعل

المجتث
ان جثت الحركات مستفعلن فاعلات

المتقارب
عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

المحدث
حركات المحدث تنتقل فعلن فعلن فعلن فعل

فصل من ذلك ولا ينكر عليهم ذلك لانه النطق بالغيب مع انه نطق بالمثال المحسوس الذي نصبه الله تعالى وذلك ان المراة اذا صقلت وجلي عنها الصدا وتجلت صورة الناظر فيها اليس يرى بعينه جسما لم يكن قبل فان جاءه احد خلفه تجلت صورته في المراة فعند ما نظر اليها قال ان انسانا حاضرا معه خلفي انسان او شيء على صورة كذا وكذا حتى يستوفي ما راى وهو لم يره بعينه الرؤية المعهودة والتصديق بهذا واجب فانه محسوس كذلك العقول نظير المحسوس فنعم الانسان المراة قلبه فيجلوها من صدا الاغيار وتميط عنها كل حجاب يحجبها عن تجلي صور الحقائق والمغيبات بانواع الرياضات والمجاهدات فاذا صفت وتجلت تجلى فيها كل ما في لوحها من المغيبات فنطق عما شاهد ووصف ما راى ما كذب الفؤاد ما راى وهذا مثال على التقريب ولولا التطويل لتكلمنا على ضروب المكاشفة وما فيها لكن يكفي هذا القدر فمن اراد ان يقف على انواعها على الكمال من مواليفنا فليقف على جلاء القلوب

[illegible]

ابو الحسين احمد بن محمد بن منير الطرابلسي الملقب مهذب الدين عين الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر
وحفظ القرآن وتعلم اللغة وكان شيعيا وكان بينه وبين السيد المرتضى في عقيدة سر حكاية نظم فيه هذه القصيدة

عذبت طرفي بالسهر • واذبت قلبي بالفكر • ومزجت صفو مودتي • من بعد بعدك بالكدر • ومنحت جثماني الضنا
وكحلت جفني بالسهر • وجفوت صبا ما له • عن حسن وجهك مصطبر • يا قلب ويحك كم تخادع • بالغرور وكم تغر
والى م تكلف بالاغن • من الظباء وبالاغر • ريم يفوق اذا رنا • بسهام ناظره النظر • تركتك اعين تركها
من بابليهن على خطر • ورمت فاصمت من فتى • لا يناط بها وتر • جرحتك جرحا لا يخيط • بالخيوط ولا الابر
لهو ويلعب بالعقول • عيون ابناء الخزر • فكانهن صوالج • وكانهن لها اكر • تخفي الهوى وتسره • وخفي سرك قد ظهر
افهل لوجدك من مدا • تقضي اليه فينتظر • نفسي الفدا لشادن • انا من هواه على خطر • عذل العذول وما راى • من حسن عارضه عذر
قمر يزين ضوء صبح • جبينه ليل الشعر • تدمي اللواحظ خده • فترى له فيها اثر • هو كالهلال ملثما • والبدر حسنا ان سفر
ويلاه ما احلاه في • قلب الشجي وما امر • نوحي المحرم بعده • وربيع لذاتي صفر • بالمشعرين وبالصفا • والبيت اقسم والحجر
وبمن سعى فيه وطاف • به ولبى واعتمر • ان الشريف الموسوي • ابن الشريف ابا مضر • ابدا الجحود ولم يرد • الى مملوكي تتر
واليت آل امية • الطهر الميامين الغرر • واذا جرى ذكر الصحابة • بين قوم واشتهر • قلت المقدم شيخ تيم • ثم صاحبه عمر
وجحدت بيعة حيدر • وعدلت عنه الى عمر • ما سل قط ظبي على • آل النبي ولا شهر • كلا ولا صد البتول • عن التراث ولا زجر
واثابها الحسنى وما • شق الكتاب ولا بقر • وبكيت عثمان الشهيد • بكاء نسوان الحضر • وشرحت حسن صلاته • جنح الظلام المعتكر
وقرات من اوراق مصحفه • براءة والزمر • ورثيت طلحة والزبير • بكل شعر مبتكر • وازور قبرهما وازجر • من لحاني او زجر
واقول ام المؤمنين • عقوقها احدى الكبر • ركبت على جمل لتصلح • من بنيها في زمر • فاتى ابو حسن وسل • حسامه وسطا وكر
واذاق اخوته الردى • وبعير امهم عقر • ما ضره لو كان كف • وعف عنهم اذ قدر • واقول ان امامكم • ولى بصفين وفر
واقول ان اخطا معاوية • فما اخطا القدر • هذا ولم يغدر معاوية • ولا عمرو مكر • بطل بسوءته يقاتل • لا بصارمه الذكر
وجنيت من رطب النواصب • ما تيسر واختمر • واقول ذنب الخارجين • على علي مغتفر • لا ثار كالعتابهم • في النهروان ولا اثر
والاشعري بما يؤول • اليه امرهما شعر • قال الخبولي منبرا • فانا البري من الخطر • فهلا وقال خلعت صاحبكم • واوجز واختصر
واقول ان يزيد ما • شرب الخمور ولا فجر • ولجيشه بالكف عن • ابناء فاطمة امر • وحلقت في عشر المحرم • ما استطال من الشعر
ونويت صوم نهاره • وصيام ايام اخر • ولبست فيه اجل ثوب • للملابس يدخر • وسهرت في طبخ الحبوب • من العشاء الى السحر
وغدوت مكتحلا اصافح • من لقيت من البشر • ووقفت في وسط الطريق • اقص شارب من عبر • واكلت جرجير البقول • بلحم جري الحفر
وغسلت رجلي ظاهرا • ومسحت خفي في السفر • وامين اجهر في الصلاة • كمن بها قبلي جهر • واسن تسنيم القبور • لكل قبر محتفر
واذا جرى ذكر الغدير • اقول ما صح الخبر • وسكت عن طلق واقتديت • بهم وان كانوا بقر • واقول مثل مقالهم • بالخبر يا قد فشر

كما الشيخ بن فضل

نوشته شد

بقوم يرى برئيسهم طيش الظليم اذا نفر • وخفيفهم مستثقل • وصواب قولهم هذر • وطباعهم كجباههم جبلت وقدت من حجر
ما يدرك التشبيب في تغريد البلابل في السحر • واقول في يوم تجار • بالبصائر والنظر • والصحف ينشر طيها والنار ترمي بالشرر
هذا الشريف اضلني بعد الهداية والنظر • ما لي مضل في الورى • الا الشريف ابو مضر • فيقال خذ بيد الشريف فمستقر كما سقر
لواحة تسطو فما تبقي عليه ولا تذر • والله يغفر للمسي • اذا تنصل واعتذر • فخشيت الا انسبو فعلك واحتذر كل الحذر
واليكم بدقيقة • ارقت لرقتها الحصر • شائية لو سامها • قس الفصاحة لافتخر • ودريت وايقن انني بجود الفاظي درر
جزتها فغدت كزهر الروض باكره المطر • والى الشريف بعثتها لما قراها واشتهر رد الغلام وما استتم على الجحود ولا اصر
فاثابني وجزيته • شكرا وفي القصر • ه

٥ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه كتابة الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير قدس الله سره الى الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا تجاوز الله عنه • سلام الله تعالى
وبركاته على شيخنا ومولانا ابقاه الله في عمره وزاد الله في الخيرات لديه وافاض من حكمه عليك ورزقنا مجاورتك وعصمنا
واياك من الخطاء والخلل انه واهب العقل ومفيض العدل وله الحمد وصلوته وسلامه على رسوله محمد المصطفى وسفير هداية العباد
الى موجد الارواح والاجساد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه اهل الرشاد الى يوم التناد • وبعد فاني اسئلك
عن حقيقة الدعاء وكيفية الزيارة وحقيقتها وتاثيرها في النفوس والابدان لتكون تذكرة لاهل البصيرة والرأي للشيخ في هذا اعلى
واصوب • فاجاب اطال الله بقاك ايها الطالب للسعادة القصوى والمتمسك للعروج الى الذروة العليا ان اوضح لك عن كيفية
الزيارة وحقيقة الدعاء وتاثيرها في النفوس والابدان في صحتها بقدر الطاقة والخوض في العلوم لينكشف لك هذا السر
موافقا للايجاز والتخفيف ومستعينا فيه بانه خير معين • اعلم ان لهذه المسئلة مقدمات ينبغي ان تعرف والاصل يستتبع
منها هذه المطالب هي معرفة الموجودات الآخذة من المبدأ الاول وهي العلة الاولى المسماة عند الحكماء بواجب الوجود ان يكون
وجوده من ذاته لا من غيره ووجود غيره منه فيكون كل ما سواه ممكن الوجود وهو الذي يصدر منه جميع الموجودات وهو المبدع
الموثر على ما سواه موثر فيها على حسب ارادته ومشيته ثم معرفة النفوس السماوية المتصلة بالمواد ثم الاركان الاربعة وما تحتها
وما يحدث فيها من الآثار العلوية ثم المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان وهو اشرف الموجودات في هذا العالم بسبب
النفس الناطقة فانها ربما بلغت نهاية في الكمال الى ان تصير مضاهية للجواهر الثابتة وفيه كلام طويل جدا وهذه الرسالة لا تحتمل
شرحه فنعود الى الاول • فنقول المبدأ الاول موثر في جميع الموجودات على الاطلاق وحافظ عليها بسبب الوجود حتى
لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء اما على التفصيل الذي يقتضي هذه المسئلة هو انه يؤثر في العقول و
العقول تؤثر في النفوس والنفوس تؤثر في الاجرام السماوية حتى يحركها دائما على الحركة الدورية الاختيارية تشبها بتلك العقول
واشتياقا اليها على سبيل العشق والاستكمال ثم الاجرام السماوية تؤثر في هذا العالم الذي تحت فلك القمر والعقل المختص
بفلك القمر يفيض النور على النفوس الانسانية ليهتدي بها في طلب المعقولات مثل اضاءة نور الشمس على الموجودات الجسمانية
لتدركها العين ولو لم يكن التناسب الذي وجد بين النفوس السماوية والارضية في الجوهرية والادراك وتماثل العالم الكبير مع
الصغير لما عرف الباري جل جلاله والشرع الحق ما نطق به صلى الله عليه وسلم حيث قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فقد اقنع

قيل ان في سيد البشر آدم علم الاسماء ... [illegible]

تلك سلسلة الموجودات الآخذة من المبدأ الاول وتأثير بعضها في بعض وعود الامر الى موثر لا يتأثر وهو الواحد
الحق تعالى وتقدس • ثم اعلم ان النفوس تتفاوت في الشرف بالعلم والكمال فانه ربما ظهر شان نفس من النفوس
في هذا العالم نبوية كانت او غيره وبلغ الكمال في العلم والعمل بالفطرة او بالاكتساب حتى يصير مضاهية للعقل
الفعال وان كانت دونه في الشرف والرتبة العقلية لانه علة وهي معلول والعلة اشرف من المعلول ثم اذا فارقت
هذه النفوس بدنها بقيت في عالمها سعيدا ابد الآبدين مع اشباهها من العقول والنفوس مؤثرة في هذا العالم بأثر
العقول السماوية فيه ثم الغرض من الزيارة والدعاء ان النفس الزائرة المتصلة بالبدن العاجز المفارقة عنه
تستمد من تلك النفوس المزورة خيرا او سعادة او دفع شر او اذى وتخوط بطلبتها في سلك الاستمداد والاستعداد
لتلك الصورة المطلوبة فلا بد ان النفوس المزورة بسبب تشابهها العقول وتجوهرها بجواهرها تؤثر تأثيرا عظيما
فتمدها امدادا بحسب استمداد المستمد واسباب شتى تختلف بحسب اختلاف الاحوال من الجسمانية والنفسانية
اما الجسمانية فمثل مزاج البدن فانه اذا كان على حالة المعتدلة في الطبيعة والفطرة يحدث منه الروح النفساني الذي
يحرك وسط الدماغ وهو آلة النفس الناطقة في تكوين الفكر والاستمداد على احسن ما يمكن ان يكون ولا سيما اذا
انضاف اليه قوة النفس وشرفها وايضا مثل الموضع الذي يجتمع فيه ابدان الزوار والمزورين فانها يكون الاذكار
الاصفى والخواطر اشد جمعا والنفوس احسن استعدادا كزيارة بيت الله تعالى وجامع العبادة فانه موضع
الهي يزدلف به الى الحضرة الربوبية ويتوب الى الحضرة المقدسة اللاهوتية وفيها حكم عجيبة في خلاص بعض النفوس
من العذاب الادنى بل العذاب الاكبر واما النفسانية فمثل الاعراض عن قبائح الدنيا وطيباتها والاجتناب عن الشواغل
والعوائق والتصرف بالفكر الى قدس الجبروت والاستعداد لشروق نور الله في السر لانها والفهم المنفعل للنفس الناطقة
هدانا الله واياك الى تخليص النفس عن شوائب هذا العالم المعرض للزوال انه لما يريد خبير فعال تمت الرسالة
واما في كتاب التعليقات • سبب اجابة الدعوات توافي الاسباب مع حكمة الالهية وهو ان يتوافى سبب دعاء رجل فيما
يدعو فيه وسبب وجود ذلك الشيء معا عن الباري تعالى فيقيل اهل الحق [illegible] الدعاء وموافقة
لذكر الدعاء قلت لا لان علتهما جميعا وهو الباري جل [illegible] وكذلك الحال في الدعاء
موافاة ذلك الشيء لحكمة توافيا معا [illegible] فالدعاء [illegible] توافي الاجابة [illegible] استقلال الدعاء

قال الرسول صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

يكون لسببه من هناك ويصير دعاؤه سببا للاجابة وموافاة الدعاء لحدوث الامر المدعو لاجلهما معلولا علة واحدة
وربما يكون احدهما بواسطة الآخر وقد يتوهم انا السماويات تنفعل من الارضية وذلك انا ندعوها فيستجيب لنا ونحن معلولها
وهي علتنا والمعلول لا ينفعل في العلة البتة وانما سبب الدعاء منه من هناك ايضا لانها تبعثنا على الدعاء وهما معلولا
علة واحدة واذا لم يستجب الدعاء لذلك الرجل وان كان يرى ان الغاية التي يدعو لاجلها نافعة فالسبب فيه ان الغاية
النافعة انما يكون بحسب نظام الكل لا بحسب مراد ذلك الرجل فربما لا يكون الغاية بحسب مراده نافعة فلذلك لا يصح استجابة
دعائه والنفس الزكية عند الدعاء قد يفيض عليها من الاول قوة يصير بها مؤثرة في العناصر فتطاوعها العناصر متصرفة
على ارادتها فيكون ذلك اجابة الدعاء فان العناصر موضوعة لفعل النفس فيها واعتبار ذلك في ابداننا صحيح فانا
ربما تخيلنا شيئا فيتغير ابداننا بحسب ما تقتضيه احوال نفوسنا وتخيلاتها وقد يمكن ان تؤثر النفس في نفس غيرها كما يحكى عن
الاوهام التي يكون للابل الهمدان صحت الكلاية وقد يكون المبادي الاول يستجيب لتلك النفس اذا دعته فيما يدعو فيها اذا كانت الغاية
التي فيها نافعة بحسب نظام الكل لا يصح ان يكون الباري منفعلا عن الدعاء بل ان كان الامر المدعو له معلوما كان الدعاء مستجابا
وان لم يكن مستجابا لانه ربما كان في معلومه ان يكون سبب ذلك الامر الدعاء فكل دعاء فانه لا يمتنع ان يستجاب وجب الاجابة
ان يكون معلوما للاول وان كان بواسطة الداعي وكل ما يكون معلوما آخر ما نعه وعن ما نعه المعلوم الآخر الذي هو نقيض مثلا
ان يكون داع ان يدعو على انسان بالبوار وبواره يتم بفساد مزاجه ويكون معلوما له ايضا من جانب آخر ان ذلك المزاج
يجب ان يكون صحيحا فلا يصح ان يكون الدعاء مستجابا وبواره من جانب آخر من اسباب ذلك المزاج وان علم من اسبابه
انه لا يجب ان يكون صحيحا كان الدعاء مستجابا فلا يكون هناك ما نعه معلوم آخر ولذلك يجب ان لا يدعو احد على احد
فانه لعله قد علم من سابق علمه ان هذا الداعي يدعو فاذا دعا دل على انه كان معلوما وكل ما كان معلوما له فلا يمتنع وجوده
والاول هو السبب لزوم المعلومات لوجوبها عنه لكن على ترتيبه وهو ترتيب السبب والمسبب فانه سبب الاسباب وهو
معلوماته فيكون يحصل الشيء متقدما عليه لعلة لبعض ممكن بوجه ما علة لانه عرف الاول معلولها وبالحقيقة بانه علة كل معلوم
وسببا لانه علم كل شيء ومثال ذلك انه علة لانه عرف العقل الاول ثم انه تعقل الاول بعد علة لان عرف لازم العقل
الاول وهو وان كان سببا لانه عرف العقل الاول ولوازمه فهو وجه لما صار العقل الاول علة لانه عرف الاول
لوازمه ذلك العقل الاول والامر في الدعاء كذلك فانه بالحقيقة هو الذي يدعو الداعي ثم ان الداعي هو سبب

هذه السورة سورة الاخلاص لانحصارها معاني التوحيد

لان عرف دعاءه فانه بواسطة يكون الدعاء معلوما له فيكون الداعي بوجه ما سببا لانه عرف الاول دعاءه وليس بموجب
الداعي بالحقيقة في الاول بل هو بالحقيقة المؤثر لا الداعي والله اعلم تم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابو علي

كل شيء في عالم الكون والفساد فهو ممكن وكان قبل الكون ممكن الوجود اذ لو كان ممتنع الوجود لما وجد ولو كان واجب
الوجود لكان لم يزل ولا يزال موجودا وممكن الوجود يحتاج الى علة يخرجه من العدم الى الوجود ولا يجوز ان يكون علة النفس لان العلة
يتقدم على المعلول بالذات فيجب ان يكون علة غيره والكلام في علته كالكلام فيه ولا يجوز ان يكون كل واحد منها علة
لصاحبه لانه يؤدي الى الدور والى تقدم الشيء على نفسه ولا يجوز ان ينتهي الى ما لا نهاية له لانا لو فرضنا خطا متناهيا
في احد الطرفين غير متناه في الطرف وفرضنا خطا آخر مثله فزدنا عليه زيادة فاما ان يتساويا الخطان او يتفاوتا
فان تساويا [illegible] مع احدهما زيادة ليست مع الآخر وان تفاوتا فهو محال لان ما لا نهاية له وان فرضنا خطا
لم ينقسم بقسمين كل واحد منهما متناه في احد الطرفين غير متناه في الطرف الآخر وهو مح
ليست بها علة فاعلية ولا مادية ولا صورية ولا غائية ولا يجوز ان يكون لا شيئين لانه
يحل متقدم على الشيئين بالذات فهو جماعة كونهما قد تعين ولا يجوز ان يكون سببا لانه يجوز منه ما هو و
يؤدي الى الكثرة فيجب ان يكون عقلا عاقلا ذاته والعقل والعاقل والمعقول شيء واحد العقل علة يجب ان
يكون عقلا عالما والعلم والعالم والمعلوم في حقه شيء واحد وهو الحكيم المطلق لان حكمته من ذاته وهو حي لان الوجود ما هو
بانه حي لغيبه ليس التي هي سبب العقل الذي هو حقيقة العقل فالاول ان يكون حيا كل وجود ما هو حي بالحيوة المقرونة بالقوة
والفعل وهو جواد لانه يستحيل لها جود محض اذ ليس فاعله ولا يجوز ان يقال انه فعل العالم ليكمل لان كل فاعل يكمل بفعله
كالبناء يكمل بنائه والكاتب يكمل بكتابته فلو قلنا انه فعل العالم لكان كماله متوقفا قبل الفعل على صدور الفعل منه ولا
انه فعل اما ان يفعل بالة وبغير آلة فان فعل بالة فهو محال فانه يلزم ان تعالى ان يحتاج الا الى فعل بالة وهكذا الى ما لا يتناهى وان قلت بغير آلة
فيؤدي الى ما لا نهاية له وان قلنا فعلت لغيره لزم ان يتعالى انه فعل بالطباع مختلفة فيؤدي الى الكثرة فان قيل من اين
جاءت هذه الكثرة فنقول لان الاول تعالى وجب علم ذاته فبعلم الاول وجب عنه عقل وذلك العقل علم الاول وعلم ذاته
فبعلم الاول وجب عنه عقل وعلمه بما دون الاول وجب عنه نفس الفلك الاطلس يعني فلك الاقصى وذلك الفلك الاقصى هو العرش
ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلم الاول وجب عنه عقل وبعلم ما دون الاول وجب عنه نفس الفلك الكوكب

الذي هو الكرسي ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلمه الاول وجب عنه عقل وبعلمه ما دون الاول
نفس فلك زحل وهكذا الى ان ينتهي الى العقل ونفس فلك عطارد ثم ذلك العقل علم الاول وعلم ما دون الاول فبعلمه
الاول وجب عنه عقل وبعلمه ما دون الاول وجب عنه نفس فلك القمر وهذا العقل الاخير يقال له العقل الفعال وواهب
الصور والروح الامين وجبرئيل والناموس الاكبر وما يحدث في عالمنا انما يجب عنه بواسطة الافلاك فالافلاك تتحرك
تحركا شوقيا فيلزم من قرب الكواكب وبعدها خصوصا الشمس الحرارة والبرودة فتحدث الابخرة والادخنة وتتصاعد
ويحدث منها الاثار العلوية وما يبقى في الارض ان لم يجد معه او جا امتزاجا يحصل المعادن ثم ان وجد امتزاج
آخر يحصل الحيوان غير الناطق فان وجد امتزاج احسن [illegible] يحدث الانسان وهو اشرف [illegible]
السفلي لبعده عن [illegible] في التضاد [illegible] الفلك فيقبل منه المفارق [illegible] النفس الناطقة [illegible]
والشدة قربها الى النفس القدسية النبوية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه [illegible]
عن التخيلة وهي على المشترك وهي على الحس الظاهر وهي على المواد فينطبع [illegible]
بوضع السنن والنواميس اشرف الناس في هذا العالم [illegible]
نفس الناطقة [illegible] لا النفس القدسية النبوية تمت الرسالة [illegible]
الاستواي مطلق الوجود هو الوجب والا لكان الوجب الوجود المطلق او الوجود [illegible] لا سبيل الى الاول
لانتفائه في الخارج ولا الى الثاني لان العقد لا يخلو من ان يكون داخلا فيه او خارجا عنه لامتناع ان يكون عينه والاول
ترك الوجب والثاني احتياجه لا يقال لا نسلم انتفاء الوجود المطلق في الخارج كيف والوجب عند الموحدين هو الاول
لانا نقول الوجود المطلق يمكن ان يوجد في ضمن [illegible] بلا شرط الاطلاق والتقييد ويمكن ان يوجد بشرط الاطلاق و
المراد بمطلق الوجود هو الاول وهو خارجي وذهني معا والوجود المطلق هو الثاني وهو ذهني فقط فاذن يمتنع
في الخارج وايضا ان اريد بالوجود المطلق الوجود من حيث هو هو فما اردناه بمطلق الوجود وان اريد الوجود العام
فهو ليس بوجب عند احد لانتفائه في الخارج قطعا والتحقيق فيه ان الشيء المطلق وجودا كان او غيره يمكن
ان يؤخذ لا بشرط الاطلاق والتقييد وهو موجود في العقل والخارج ويمكن ان يؤخذ بشرط الاطلاق وهو موجود
في العقل دون الخارج لا يقال لا نسلم ان مطلق الوجود خارجي بل ذهني فقط كالوجود المطلق لانا نقول

الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق

لو كان هو ايضا فحينئذ لم يكن لشيء ما وجود في الخارج قطعا لان انتفاء المطلق مستلزم لانتفاء المقيد وذلك بين البطلان
فان قلت هذا انما يتم على تقدير ان يكون وجود الوجب عين ماهيته كما هو مذهب الحكيم وهو ممنوع لجواز ان يكون
وجوده زايدا عليه كما هو مذهب المتكلمين قلت لو كان زائدا عليه لاحتاج الى علة وهي اما ماهيته او غيرها والثاني
باطل لامتناع احتياج الوجب في وجوده الى الغير وكذا الاول لاستلزامه تقدم الشيء على نفسه لوجوب تقدم العلة
على المعلول بالوجود والوجوب فان قيل تقدم العلة على المعلول انما هو في الذهن دون الخارج والحج
ليست الا تقدمها عليه في الخارج قلت علية الشيء للشيء اما بحسب الذهن بان يكون تصوره علة لتصوره او
التصديق به علة للتصديق به واما بحسب الخارج وذلك بين والاول يقتضي التقدم الذهني والثاني الخارجي وعلية ماهية الوجب
لوجوده لا يجوز ان يكون بحسب الذهن دون الخارج لان وجوده صفة خارجية ولا يمكن ان يكون الماهية فاعلة للصفة
خارجية عند وجودها في الذهن فقط لا يقال المراد تقدمها في الذهن هو ان يكون المقتضي لتقدمها هو الذهن
لا غير لانا نقول هذا الاقتضاء ان كان مطابقا للواقع فهو المرام والا فيكون جهلا ولا يتوهم ان التقدم ها هنا
هو الزماني اذ يلزم عنه ان يكون الوجب مسبوقا بالزمان معدوما في الخارج وهو محال ولا يندفع بها بتقدير الزمان
لا التعين تحققه خارجا وايضا لو كانت ماهيته علة لوجوده لكان وجوده معلولا لها ومسبوقا بها وكل ما
معلول ومسبوق بالغير فهو ممكن وحادث بالذات [illegible] ان لم يكن حادثا بالزمان فيكون وجوده ممكنا
وحادثا بالذات وهو محال وايضا لو كانت ماهيته علة لوجوده لزم ان يكون المعدوم علة لصفة خارجية والتالي
ظاهر البطلان بيان الشرطية هو ان المعلول اعني الوجود لا يكون موجودا مع العلة اعني الماهية عند العلية وذلك
ظ فيكون الماهية عندها معدومة في الخارج لان الماهية المجردة عن الوجود لا ثبوت لها في الخارج فان قلت
كما جاز صدور سائر الصفات من الماهية جاز صدور الوجود عنها وصدور العلم والقدرة والحيوة مثلا يقتضي
ثبوت العلم والقدرة والحيوة اولا سابقا فكذا الوجود قلت قد فرق بين الوجود وبين سائر الصفات
بهذا بان سائر الصفات انما توجد بسبب الماهية والماهية توجد بسبب الوجود فلذلك جاز صدور سائر الصفات عن الماهية ولم

يجز صدور الوجود عنها وايضا لو اقتضت مهية موجوده كالاختيار والعلم والقدرة لزم ثبوتها له قبل وجوده وهو
محال لتوقف ثبوتها له على وجوده ولو اقتضت بدون مبده كان موجبا لا مختارا وذلك باطل عند القائل بكونه زائدا
وايضا لو كانت مهية علة لوجوده لكانت متقدمة عليه بالعلية وح لا تخلو عن ان تكون متحققة في الخارج اولا تكون
فان كان الاول لزم ان تكون موجودة لان التحقق هو الوجود ولزم منه تقدم الشيء على نفسه وان كان الثاني لزم
ان تكون معدومة وذلك باطل لامتناع تاثير المعدوم فان قلت العلة مهية من حيث هي هي لا من حيث هي موجودة
او معدومة وهي لا تكون متحققة ولا لا متحققة قلت المهية المجردة عن الاعتبارات لا تكون الا في العقل
لانها باعتبار الخارج اما متحققة او غير متحققة ضرورة فالمهية لا تتجرد عن الوجود الا في العقل لا بان تكون في العقل منفكة
عن الوجود فان الكون في العقل ايضا وجود عقلي كما ان الكون في الخارج وجود خارجي بل العقل من شانه ان يلاحظها
وحدها من غير ملاحظة الوجود وعدم اعتبار الشيء ليس اعتبارا بالعدم وح لا تكون مؤثرة لانها لا تتصور ان تكون مؤثرة
الا اذا كانت في الاعيان وح يكون كونها في الاعيان عين وجودها شرطا في صدور وجودها من كونها في الاعيان عينها بل
والحاصل ان المهية لا تكون متحققة ولا لا متحققة باعتبار العقل فقط واما باعتبار الخارج فلا بد من احدهما فان قلت المهية
من حيث هي قد تكون علة لصفتها كالاربعة لزوجية الاثنين وذلك يقتضي كونها مؤثرة من غير اقترانها بالوجود لانها
لو اقترنت به لم تكن وحدها علة بل هي مع الوجود ولا يلزم من ذلك كونها معدومة بل انما تكون مؤثرة من حيث هي
لا من حيث هي موجودة في الخارج او معدومة قلت عدم اعتبار الوجود مع المهية عند اقتضائها صفة لا يقتضي
انفكاكها عن الوجود حالة الاقتضاء وانا انفكاكها عن الوجود وهي مح فضلا عن ان تكون مؤثرة في الوجود فان
لا يتصور كونها مؤثرة في الوجود الذي لا ينفك هي حالة التاثير عنه فان قيل كما كانت المهية قابلة للوجود
مع انها غير متقدمة عليه كذلك يكون فاعلة له من غير تقدم بالوجود قلنا هذا مبني على تصور ان للمهية ثبوتا
في الخارج دون وجودها فالمهية انما تكون قابلة للوجود عند وجودها في العقل فقط هذا آخر السعادة والحمد
على كل حال ولا يخفى ان هذا القدر مقنع للمسترشدين ان لم يكن مسكتا للجاحدين ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

فمن اراد التحقيق بحقيقة وجود العينية فعليه بالرسالة العينية والله اعلم متن الحواس الخمس الباطنة
الاول الحس المشترك وهي قوة مرتبة في مقدم التجويف الاول من الدماغ يجتمع عندها صور المحسوسات بأسرها كالحوض
ينصب اليه المياه من انهار خمسة بها نحكم بان هذا الابيض هو هذا الحلو والحس الظاهر منفرد بواحد فالحاكم على غيره
والامر الحاكم من حضور الصورتين والثاني الخيال وهي قوة مرتبة في آخر التجويف الاول من الدماغ وهي خزانة
صور الحس المشترك باسرها بعد غيبتها عن الحس المشترك والحفظ غير القبول وليس من شرط كل قابل ان يحفظ فان الماء قابل
المستعد لسهولة كالحس المشترك يحتاج الى فرط رطوبة والحفظ يحتاج الى فرط يبوسة كما في الخيال والفرق بينهما تعلم
بما نفرق بين ما نتخيله في اليقظة معاينة وبين ما نشاهده في المنام معاينة وكذا في غير المنام عند غموض طويل
فلو كانت المشاهدة بالخيال لكان كل متخيل مشاهدا وليس كذلك والثالث الوهم وهي قوة مرتبة في
التجويف الاوسط من الدماغ وهي القوة التي تحكم على المحسوسات في الحيوانات بمعان غير محسوسة كادراك السنور
معنى الايذاء في الكلب والطلب ادراك الفار معنى في السنور يوجب الهرب وهذا في الانسان تنازع العقل في
قوة جرمانية لا تنصرف الا بما يعرف له العقل ويحكم في تجويز تعطل ذلك لا تزاد في الحياة [illegible] وتنفير
ويحكم فنازعها على اختلافها والرابع المتخيلة وهي قوة موضوعة في التجويف الاوسط ايضا عند الدودة
من شانها التركيب والتفصيل فيجمع اجزاء انواع مختلفة لتجعلها حيوانا من راس انسان وعنق جمل وظهر نمر و
تفرق اجزاء نوع واحد كانسان بلا راس [illegible] فاما في القوة الناطقة تسمى مفكرة [illegible] وتسمى عند استعمال
الوهم اياها بالتخيلة وعند استعمال العقل اياها بالمفكرة بها تستنبط العلوم والصناعات وبها المحاكاة في الاحكام
وهي ان في التجويف الاوسط والمتخيلة منها في موخره والخامسة الذاكرة وتسمى الحافظة ايضا وهي قوة
مرتبة في التجويف الاوسط الآخر من الدماغ وهي خزانة الاحكام الوهمية والتخيلية على تفاصيلها وتسميتها
كما ان الخيال للحس المشترك وعرف التغاير باختلال بعضها مع بقاء البعض وعرف موضعها باختلاف القوى
لاختلال الآلات ز وما سطرنا شرح حكمة اشراق

قوله حنيفا اي مايلا والحنف الميل

واعلم ان الانسان اذا نسي شيئا ربما يصعب عليه ذكره حتى انه يجتهد عظيما ولا يتيسر له ثم يتفق جعا
يتذكر ذلك بعينه فليس هذا الذي يتذكره في بعض قوى بدنه والا ما غاب عن النور المدبر بعد السعي الا
فيطلب وليس علة ما يعرض له محفوظ في بعض قوى بدنه ومنع مانع فان الطالب هو النور المتصرف
برزخ حتى يمنعه مانع عن امر محفوظ في بعض قوى صيصيته والا شعر الانسان في حال غفلته عن امر نسي
في ذاته وصيصيته له فليس التذكر الا من عالم الذكر وهو من مواقع سلطان الانوار الاسفهبدية الفلكية
فاما ما الانسي شيئا د

اسمع منادي اندياديك وتنصامم قوم من هودة
طبيعتك وتتشرق لعل تنجو منها سلطان كـ ...
اذا عرفت فاصبروا واذا شرعت تمم واذا اوقفت
فاصعدوا واذا رايت فاسجد فلعل ربك يا ...
فضل كل بدن غاب نفسه وعتم بكم
وقل لقومك خذوا حذركم واتقوا فقد
الموعد فان لم تنتهوا اما تعذاب الله ...
فضل الصوفية والمجردون من الاسلاميين
طرائق بل الحكمة ووصلوا الى ينبوع النور
ان ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

لابن المتوب ... صنف

يقولون مات الاكرمون ... دخل البديع الهمداني على الصاحب بن عباد فرجح
ولم يتيح فهذي البرية ماجد ... له وجلسه على السرير فضرط فخنق خنقة واراد ان
فان ... فلا تسالوا ... بشغل عن نفسه التهمة فقال يا مولانا هذا صرير التخت
فان غالهم ... كغيرهم فقولوا على الدنيا ... فقال الصاحب بل صفير التخت فخرج خجلا وانقطع
عن المثوى ... فكتب اليه

قل للصفيري لا تذهب على خجل ... ضرطة اشبهت نايا على عود
فانها الريح لا تستطيع تحبسها اذ انت لست سليمان بن داود

قال القطب الرازي وإما الواحد بالغير الحقيقي وهو المجازي فهو أن يشترك اثنان في شيء ويسمى الاتحاد في الجنس مجانسة
وفي النوع مماثلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الخاصة مشاكلة وفي الوضع مطابقة وفي النسبة
مناسبة كما قال نسبة النفس إلى البدن كنسبة الملك إلى المدينة إلى غير ذلك ولا يخفى أن الكثير إذا كان له وحدة
من جهة فجهة وحدته غير جهة كثرته لاستحالة أن يكون واحد كثيرا من جهة واحدة ه

ايضاح آخر إذا تبين أن ماهيتك نور مجرد ومدرك لنفسه والأنوار المجردة غير مختلفة الحقائق فيجب أن يكون الكل
مدركا لذاته إذ ما يجب على شيء يجب على مشاركه في الحقيقة ه

يوم الكلاب مشهور والكلاب هو ما بين الكوفة والبصرة [illegible]

[illegible]

كله ه قاموس

قوله تعالى لابثين فيها أحقابا وهو من أوزان جمع القلة أربعة أفعل مثل أكلب وأفعال مثل أحقاب
وفعلة مثل فتية وأفعلة مثل أحمرة وجمع ذلك بعض الأدباء في بيت من الشعر بأفعل وبأفعال وأفعلة
وفعلة يجمع الأدنى من العدد ه

أبو الطيب: يا ضيعة العمر في قوم تخالهم ناسا ولا غير أثواب على صور
لو أن ذا العلم [illegible] حل بهم
لو منهم ذهاب السمع والبصر ولو تعمر نوح فيهم سنة [illegible] فاه [illegible] يزول به
ما كان من نجح عندي ومن نجر [illegible] فلان بعجره وبجره
من شكى إليه بعيوبه وأحزانه وفي المثل أفضيت إليك بعجري وبجري أي بأمري كله

[illegible]

ما يرى سجاله خبر لبيد بن ربيعة المشهور في هجائه للبقلة التي امتحن بهجائها وخبر بذمها فقال فيها أبلغ ما يقال
في مثلها وذلك أن عمارة وأنسا وقيسا والربيع بني زياد العبسيين وفدوا على النعمان بن المنذر ووفد عليه العامريون
بنو أم البنين وعليهم أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ملاعب الأسنة وكان العامريون ثلاثين رجلا وفيهم
لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو يومئذ غلام له ذؤابة وكان الربيع بن زياد العبسي ينادم النعمان
ويكثر عنده ويتقدم على من سواه وكان يدعى الكامل لشطاطه وبياضه وكماله فضرب النعمان قبة على أبي براء
وأجرى عليه وعلى من كان معه النزل فكانوا يحضرون النعمان لحاجتهم فافتخروا يوما بحضرته فكاد العبسيون يغلبون
العامريين وكان الربيع إذا خلا بالنعمان طعن فيهم وذكر معايبهم ففعل ذلك مرارا لعداوته لبني جعفر لأنهم
كانوا أسروه فصد النعمان عنهم حتى نزع القبة عن أبي براء وقطع النزل ودخلوا عليه يوما فرأوا منه جفاء وقد كان
قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فخرجوا من عنده غضابا وهموا بالانصراف ولبيد في رحالهم يحفظ أمتعتهم ويغدو
بإبلهم فيرعاها فإذا أمسى انصرف بها فأتاهم تلك الليلة فإذا هم يتذاكرون أمر الربيع فقال لهم ما لكم تتناجون
فكتموه وقالوا إليك عنا فقال أخبروني فلعل لكم عندي فرجا فزجروه فقال والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم بعيرا
أو تخبروني وكانت أم لبيد عبسية في حجر الربيع فقالوا إن خالك قد غلبنا على الملك وصد عنا وجهه فقال لهم هل
تقدرون أن تجمعوا بيني وبينه غدا حين يقعد الملك فأرجز به رجزا ممضا مؤلما لا يلتفت إليه النعمان بعده أبدا فقالوا
وهل عندك ذلك قال نعم قالوا إنا نبلوك فاشتم هذه البقلة وقدامهم بقلة دقيقة القضبان قليلة الورق لاصقة
فروعها بالأرض تدعى التربة فاقتلعها من الأرض وأخذها بيده وقال هذه التربة الرذلة التي لا تذكي
نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل بلدها شاسع ونبتها خاشع
وآكلها جائع والمقيم عليها قانع أقصر البقول فرعا وأخبثها مرعى وأشدها قلعا فتعسا لجارها وجدعا فالقوا
بي أخا بني عبس أرجعه عنكم بتعس ونكس وأتركه من أمره في لبس فقالوا نصبح ونرى فيك رأينا فقال لهم عامر
انظروا غلامكم هذا فإن رأيتموه نائما فليس أمره بشيء إنما يتكلم بما جرى على لسانه وإن رأيتموه ساهرا فهو
صاحبكم فرمقوه بأبصارهم فوجدوه وقد ركب رحلا يكدم وسطه حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت والله
صاحبه فحلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين وألبسوه حلة وغدوا به معهم فدخلوا على النعمان فوجدوه يتغدى ومعه الربيع ليس معه
غيره والدار والمجالس مملوءة بالوفود فلما فرغ من الغداء أذن للجعفريين فدخلوا عليه والربيع إلى جانبه فذكروا للنعمان حاجتهم فاعترض
الربيع في كلامهم فقام لبيد وقد دهن أحد شقي رأسه وأرخى إزاره وانتعل نعلا واحدة وكذلك كانت الشعراء تفعل
في الجاهلية إذا أرادت الهجاء فمثل بين يديه ثم قال: يا رب هيجا هي خير من دعه • أكل يوم هامتي مقزعه • نحن بني أم البنين الأربعه
ونحن خير عامر بن صعصعه • المطعمون الجفنة المدعدعه • والضاربون الهام تحت الخيضعه • مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص ملمعه • وإنه يدخل فيها إصبعه • يدخلها حتى يواري أشجعه • كأنما يطلب شيئا ضيعه • فلما فرغ
لبيد التفت النعمان إلى الربيع يرمقه شزرا وقال أكذاك أنت قال كذب والله ابن الحمق اللئيم فقال النعمان أف لهذا الطعام

لقد خبث على طعامى فقال الربيع ابيت اللعن اما انى قد فعلت بامه لا تكبنى وكانت فى حجره فقال لبيد انت لهذا الكلام
اهل اما انها من نسوة غير فعل وانت المرء فعال ذا فى ربيته قال المرتضى علم الهدى رحمه و وجدت فى رواية اخرى
اما انها من نسوة فعل وانما قال ذلك لانها كانت من قوم الربيع فنسبها الى القبح وصدقه عليه تنجيا له ولقومه فامر الملك
بهم جميعا فاخرجوا واعاد على ابى براء القبة وانصرف الربيع الى منزله فبعث اليه النعمان بضعف ما كان يحبوه به و
امره بالانصراف الى اهله فكتب اليه انى قد تخوفت ان يكون قد وقع فى صدرك ما قال لبيد ولست برائم حتى تبعث الى من
يجردنى فيعلم من حضرك من الناس انى لست كما قال فارسل اليه انك لست صانعا بانتفائك مما قال لبيد شيئا ولا قادرا
على رد ما زلت به الالسن فالحق باهلك ثم كتب اليه النعمن فى جملة ابيات شعرا باعن ابيات كتبها الربيع اليه مشهوره
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ٥ فما اعتذارك من شىء اذا قيلا ٥ قال المرتضى ادام الله علوه اما قوله نحن بنى ام البنين
فانه نسب على المدح والعرب تنصب على المدح والذم جميعا وام البنين الا رقعه هى بنت عمرو بن عامر بن صعصعه وكانت
تحت مالك بن جعفر بن كلاب فولدت له عامر بن مالك ملاعب الاسنة وطفيل بن مالك فارس قرزل و هو والد عامر
بن الطفيل وقرزل فرس كانت له وربيعه بن مالك ابا لبيد و هو ربيع المقترين ومعوذ بن مالك معود الحكام
وانما سمى معودا بقوله ٥ اعود مثلها الحكام بعدى ٥ اذا ما الحق فى الاشياع نابا ٥ وولدت عبيدة
الوضاح فهولاء خمسة فقال لبيد اربعة لان الشعر لم يمكنه غير ذلك ٥ فاما الجفنة المدعدعه فهى المملوة واما
الخيضعه فان الاصمعى روى ان لبيدا اراد تحت الخيضعه يعنى الكتيبة فتوقة الرواة وقيل ان الخيضعه اصوات
وقع السيوف والخيضعه ايضا البيضة التى تلبس على الراس والخيضعه الغبار والقول يحتمل كل ذلك فاما
ابيت اللعن ابيت ان تاتى من الامور ما تلعن عليه واما الاساجع فهى العروق والعصب الذى على ظهر الكف وقد
روى كل يوم هامتى مقزعه ٥ والقزع هو تساقط بعض الشعر او الصوف وبقاء بعضه يقال تيس اقرع وقزع

[illegible]

فان بطنها ورى الشنفرى ٥ فلا تدفنونى ان دفنى محرم ٥ عليكم ولكن خامرى ام عامرى ٥ اراد فلا تدفنونى بل دعونى للتى يقال
لها خامرى ام عامرى وهى الضبع وقال ابو داود الايادى ٥ ان من شيمتى لبذل تلادى ٥ دون عرضى فان رضيت فكونى اراد
فكونى معى على ما انت عليه وان سخطت فبينى فحذف هذا كله ٥ واعلم ان حل مشكلات التوحيد بتقدير اطلاق الذات وعمومها
ممن اطلق ذاته عن اسر التعلقات باسرها وانمح جميع العوالم وسهل عليه حمل جميع النسب الواردة على معنى التوحيد ومن تقيد ببعضها اشكل

[illegible]

فسمعها قال اذ كنت شبهتنى بالحية
عن ابى عبيدة قال وفد الاخطل على معوية فقال انى قد امتدحتك بابيات
او الاسد او الصقر فلا حاجة لى فيها وان كنت قلت لى ما قالت الخنساء ٥ وما بلغت كف امرئ متناول
من المجد الا حيث ما نلت اطول ٥ وما بلغ المهدون فى القول مدحة ٥ وان صدقوا الا الذى فيك افضل ٥
فهات فقال الاخطل والله لقد احسنت وقلت فيك بيتين ما هما بدون ما سمعته وانشد اذا مت مات العرف وانقطع الغنى
فلم يبق الا من قليل مصرد ٥ وردت اكف الراغبين وامسكوا ٥ من الدين والدنيا بخلف مجدد ٥
وبكيهم كلب الحى من خشية القرى ٥ ونارك كالعذراء من دونها الستر ٥ قوله بكيهم كلبا يريد انه خوفا ان يذبح فيذبح
وقد قال الاخطل ٥ قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ٥ قالوا لامهم بولى على النار ٥ قال محمد بن يزيد الازدى هذا من احجى
ما يجى به جرير لانه جعل امهم تطفيها بالبول وجعلهم يأمرون امهم بالبول استخفافا بها ٥ قال ابو تمام الطائى
قفوا انعطوا المنازل من عيون ٥ لها فى الشوق احشاء غزار ٥ عفت آياتهن واى ربع ٥ يكون له على الزمن الخيار
اثافٍ كالخدود لطمن حزنا ٥ ونؤى مثل ما انفصم السوار ٥ وقد شبه الناس النؤى بالسوار وهى الحفر حول الخيمة
قال كثير ٥ عرفت لسعدى بعد عشرين حجة ٥ بها درسا لنؤى فى المحلة منحنى ٥ قديم كوقف العاج ثبت حوله ٥
مغار رواتاد برضم موضن ٥ الوقف السوار من الذبل ومن العاج والرضم صخور عظام والموضن الذى بعضه فوق بعض
العبد ان يجيع فوان جاع يشبع ٥ فكنت اذا ارسلته ولو عجوزا ٥ يبادر بالقيام على المجاره ٥ فاصبح لا اليوم المبدر تم
كان النحس قد ولى وزاره ٥ الفرق بين اذهبه وذهب به ان معنى اذهبه ازاله اى جعله ذاهبا ومعنى ذهب به
استصحبه ومضى معه ٥ الفرق بين الاسراف والتبذير ان الاسراف صرف الشى فيما ينبغى زائدا على ما ينبغى والتبذير
صرف الشى فيما لا ينبغى ٥ فنا بضم الفاء والمد و الضراط بضم الضاد ٥ الوضوء بضم الاول المصدر وبالفتح الماء
الذى يتوضا به وذهب الخليل الى انه بالفتح فيهما وحكى صاحب المطالع الضم فيهما وهو مشتق من الوضاءة وهى الحسن و
النظافة وسمى به لانه ينظف المتوضى ويحسنه ٥ دقيقة جليلة نطلعك عليها وهى ان اسماء العدد اذا كان
تذكيرها باثبات وتانيثها بسقوط التاء اذا كان المميز مذكورا اما اذا لم يذكر فيجوز فيها الامران صرح بها النحاة قال
النووى فى شرح صحيح مسلم فى حديث من صام رمضان وستا من شوال فكانما صام الدهر كله فى صحيحا يجوز من جهة النحو
التاء وعدمها ٥ فائدة الاشفاق الحذر اذا استعمل بمن واذا استعمل بعلى فمعناه الرحمة
يقال اشفق منه حذره واشفق عليه رحمه ٥ الغبطة تمنى المرء لنفسه حصول نعمة حاصلة للغير مع عدم تمنى زوالها عنه
والحسد هو التمنى مع تمنى زوالها عن المحسود ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم المومن يغبط والمنافق يحسد ٥ شهاب الدين
السهروردى الحكيم شيخ فخر الدين الرازى وفخر الدين الرازى من اولاد ابى بكر رض ٥ ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد الشهرستانى
صنف كتبا منها كتاب الملل والنحل وشهرستان اسم لثلثة مدن الاولى فى خراسان بين نيسابور وخوارزم وهى المشهورة منها ابو الفتح
المذكور وقصبة بناحية من ارض فارس ومدينة باصبهان بينه وبين اصبهان نحو ميل ٥

نقل من المهذب

افضل التشهد التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله افضل الصلوة اللهم صل على محمد و
على آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد
ثم يسلم القنوت اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني
شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت السنن الراتبة وادنى الكمال
منها عشر ركعات غير الوتر وهي ركعتان قبل الظهر وركعتان بعده وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان
قبل الصبح والافضل ثماني عشرة ركعة غير الوتر ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء لما ذكرناه
واربعا قبل الظهر واربعا بعدها واربعا قبل العصر اما الوتر فهي سنة وليس بواجب فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل
ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل واكثره احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة واقلها
ركعة وادنى الكمال ثلث ركعات ه ومن السنن الراتبة صلوة الضحى وافضلها ثماني ركعات واقلها ركعتين ه
سجدات التلاوة اربع عشرة سجدة والسفر الذي يقصر الصلوة فيه مسيرة يومين وهو اربعة برد كل بريد اربعة
فراسخ وذلك ستة عشر فرسخا مثل جدة وعسفان والطايف ه يجوز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء
في السفر الذي يقصر فيه الصلوة ه ولا تصح الجمعة الا باربعين نفسا الاذان [illegible] عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة
حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر وان كان في اذان الصبح زاد فيه التثويب وهو ان يقول الصلوة خير من
النوم مرتين وقال اصحابنا يثنى ذلك قولا واحدا واما الاقامة فانها احدى عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح قد قامت الصلوة مرتين
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله صلوة الميت اربع تكبيرات يقرأ بعد التكبيرة الاولى بام القران والتكبيرات
الاربع واجبة والسنة ان يرفع يديه مع كل تكبيرة وبعد التكبيرة الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد
التكبيرة الثالثة يدعو للميت يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا
ويكبر الرابعة ويسلم وقال بعضهم يقول اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ويسلم ه

وسط ثالثة ووسط ابلة الوسط الشي المتصل كالحبل والوسط الشي المنفصل كالدار وسط
افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين
اللهم يا منعم العطاء واللهي بالفتح النعم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ايتوني
والله خالق كل شي ولا نقول بالجبر والتفويض
باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام
يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به واما ارتفاع قوله فصبر جميل فقد قيل ان المعنى فشأني صبر جميل والذي اعتقده صبر جميل
وقال قطرب معناه فصبري صبر جميل وانشدوا شكا الي جملي طول السرى يا جملي ليس الي المشتكى
صبر جميل فكلانا مبتلى معناه فليكن منك صبر جميل وقد روي ان في قراءة ابي فصبرا جميلا بالنصب وذلك
لا يكون على الاعراب والمعنى فاصبر يا نفس صبرا جميلا قال ذو الرمة الا انما مي فصبرا بلية
وقد يبتلى الحر الكريم فيصبر وقال الاخر اني الله ان تبقى تجي بشاشة فصبرا على ما شاء الله

[illegible]

قال صلى الله عليه وآله لقيس بن عاصم نعم المال اربعون والكثر ستون وويل لاصحاب المئين الا
من اعطى الكريمة ومنح الغزيرة ونحر السمينة فاكل واطعم القانع والمعتر قال الفراء القانع هو الذي
يأتيك فيسألك فان اعطيته قبل والمعتر الذي يعتريك عند الذبح ويمسك عن السؤال فكانه يعرض بالمسئلة
ولا يصرح بها يقال قنع الرجل قناعة اذا رضي وقنع قنوعا اذا سأل قوله لا جرم
قال القوم معنى جرم كسب وقالوا في قوله تعالى لا جرم ان لهم النار ان لا رد على الكفار ثم ابتدأ فقال جرم
ان لهم النار يعني كسب فعلهم ان لهم النار قال الشاعر نصبنا رأسه في جذع نخل بما جرمت يداه وما اعتدينا
بما كسبت وقال الاخرون معنى جرم حق وتأولوا الاية بمعنى حق فعلهم ان لهم النار وانشدوا
ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا اي حقت فزارة وروى
الفراء فزارة بالنصب على معنى كسبت الطعنة فزارة الغضب وقال الفراء لا جرم في الاصل بمنزلة
لا بد ولا محالة ثم استعملته العرب في معنى حقا وجاءت فيه بجواب الايمان فقالوا لا جرم لاقومن كما قالوا
والله لاقومن وفيها لغات يقال لا جرم ولا جُرْم بضم الجيم وتسكين الراء ولا جَرَ بحذف الميم ولا ذا جرم

قال الاحوص ٭ وبطن مكة لا ابوح به ٭ قرشية علقت على قلبي ٭ ولو انها اذ عز موكبها
يوم الكديد الماشي صحبي ٭ فلما الحليت من شجني ٭ وركبها خليت من ركب ٭ والشوق اقتلبي وبها
فلق الفها بالبارد العذب ٭ والناس ان حلوا جميعهم ٭ شعبا سلامي وكنت في شعبي ٭ لحللت شعبك دون شعبهم
وكان قربك منهم حسبي ٭ بشار ٭ قد ذقت الفة وذقت فراقه ٭ فوجدت ذا عسلا وذا جرالغضا ٭ ابو تمام
لاحمد ابي دواد لما انتضيتك للخطوب كفيتها ٭ والسيف لا يرضيك حتى ينتضا ٭ بشار ٭ ذهب المعروف الاذكره
ربما ابكي الفتى ماذكرا ٭ وبقينا في زمان معضل ٭ يشرب الصفو ويبقى الكدرا ٭ وكذا قد ادرك الحاجة ممنوعة
وتولع النفس بما لا تنال ٭ والهم ما اسكنته في الحشا ٭ داء وبعض الداء لا يستقال ٭
فاحمل الهم على عاتق ٭ ان لم يساعفك العلندي ٭ بجلال ٭ الجبلين مكة والمدينة ٭ الموصلان الموصل والجزيرة ٭ الحيرتان
الحيرة والكوفة ٭ القمران الشمس والقمر ٭ العمران رجلان عمرو بن عامر وبدر بن عمرو ٭ والزهدمان رجلان احدهما زهدم
والاخر كردم كل ذلك تغليبا ٭ قال السيد المرتضى رحمة الله عليه في مجالسه ومن جيد الشعر قول مطرود بن كعب الخزاعي
يا ايها الرجل المحول رحله ٭ الا نزلت بآل عبد مناف ٭ هبلتك امك لو نزلت عليهم ٭ ضمنوك من جوع ومن اقراف
الاخذون العهد من افاقها ٭ والراحلون لرحلة الايلاف ٭ والمطعمون اذا الرياح تناوحت ٭ ورجال مكة مسنتون عجاف
والمفضلون اذا المحول ترادفت ٭ والقائلون هلم للاضياف ٭ والخالطين غنيهم بفقيرهم ٭ حتى يكون فقيرهم كالكافي ٭
كانت قريش بيضة فتفلقت ٭ فالمح خالصه لعبد مناف ٭ قوله ضمنوك اي ضمنوا لك الجوع والاقراف بصحبتهم
والاقراف في كلام العرب ان يكون الام عربية والاب عبدا او غير عربي وانما قوله والراحلون لرحلة الايلاف
وكان هاشم صاحب ايلاف قريش الرحلتين واول من سنهما فانهم كانوا الرحلتين حتى الشتاء الى اليمن والحبشة والعراق
وفي الصيف الى الشام وفي ذلك يقول ابن الزبعرى ٭ وعمرو العلا هشم الثريد لقومه ٭ ورجال مكة مسنتون عجاف
وهو الذي سن الرحيل لقومه ٭ رحل الشتاء ورحلة الاضياف ٭ قوله المسنتون فهم الذين اصابتهم السنة المجدبة
الشديدة وقوله الخالطين غنيهم بفقيرهم من حسن الكلام وخفره وانما اراد انهم يفضلون على الفقير حتى
يعود غنيا ذا ثروة ٭ اذا كان باب الذل من جانب الغنى ٭ سموت الى العلياء من جانب الفقر ٭ وكان الصبر مني سجية
وحسبك ان الله اثنى على الصبر ٭ العرب تقول لهم بنو اعيان اذا كان ابوهم واحدا وامهم واحدة فاذا
كان ابوهم واحدا وامهاتهم شتى قيل اولاد علات ومنه الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
النبيون اولاد علات اي امهاتهم شتى وابوهم واحد ٭ امن يهجو رسول الله منكم ٭ ويمدحه وينصره سواء ٭
اراد من يهجوه وينصره ٭ قال المرتضى ان الشاعر لا يجب ان يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحديد فان ذلك
متى اعتبر في الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني على التوسع والتجوز والاشارات الخفية والايماء الى المعاني تارة
من بعد واخرى من قرب لانهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا من يعرف اوضاعهم و
فيهم اغراضهم ٭

العلندى القوي الضخم العظيم

عاد كان رجلا جبارا عظيم الخلقة وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكان يعبد القمر وذكروا انه راى من صلبه
اربعة الاف ولد وانه تزوج الف امراة وعاش الف سنة ومائتي سنة ٭ ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح ٭
ولات حين ولات بهلا الا فيه للجنس ٭ بيت عليها التا كما في ثمة وخصت بنفي الاحيان وحين منصوب
بحرف النفي كانه قال لا حين او منصوب بفعل مضمر اي لا ارى حين وهذا راي الاخفش ٭ لابن الفارض
ومن انا اياها الى حيث لا الى ٭ عرجت وعطرت الوجود برجعتي ٭ وعن انا اياي لباطن حكمة ٭ ظواهر كلام قمت لدعوتي
اخبر عن سيره في مراتب الاتحاد ووصوله الى نهايتها في ثلث الاولى نتيجتها عين التوفيق وبقاء آثارها وصاحب هذه المرتبة
يقول انا انا وهذه غاية الاتحاد ونهاية
يقول انا المحبوب ومنه انا الحق والثانية نتيجتها التوفيق عينا واثرا وصاحبها يقول انا انا وصاحب
العروج لصرافة الجمع والثالث نتيجتها وجود المحب بمحبوبه ورجوعه عن صرف الجمع الى تمام التوفيق مع الجمع وصاحب
هذه المرتبة يقول انا عبده واعلم ان حل مشكلات التوحيد بقدر اطلاق الذات وعموم جهاتها في اطلاق ذاته عن اسم
التعلقات بأسرها ودخ جميع العوالم وسهل عليه حل جميع الاشياء الواردة على معنى التوحيد ومن تقيد ببعضها اشكل عليه
حلها بقدره ٭ قال ابن الاعرابي قيل لابنة الخس ما مائة من المعز قالت مويل يشف الفقر من ورائه
مال الضعيف وحرفة العاجز قيل فما مائة من الضأن قالت قرية لا حمى بها قيل فما مائة من الابل
قالت بخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخيل قالت طغى عند من كانت ولا توجد قيل
فما مائة من الحمر قالت عازبة الليل وخزي المجلس لا لبن فيحلب ولا صوف فيجز ان ربط عيرها دلى وان
ارسلته ولى ٭ قد مالها ٭ البحتري كالبدر الا انها لا تجتلى ولا ترى ٭ والشمس الا انها لا تغرب
[illegible] عرف ويعرف [illegible]
كم ابنته الحكم عمروا ٭ في ذرى عطف معالي وفيسق ٭ [illegible] تم انكلهم وما حين نطق
دعبل يموت ردى [illegible] وجيده يبقى ان مات قائله
[illegible]
قال اراني وابن عمي ما كان
متى ادن منه ينأ عني ويبعد

[illegible]

العلا مثل [illegible] مال [illegible]

صعد الرشيد المنبر ليخطب فسقطت ذبابة على وجهه فطردها فعادت فحصر وارتج عليه فقال اعوذ بالله السميع العليم
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم
الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب انا ثم نزل فاستحسن ذلك منه ٥ روي اسحق بن
سلام قال صعد عثمان بن عفان المنبر فارتج عليه فقال ايها الناس سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي نطقا وانكم
الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال ٥ صعد ابو العباس السفاح المنبر فارتج عليه فقال ايها الناس ان اللسان
بضعة من الانسان يكل اذا كل وينفسح بانفساحه اذا انفسح ونحن امراء الكلام منا تفرعت فروعه وعلينا
تهدلت غصونه الا وانا لا نتكلم هذرا ولا نسكت الا معتبرين ثم نزل فبلغ ابا جعفر فقال لله هو لو خطب
بمثل ما اعتذر لكان من اخطب الناس وهذا الكلام يردي له او دين بحلا عائلين

فصل الانسان وغيره من الحيوانات الكاملة خلق له حواس خمسة اللمس والذوق والشم والسمع والبصر ومحسوسات البصر
اشرف فانها هي الانوار من الكواكب وغيرها لكن اللمس اتم للحيوان والابصار اشرف والمسموعات الطف من وجه آخر و
المشمومات الطف من وجه آخر نعم لا وجه له كان المشمومات اضعف من المسموعات المطربة العيني والله اعلم
قوله والمسموعات الطف من وجه آخر وهو ان الاصوات الموسيقية الملذة المطربة تشوق النفوس الى وطنها الاصلي وعالمها العقلي
وترفعها عن الامور الخلية الدنية الى الامور العلية السنية وعن الكمالات الحسية الى الكمالات العقلية العلمية والعملية ولهذا
كانت للحكماء عناية عظيمة بالموسيقي فان له خطرا عظيما عندهم قوله لكن اللمس اتم للحيوان فانه لما كان مركبا من
العناصر وكان صلاحه باعتدالها وفساده تبعا لها وجب ان يكون له قوة سارية في كليته بها يدرك المنافي من الكيفيات التي بعضها
عن اعتدالها ومن غيرها ليحترز عنها بالرحمة وهي اللامسة ولهذا كانت منبثة في كل البدن ولم تختص بعضو وان كانت في بعض
الاعضاء اقوى كما في باطن الكف بل الاصابع بل السبابة ولهذا جعلها الطبيعة كالحاكم بالطبع في استعلام مقادير كيفيات الملموسات

حكمة اشراق

لقى العبدي

نزلت على آل المهلب شاتيا غريبا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي

فصل في بيان المناسبة بين النفس الناطقة والروح الحيواني ش نور الاسفهبد لا يتصرف في البرزخ الا بتوسط
مناسبة ما وهي حاله مع الجوهر اللطيف الذي يسمونه الروح اي الحيواني وهو كالبخار اللطيف منبعث من لطائف الاخلاط
ومنبعه التجويف الايسر من القلب اي هو في الاعتدال والبعد عن التضاد مشابه للبرازخ العلوية وفيه من الاقتصاد
ما يظهر عنده المثال ش فان الروح الحيواني اذا صعد الى الدماغ وتردد في تجاويفه الباردة اعتدل مزاجه وقبل
شعيفه وحدث فيه صفاء ونورانية بها يصلح لظهور العالم المثالي او الشبح الخيالي فيه فيظهر منه فيه ما يليق باستعداده
فان المقتصد اي الماء الصافي له ذلك وغيره من العنصريات ش كالبلور والزجاج وغيرهما مما توفر فيه الماء
في المزاج حتى يصير مظهرا للمثال لتوسط اي بتوسط المقتصد اذ لولا غلبة في هذه المركبات لما كانت مقتصدة
على ما سبق حتى وفيه اي في الروح حتى من الحاجزية اي الكثافة حتى ما يقبل النور اي الفائض عليه من النفس والعقل حتى
ويحفظ ش للكثافة ايضا حتى يحفظ اي هذا الروح ايضا لما فيه من الحاجزية حتى الاشكال او الصور اي المثالية
والخيالية الظاهرة عنده لاقتصاده

واعلم انه لما لم يتصور استقلال النور الناقص بتاثير في مشهد نور يقهره دون غلبة النور التام عليه بعد ذلك الناقص في
نفس ذلك التاثير فنور الانوار هو الفاعل الغالب مع كل واسطة والمحصل منها اي من الواسطة فعلها والقائم على كل فيض
فهو الخلاق المطلق مع الواسطة ودون الواسطة لا يشغله شأن اي في الوجود ليس في شأنه بين منه المبدأ والمنتهى فعلم انه
قد يتسامح في نسبة الفعل الى غيره ش لان نسبة الفعل الى غير نور الانوار على سبيل المجاز لا التحقيق اذ لا مؤثر الا الله

ابن الفارض

وكن صارما في الوقت فالمقت في عسى ○ وإياك علّا فهو أخطر علّتي
وجد بسيف العزم سوف فإن تجد ○ نفسا فالنفس إن جدت جدّتي
وأقبل في تهذيبها كل لذة ○ بإبعادها عن عادها فاطمأنّتي
ولكنها أرضيت كل ما تركته ○ إذوت ارادتي لها واحبتي
فصرت حبيبا بل محبا لنفسه ○ وليس كقول مر نفسي حبيبتي
وسددت قارب عنهم وثقتهم لها ○ مجيبا إليها عن إنابة محبتي
بعترة استغنت عن الرسل الورى ○ وصحابه أتباعهن الأئمة
وصرح بإطلاق الجمال ولا تقل ○ بتقييده ميلا لزخرف زينتي
فكل مليح حسنه من جمالها ○ معار له أحسن كل مليحتي
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق ○ كمجنون ليلى أو كثير عزتي
فكل صبا منهم إلى وصف لبسها ○ بصورة حسن لاح في حسن صورتي
وما ذاك إلا أن بدت بمظاهر ○ فظنوا سواها وهي فيها تجلتي
بدت باحتجاب واختفت بمظاهر ○ على صبغ التلوين في كل برزتي
ففي النشأة الأولى تراءت لآدم ○ بمظهر حوا قبل حكم الأمومتي
فهام بها كيما يكون بها أبا ○ ويظهر بالزوجين حكم البنوتي
إلى كم أواخي الستر قد هتكته ○ وحل أواخي الحجب في عقد بيعتي
فلت بهواها لا بسمع وناظر ○ ولا باكتساب واجتلاب جبلتي
ونعمت بها في عالم الأمر حيث لا ○ ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
فحيث علا أن تردد كشفه ○ فردد سبيلي واشرع في اتباع رعيتي

فلا تك ... بعنفي ولا جاه يرتجي ○ ولا جار في حمى لمعقد حميتي
وأنت على ما أنت عني نازح ○ وليس الثريا للثرى بقرينتي
وحدك هذا عنده قف فعنه لو ○ تقدمت شيئا لاحترقت بجذوتي
وكل الورى أبناء آدم غير أنني ○ حزت صحو الجمع من دون إخوتي
فسمعي كليمي وقلبي منبأ ○ بأحمد رؤيا مقلة أحمديتي
وروحي للأرواح روح وكل ما ○ ترى حسنا في الكون من فيض طينتي
وعن لقبي بالعارف ارجع فإن ترى ○ تنابز بالألقاب في الذكر تمقتي
فلا وصف لي والوصف رسم كذاك الا ○ سم وسم فإن تكني فكن أو تعتي
فما عالم إلا بفضلي عالم ○ ولا ناطق في الكون إلا بمدحتي
ولا عجب أن سدت الأولى سجدوا ○ وقد تمسكت من طه بأوثق عروتي

إن كنت تعلم ما أقول وما تقول فأنت عالم
أو كنت تجهل ذا وذاك فكن لأهل العلم لازم
أهل الرياسة من ينازعهم رياستهم فظالم
سهرت عيونهم وأنت عن الذي قاسوه نائم
لا تطلبن رياسة بالجهل أنت لها مخاصم
لولا مقاساتهم لما أدرك عالم العلم الدعائم

للقطيع يا تارك حسبا بغير فؤاد ○ أسرفت في الهجران والإبعاد ○ إن كان يمنعك الزيارة عيني ○ فادخل إلى بعلة العواد
كيما أراك وتلك أعظم نعمة ○ ملكت يداك بها منيع قيادي ○ إنا العيون على القلوب إذا جنت ○ كانت بليتها على الأجساد
استفقلك معنى استفقل تقدم يقال استفقل وارتنغ
الرجل استفعالا وارتنشا ارتناشا وإرتنغ
ارتنغاعا إذا تقدم هكذا ذكره أبو بكر الأنباري
وجدت بعض المتقدمين في علم اللغة يحكي في كتاب له قال استفقل
استفقلت للأمر استفقالا إذا استعددت له واستفقل
الرجل تقدم من القوم وقال استفقل أشرف والمعاني متقاربة
يليق بكل واحد منها مما يحكى قوله يحسبن سبطا من الأسباط الأسباط في ولد إسحق
على السلم كالقبائل في بني إسمعيل عليه السلم وقال ابن الأنباري هم القبيلة والقبوة ما يأتي
والواو معا مما يحكى قول العرب هات إناء الطعام لا يأتي وليده إذا أجاءه بالطعام كثير لا يراد
في زيادة ووقع في أمر لا يأتي وليده يقول لا يبعد الصبيان ولا يستعان الأكابر والرجال فيه
قال المرتضى وفي ذلك قولان أحدهما عن الأصمعي قال أصله من الشدة تصيب القوم حتى تشغل الأم عن ولدها
فلا يأتي وليده لما هم فيه ثم صار مثلا لكل شدة ولكل أمر عظيم والقول الآخر عن الكلابي قال أصله من الكثرة والسعة
فإذا انتهى الوليد إلى شيء لم يزجر عنه حذر الإفساد لسعة ما هم فيه ثم صار مثلا لكل كثرة قال الفراء وهذا القول يستعار في
كل موضع يراد فيه الغاية مما يحكى

من لي من بعدك يا عامر ○ تركتني في الدار ذا غربة
قد ذل من ليس له ناصر

مسكين الدارمي
ولن ... ... فيها
فليس بمنجيها بأن لها قصر

كان قيس بن عاصم شريفا في قومه حليما ويكنى ابا علي وكان الاحنف بن قيس يقول انما تعلمت الحلم من قيس بن عاصم اُتي
بقاتل ابنه فقال ذعرتم الفتى واقبل عليه فقال يا بني لقد نقصت عددك واوهنت ركنك وفتت في عضدك
واشمت عدوك واسات بقومك خلوا سبيله وما حل حبوته ولا تغير وجهه وقال ابن الاعرابي قيل لقيس بم ذا
سدت فقال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وذكر المدائني قال لما كان قيس بن عاصم يقول لبنيه
اياكم والبغي فما بغى قوم قط الا قلوا وذلوا فكان الرجل من بنيه يظلمه بعض قومه فينهى اخوته عن ان ينصروه
وفي قيس يقول عبدة بن الطبيب ° عليك سلام الله قيس بن عاصم ° ورحمته ما شاء ان يترحما
سلام امرئ جللته منك نعمة ° اذا زار عن شحط بلادك سلما ° فما كان قيس هلكه هلك واحد ° ولكنه بنيان قوم تهدما
ابو دهبل الجمحي من شعراء قريش وممن جمع الى الطبع التجويد واسمه وهب بن زمعة واما كنيته فهي مشتقة من
الدهبلة وهي المشي الثقيل يقال دهبل الرجل دهبلة اذا مشى مشيا ثقيلا من شعره ° وليت للناس خطا في وجوههم
تبين اخلاقهم فيه اذا اجتمعوا ° وليت ذا الفحش لاقى فاحشا ابدا ° ووافق الحلم اهل الحلم فاتدعوا ° ولابي دهبل
في قتل الحسين بن علي عليهما السلام ° تبيت السكارى من امية نوما ° وبالطف قتلى ما ينام حميمها ° وما ضيع الاسلام
الا عصابة ° تأمر نوكاها ودام نعيمها ° وصارت قناة الدين في كف ظالم ° اذا مال منها جانب لا يقيمها
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ° بأسناد سجدو بين خضر متونها ° وهل اشربن الدهر ماء مزنة ° بجرة ليلى حيث فاض معينها
البحتري شاكيا من الناس ° رابح ما مل ° يعللون النفوس بالباطل ° تقبل ذرية البغي وترجون ° خلود الجنان للقاتل
ما الك عندي في كفو فاقة ° لكنني قد بسك في الحاذل ° والتبرم ° لو كنت اخشى معادي خشيته ° لم تسم عيني الى الدنيا ولم تهم
لكنني عن طلاب الدين مختبل ° والعلم مثل الغنى والجهل كالعدم ° يجادلون دخولي في سوادهم ° لقد اطالوا بصدع غير ملتئم
ما يعلمون البغار في الزهد على ° حب العلو في لا العباد للقسم

ليت الادبار التي تبقى لتجربنا
كانت تبين اذا ما اهلها بالوا

[illegible]

قال العلامة الشيرازي في شرح حكمة الاشراق لما ذكر الشيخ المقتول ان خلق النفس مع البدن وهي حادثة بحدوثه وذهب افلاطون الى قدم
النفوس وهو الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لقوله عليه السلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وقوله عليه السلام خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام وانما قيده بالفي عام تقريبا الى افهام العوام
الا فليست قبلية النفس على البدن متقدرة ومحدودة بل هي غير متناهية لقدمها وحدوثها وتمسك افلاطون في الاحتجاج
عليه بان علة وجود النفس ان كانت موجودة بتمامها قبل البدن الصالح لتدبيرها فوجد قبله لاستحالة تخلف المعلول عن العلة التامة
وان لم تكن موجودة بتمامها قبل البدن بل يتم توقف وجودها على تكونه على هذا التقدير جزء علة وجودها او شرطها لكنها لا
علة الا وجب بطلانها ببطلانه لكنها لا تبطل ببطلانه بالبراهين الدالة على بقائها بعد خرابه ... انها
غير منطبعة في الجسم بل هي ذات ... فاذا خرج الجسم بالموت عن صلاحيته ان يكون الة لها فلا يغير ذاتها ...
بل لا تزال باقية ببقاء العقل المفيد لوجودها الذي هو ممتنع التغير فضلا عن العدم كما عرفت واذا كان كذلك ...
وجودها قبل البدن الصالح لتدبيرها وعلى هذا لا يكون البدن شرطا لوجودها بل لتصرفها فيه فيكون البدن ...
استعدت للاشتعال من نار عظيمة فتنجذب النفس اليها بالحاجة او البدن اليها كالمغناطيس والحديد وليس من شرط
جذب المغناطيس للحديد ان يكونا موجودين معا بل يجوز ان يكون احدهما متقدما على الاخرى

[illegible]

رفع

اما تكلح من يتطلع بعضهم ببعض عند النكاح فالتوآما يبحر الدخان الخارج من الاتون او من قرن الفحا ريدخل بعضه في بعض
فيلتبد كل واحد من الشخصين بذلك المدخل ويكون ما يلقى كلقاح النخلة بجود الريح لغذانهم سوآء وهم قبائل وعشاير وقد ذكر
انهم محصورون في اثنى عشر قبيلة اصولا ثم يتنوعون الى افخاذ ويقع بينهم حروب عظيمة وبعض الزوابع قد تكون عين حربهم
فان الزوبعة تقابل ركنين يمنع كل واحد صاحبها ان تخرقها فيودي ذلك المنع الى الدور المشهود في الغبرة في الحس التي
اثارة تقابل الركنين المتضادين فمثل ذلك يكون حربهم وما كل زوبعة حربهم فتحكيه

[illegible]

فان دونه الغانيات المدة ... ستجني واسترجعن من تأبى ويد المنح

قال الحسن ... ما حكك الواشون من رتبة عندي ولا طرك معتاب

كانهم اشتوا لم يعلموا علمك عندي بالذي عابوا

فرق ميان عزم وهم آنست كه عزم در
فكر وهم آنست كه هنوز حادث نشده
وهم در فكر وهمي كه واقع شده باشد

[illegible]

قال الشيخ

قال صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال ابن بابويه قد اختلف الروايات في الذبيح فمنها ما ورد في انه اسحق ومنها ما ورد انه
اسمعيل عم لكن اسحق لما ولد له بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عز وجل ويسلم له كصبر اخيه
والتسليم فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه بذلك وقد اخرجت
الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة ه سئل عن امير المومنين عليه السلام عن يوم الاربعاء وتطيره وثقله
واي الاربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابراهيم الخليل عم في النار ويوم
الاربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عاليها سافلها ويوم الاربعاء
ارسل الله الريح على قوم عاد وفيه اصبحت كالصريم وفيه سلط الله على نمرود البقة وفيه طلب فرعون موسى ليقتله وفيه خر عليهم
السقف من فوقهم وفيه امر فرعون بذبح الغلمان وفيه خرب بيت المقدس وفيه احرق مسجد سليمان بن داود ع
باصطخر من كورة فارس وفيه قتل يحيى بن زكريا وفيه اظل قوم فرعون اول العذاب وفيه خسف الله بقارون
وفيه ابتلى ايوب عم بذهاب اهله وماله وولده وفيه ادخل يوسف عم السجن وفيه قال الله دمرناهم وقومهم اجمعين
وفيه اخذتهم الصيحة وفيه عقروا الناقة وفيه امطر عليهم حجارة من سجيل وفيه شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت
رباعيته وفيه اخذت العمالقة التابوت فتدبر

[illegible]

[illegible] قال الصادق عم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وسألته عن تسمية الابعاد
لم اسمائهم فقال الوضع وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو خليقا ويونس وهو ذو النون
وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم

[illegible]

عن عبد السلام عن ابيه قال سمعت محمد بن ادريس [الشافعي] يقول اقمت ... ادور في طلب العلم ودخلت اليمن فقيل لي ان بها انسانا من
وسطها الى اسفل امراة ومن وسطها الى فوق بدنان متفرقان باربع ايد ورأسين ووجهين فاحببت ان انظر
اليها فلم استحل حتى خطبتها من ابيها فتزوجتها فدخلت فاذا هي كما قيل لي من وسطها الى اسفل بدن امراة ومن وسطها
الى فوق بدنان متفرقان باربع ايد ورأسين ووجهين فعهدي بهما وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان و
يأكلان ويشربان ثم اني نزلت عنها وخرجت من تلك البلدة فاقمت برهة من الزمان ... سنتين ثم عدت
الى تلك البلدة فسألت عن ذلك الشخص فقيل لي احسن الله عزاءك في الجسد الواحد فقلت ما كان من شأنه قال انه توفي
الجسد الواحد فعمد اليه فربط من اسفله بحبل وثيق وترك حتى ذبل فقطع ودفن قال الشافعي فعهدي بالجسد الواحد
في السوق ذاهبا وجائيا او نحو هذه الالفاظ ه‍ قال وسمعت الربيع يقول كنت باليمن فرأيت ... الاعماوس ... تلاقا
والكم نصلح عليها جلالا ... اذا غاض الكرام غيضا وفاض اللئام فيضا وكان الشتاء قيظا والولد غيظا

قال عليه الصلاة والسلام خير من الاشياء ... والحبيب كالحبيب ... فكان ... لا ارى ... ووجدوه ... ما ارى
الكشف ... لا ... فترى ما لا ارى ... واذ روح الصالح نعمة ... ه‍
ولقد ... علا العلم ... من عمل على اهل الله ... فرحكم ... وتبريح ... ونفوسكم لم ... ارتيم
صحيحي قوله لولا ... فتوحات
ولستفهم ما اسمع

قال في القاموس ألبّ اقام كلبّ ومنه لبيك اي انا مقيم على طاعتك البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة او معناه اتجاهي
وقصدي لك من داري تلبّ داره اي تواجهها او معناه محبتي لك من امراة لبّة او معناه اخلاصي لك من حب لباب خالص
انتهى وهو منصوب على المصدر كقولك حمدا وشكرا وكان حقه ان يقال لبا لك وثني تأكيدا اي البابا لك بعد الباب وقد ورد في صحيح
معروف ... ان التلبية جواب لله عز وجل قال اول من لبى ابرهيم عليه السلام قال ان الله يدعوكم الى ان تحجوا بيته فاجابوه بالتلبية فلم يبق
احد اخذ ميثاقه بالموافاة من ظهر رجل ولا بطن امراة الا اجاب بالتلبية ه‍ ...

[illegible]

قال الحجاج
ان الفرزدق صخرة عادية
طالت فليس تنالها الاوعالا
بريد طالت الاوعال وعلت
فليس تنالها ه‍

شرح ... نجم السبعة ... المشهورة بالعراق كذا نقل النووي

سئل ابن حجر ... بان تعلم علم المنطق واجب لان معرفة الباري تعالى واجب
فيلزم ان يكون تعلم المنطق واجب لان معرفة الواجب لكونها نظرية
موقوفة على ترتيب المقدمات على وجه الصواب وهذه موقوفة
على تعلم المنطق فمعرفة الباري موقوفة على تعلم المنطق وما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب فيجب تعلم المنطق وهو المطلوب
... فصلى

سلطان عصر اله العرش بوّاه من المعالي والخيرات مبناه
براه ربنا ... شان براه ربنا ... كان ...

مسكا وقد راته آية الورى طيبا
كم قد وصفت باوصاف مشرفة فخطه ذي قلم والمنطق في شغف
فقد عرفناك منها اي معرفة اذ النوى ... وما ...
فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
اذا ذكرنا زمانا كان يجمعنا بالقرب منكم وفي اللذات ...
لا نملك الدمع والاحزان تغلبنا ان الزمان الذي قد كان يضحكنا
انسا بقربكم قد صار يبكينا
يا غائبين ولا تخلو خواطرنا من شخصهم وان اشتاقت نواظرنا
والله لا ينقضي فيكم تفكرنا لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا
اذ طالما غير النائي المحبينا

[illegible]

[illegible]

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ان علياً سفينة نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المومنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا وهو نور واحد. عنوك عن علي بن موسى قال صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ولا يكون الى يوم القيمة فرس الا ولها اب وذيبه. وقال علي عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد.

اسماء الخيل المشهورة عشرة فانه الاجوزة مصنفو منهور دالتهن عشرة والعيني الحبني عليها الفجر ذو الجار فاعوج ولاحق ومذهب ثم الوجيه والغراب الملهب وذائد والعسجد من الوارد والورد وذو العقال من جيادهم ان كنت الجئت الى تعدادهم وقيل ان ذو العقال ابو بجكلها وانه ابو كل فرس عربي كان من خيل سليمان بن داود عليه السلام واعوج ولده لصلبه ثم تناسلت والاما سماء الخيل التي عرفت واشتهرت من جاهليتها الى اسلامها كثير فاعوج لبني هلال بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة عظيمة من قبائل وهذا المؤلف الصحيح الذي عليه كثير من الرواة وذو العقال لبني كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان مجدهم مشهور وشرفهم مأثور وعدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهما وذو الخمار حصان مالك بن نويرة اليربوعي وكان ذو الخمار ابيض ونصف رقبته براسه في لون ما يكون من السواد فجعلوه كانه مختمر بخمار والعسجدي لبني ذبيان والوجيه ولاحق هما لغني بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ولاحق ابو داحس والغراب والورد لبني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وهي قبيلة عظيمة فاز صاحب الارجوزة فاعوج طرف بن هلال مثل البرق جلاه الجالي وذو العقال الذي كنيه والعلم عند الله ومثل طرف بني رياح ومثل قوال الورد للاحي وخيله كان لحي جرم والسهم قد صحح ذو السهم والعسجدي لبني ذبيان والسهم لا يقرن بالاقارني ومذهب ثم الوجيه الحسني ولاحق فيها غطوه لغني والورد فالورد لبني سليم فاصبر على حفظها ثم الغراب مثلها في سنة البهم فاعمل بها لا سنة وذو الخمار لبني نويرة اياك ان تعقني عليك الغيرة

92

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول لا يكون المومن مومناً حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء. وعن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد فيخرج من بطن امه ويرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلام في هذه الثلثة المواطن وامن روعته وقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً. وعنه عليه السلام قال صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله. وعنه عليه السلام لا يجمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة. وعن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة والحية والعقرب والكلب العقور. قال مصنف الكتاب هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض. وعن الرضا عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال الانبياء معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة. وعن علي عليه السلام انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصاً والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له. وعن ابي الحسن عليه السلام السخاء شجرة من الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة

مسئلة

ذكر في كتب القدماء خبر ان العلم بالاضداد واحد ٥ وسئل ابو نصر عن معنى قولهم العلم بالاضداد واحد بل يصح بوجه ام لا وان صحت فمن اى جهة يصح فقال هذه مسئلة جدلية والمسائل الجدلية من خبر الممكن على الاكثر وكل ما هو في هذا الحيز فانما ينظر فيه من جهة وجهة وكل ما نظر فيه من جهات مختلفة فان الحكم الواحد يصح في بعض تلك الجهات وينتقض ذلك الحكم بعينه في جهة اخرى فمن نظر في هذه المسئلة النظر في ذوات الضدين فليس العلم بهما واحدا اذ ليس العلم بالسواد غير العلم بالبياض والعلم بالعادل غير العلم بالجائر واما من نظر في الضد من حيث هو ضد لضده فانه حينئذ يصير نظره في بعض المضافات اذ الضد من حيث هو الضد لضده هو من باب المضاف والمضاف ان العلم بهما واحد وذلك انه لا يمكن ان يعرف واحد المضافين على التحصيل حتى يعرف الذي اليه يضاف على التحصيل فمن هذه الجهة يكون العلم بالضدين واحدا

وقال شمس المعالي

قل للذي بصروف الدهر عيرنا
هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف
وتستقر باقصى قعره الدرر
فان تكن عبثت ايدي الزمان بنا
ونالنا من تمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد
وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضراء مورقة
وليس يرجم الا ما له ثمر

هذا الكتاب

قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه والله ما قلته الا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقنته من تلقينه وقال لي احفظه فان فيه اسم الله الاعظم وما قرئ في مكان الا كان امانا فيه ولو كان عند اهل بغداد ما اخذها التتر وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم انت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح والشياطين والجن والانس لسليمان وسخر لنا كل بحر هو لك في الارض والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الاخرة وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء كهيعص كهيعص كهيعص انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا في سفرنا وخليفة في اهلنا واطمس على وجوه اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء الينا ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه شاهت الوجوه شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما طس حمعسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم حم حم الامر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي من استغنى بماله فهو فقير ومن استغنى بجاهه فهو حقير ومن استغنى بعشيرته فهو ذليل ومن استغنى بحسبه فهو مفلس ومن استغنى بالله فهو الغني على الحقيقة وقال عليكم بكف الاذى وحمل الاذى وبذل الندى فانها نصف العمل والنصف الثاني اداء الفرائض واجتناب المحارم والرضا بالقضا وقال اوصاني استاذي فقال لي اهرب من خير الناس اكثر مما تهرب من شرهم فان شرهم يصيبك في بدنك وخيرهم يصيبك في قلبك ولئن تصاب في بدنك خير من ان تصاب في قلبك ولعدو ترجع به الى مولاك خير من حبيب يشغلك عن مولاك وقال دخلت على بعض كبار الدولة بارض المغرب فقال لي يا ابا الحسن كثير عملك فاخبرني بم فقت الناس وعظموك فقلت له بخصلة واحدة افترضها الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم تسليما تمسكت بها فقال وما هي فقلت الاعراض عنكم وعن دنياكم قال الله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا وقال اذا منعك ما تحب وردك الى ما يحب فهي علامة محبته لك وقال دخل علي شخص وانا بالمغرب فقال سمعت ان عندك الكيميا فعلمني فقلت له اعلمها لك ولا اغادر لك حرفا ان كنت قابلا فقال اي والله قبلت فقلت له اسقط الخلق من قلبك واقطع الطمع من ربك ان يعطيك غير ما سبق لك فقال ما اطيق هذا فقلت له الم اقل لك انك لا تقبل فانصرف عني وقال رحمه الله قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع لانوار الكرامات

الله اسم للذات المستجمع لجميع الكمالات التي هي مبدا لجميع الممكنات وقد تحيرت الافهام في لفظه كما تحيرت في مسماه فاختلف انه سرياني هو ام عربي اسم ام صفة علم ام غير علم مشتق ام غير مشتق واذا كان مشتقا فمم اشتق والمختار انه اسم علم عربي وان كان في الاصل اسم جنس ثم صار علما بالغلبة كالاعلام الغالبة مثل النجم والصعق وان اصله الاله وانه مشتق من اله بمعنى تحير وقيل ان اصله اله على وزن فعال نحو كتاب ثم حذفت الهمزة التي هي فاء الكلمة وعوض الالف نحو الناس ثم ادغمت لام التعريف في اللام الذي هو عين الكلمة وقد اختلف في هذا الحذف فقال ابو علي انه قياسي وهو اختيار سيبويه وذهب الاخفش الى انه قياسي وقالوا دخلت الالف واللام قبل الحذف ثم نقلت كسرة الهمزة الى اللام ثم حذفت الهمزة كما هو المطلوب في تخفيف الهمزة ثم سكنت لام التعريف ثم ادغمت في عين الكلمة فان قلت هل تحرك لام التعريف بالكسرة المنتقلة اليها من الهمزة هل تسقط همزة الوصل في تلك الحالة ثم تعود ثانيا بعد سلب الكسرة عن لام التعريف ام يكون باقية مع تحرك لام التعريف قلت الموافق لمذهب الاخفش السقوط وهو الاقيس لاستغنائه عنها واختار قوم بقاءها لان حركة اللام عرضية والسكون منوي وقال سيبويه ان اصله لاه وادخلت لام التعريف للتفخيم ثم ادغمت في اللام الذي هو لام الكلمة وقال قوم اصله ولاه قلبت الواو همزة ولكل من الاقوال وجه ومناسبة مذكورة في المطولات

عن عبد الرحمن بن المهدي حدثنا ابن لهيعة قال كان رجل من اصحاب الاهواء ثم رزقه الله التوبة فقال لنا انظروا هذا الحديث عمن تاخذونه او كيف تاخذونه فانا كنا اذا راينا رايا جعلناه حديثا حلية ابو نعيم
عن ابن عمر قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب كان ربيع بن خثيم يقول تفقهوا ثم اعتزلوا
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فحسنوا اسمائكم حدثنا سليمان بن احمد نا احمد بن المعلى الوشقي نا احمد بن ابي الحواري قال سمعت الهيثم بن جميل يقول ان لكل زمان رجلا يكون حجة على الخلق وان فضيل بن عياض حجة على اهل زمانه قال الهيثم وبلغني ان عاش هذا الفتى احمد بن حنبل سيكون حجة على اهل زمانه عن محمد بن عباس المكي قال سمعت الوركاني يقول يوم مات احمد بن حنبل وقع الماتم والنوح في اربعة اصناف من الناس المسلمين واليهود والنصارى والمجوس عن انس بن مالك يقول ما اعرف اليوم شيئا مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخلاله فاين الصلوة قال اولم تصنعوا في الصلوة ما قد علمتم قال ابو سليمان الداراني كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع وقال اذا استحى العبد من ربه عز وجل فقد استكمل الخير وقال الرضا عن الله عز وجل والرحمة للخلق درجة المرسلين قال لقمان لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس قال منصور بن عمار قلوب العباد كلها روحانية فاذا دخلها الشك او الخبث امتنع منها روحها وقال سبحان من جعل قلوب العارفين اوعية الذكر وقلوب اهل الدنيا اوعية الطمع وقلوب الزاهدين اوعية التوكل وقلوب الفقراء اوعية القناعة وقلوب المتوكلين اوعية الرضا وقال احسن لباس العبد التواضع والانكسار قال ذو النون المصري يقول ان لله خالصة من عباده ونجباء من خلقه وصفوة من بريته صحبوا الدنيا بابدان ارواحهم في الملكوت معلقة اولئك نجباء الله من عباده وحججه على خلقه الله في بلاده والدعاة الى معرفته والوسيلة الى دينه هيهات بعدوا وفاتوا وواراهم بطون الارض وبقي منهم مكنون في التورية لم تخل الارض من قائم لله بحجة على خلقه لان لا تبطل حجج الله قال ابو الفيض ذو النون المصري ملعون من تعذر انسان مثله وقال ذو النون من تجمل قدره هتك ستره وكان يقول بعدوا بابي حمزة وقال الشبلي الحي من تكلم صفته وقال انما رجعوا من الطريق ولو وصلوا الى الله ما رجعوا فازهد في الدنيا تر العجايب ولا تجلس الا مع من تكلمك لسانه وقال صدور الاحرار قبور الاسرار حلية الاولياء

والمزاج الاتم ما للانسان شرح اذ لا اقرب منه الى الاعتدال على ما شهدت به الكتب الطبية ولهذا لا يوجد لسان الملي كما يوجد لغيره من الحيوانات اذ البلغاء ما يكون لبعد المزاج عن الاعتدال واستدعى من الواهب اي للصور وهو المفارق كمالا هو النفس اي الناطقة فمن الانوار القاهرة علمت استحالة تغيراتها فان تغيرهم لا يكون الا لتغير الفاعل وهو نور الانوار ويستحيل عليه فلا تغير له ولا لها شرح وكما ستشعر ان شاء الله تعالى كيف لا تكون لها تغير وقد يحصل منها ما لم يكن كالنفس من الواهب قال ص وانما يحصل من بعضها الاشياء لاستعداد متجدد لتجدد الحركات الدائمة ويجوز ان يكون الفاعل تاما ويتوقف الفعل على استعداد القابل فبقدر الاعتدال يقبل من الهيئات والصور التي ذكرناها في النسب العقلية في الانوار القاهرة والاوضاع التي للثوابت ما يليق ويحصل من بعض الانوار القاهرة وهو صاحب طلسم النوع الناطق شرح يعني جبرئيل عليه السلم وانما وصفه بصاحب وهو الاب الروحاني اي من اعظماء رؤساء الملكوت القاهر روان بخش روح القدس واهب العلم والتاييد معطي الحيوة والفضيلة على المزاج الاتم الانساني نور مجرد هو النور المتصرف في الصياصي الانسية وهو النور المدبر الذي هو اسفهبد الناسوت وليس هذا النور موجودا قبل البدن فان لكل شخص ذاتا تعلم نفسها واحوالها الخفية على غيرها واذا ذكرت فليست الانوار المدبرة الانسية واحدة والا لعلم واحد كان معلوما للجميع شرح لانه اذا كانت النفوس الناطقة واحدة بالعدد متصرفة في جميع الابدان الانسية كان المدرك لمختلف العلوم بالانانية هي كل بدن هو تلك الواحدة ولو كان كذا كان ما علم واحد معلوما للجميع وليس كذا شيء اذ ما يدركه واحد من العلوم والاحوال الخفية على غيره ليس مدركا لغيره فاذن النفوس البشرية كثيرة بالعدد وان كانت واحدة بالنوع

قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي للصوفي اربعة اوصاف التخلق باخلاق الله والمجاورة لاوامر الله وترك الانتصار للنفس حياء من الله وملازمة البساط بصدق الفناء مع الله وقال الدليل ينقسم على ثلاثة اقسام من طريق العقل ومن طريق الكرامة ومن طريق السر فدليل السر للمتمكنين بفضل الصديقين ودليل الكرامة للاولياء المقربين ودليل العقل للعلماء وقال بعض الحكماء المعرفة من الله تاتي على وجهين وجه من طريق عين الجود ووجه من طريق بذل المجهود قال الشيخ اما من عين الجود فقوم بدأهم الله بكرامته فبكرامته وصلوا الى طاعته واما بذل المجهود فقوم وصلوا بطاعتهم الى الكرامة والعلوم على ضربين وجه من طريق السمع ووجه من طريق النظر وقال وعلم البديهي هو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم به اصل السر الاول الى منتهاه ثم يعود اليه وقال العلم الحقيقي هو الذي لا يزاحم الاضداد ولا الشواهد يتبع الامثال والانداد كعلم الرسول والصديق والولي فمن دخل هذا الميدان كان ممن غرق في بحر الجود تلاطمت عليه امواجه فاتى ضمير به ويلقاه الجميع به او يراه ومن لم يدخل هذا الميدان احتاج الى قول ليس كمثله شيء زبدة الاسرار

قال ابو الحسن الشاذلي ان لله رجالا محوا اوصافهم باوصافه وفتح عليهم بانواره وبطل عنهم باراداته واغناهم بالرحمة الذاتية عن رحمة اصطفاهم لمناجاته وثبت فيهم من اسراره ما يعجز عادة الاولياء عن سماعه شرح الاسرار

[illegible]

ثم قلت وتكسر ان في الابتداء وفي اول الصلة والصفة والجملة الحالية والمضاف اليها ما يختص بالجمل والمحكية بالقول وجواب القسم والمخبر بها عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا الفجائية والفاء الجزائية وفي نحو اول قولي اني احمد الله ويفتح في الباقي واقول لان ثلث حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر في تسع مسائل احدها في ابتداء الكلام انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر الثانية ان تقع في اول الصلة كقوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء ما موصول مفعول ثان لاتيناه وهو موصول بمعنى الذي وان وما بعدها صلة واحترزت بقولي اول الصلة من نحو جاء الذي عندي انه فاضل فانه يجوز فيه الفتح وان كانت في الصلة لكنها ليست في اولها الثالثة ان تقع في اول الصفة كمررت برجل انه فاضل ولو قلت مررت برجل عندي انه فاضل لم تكسر لانها ليست في ابتداء الصفة الرابعة ان تقع في اول الجملة الحالية كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون واحترزت بتقييد الاولية من نحو قبل زيد وعنده انه ظالم الخامسة ان تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل وهو اذ واذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس وقد اولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة ومعمولاها في تأويل المفرد واحترزت بتقييد الاولية عن نحو جلست حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن السادسة ان تقع قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فاللام في لرسوله وفي لكاذبون معلقتان لفعلي العلم والشهادة اي مانعان لهما من التسليط على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدهما حكم الابتداء فلهذا وجب الكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وشهد الله انه لا اله الا هو السابعة ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قل ان ربي يقذف بالحق الثامنة ان تقع جوابا للقسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه التاسعة ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد انه فاضل وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة وقد استقصيت في شرح هذا الموضع ما لم اسبق اليه فاطلبوه ويجب الفتح في ثماني مسائل احدها ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا الثانية ان تقع نائبة عن الفاعل نحو واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا لغير القول نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله الرابعة ان تقع في موضع رفع بالابتداء نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة الخامسة ان تقع في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل السادسة ان تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة ان تقع مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون الثامنة ان تقع تابعة لشيء مما ذكرنا نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم وكقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فانها في الاول معطوفة على المفعول وهو نعمتي وفي الثاني بدل منه وهو احدى ويجوز الوجهان في ثلث مسائل في الاشهر احدها بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا بالباب قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى بفتح ان وكسرها الثانية بعد الفاء الجزائية كقوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بكسر ان وفتحها الثالثة في نحو اول قولي اني احمد الله وضابط ذلك ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول كاحمد ونحوه وفاعل القول واحد كاني اشتوفى هذا الضابط كالمثال المذكور وجاز فيه الفتح على معنى اول قولي حمد الله والكسر على جعل اول قولي مبتدأ واني احمد الله جملة اخبر بها عن هذا المبتدأ وهي مستغنية عن عائد فكانه قيل اول قولي هذا الكلام المفتتح باني ونظير ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله سعد الدين ابن جماعة

حدثنا محمد بن ابرهيم حدثنا ابرهيم بن جعفر بن خليل المقرئ قال سمعت ابا جعفر
الترمذي يقول اردت ان اكتب كتب الراي فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اكتب راي مالك قال لا الا ما وافق سنتي
قلت يا رسول الله فاكتب راي الشافعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انه ليس براي انه رد على من خالف سنتي ٥ حدثنا عبيد الله بن محمد
بن جعفر حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن نصر الترمذي
يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل مالك وقوله
ولم يكن لي حسن راي في الشافعي فبينا انا قاعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة اذ غفوت غفوة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله اكتب راي ابي حنيفة قال لا قلت اكتب راي مالك قال اكتب
ما وافق سنتي قلت اكتب راي الشافعي فطاطا راسه شبه الغضبان لقولي
وقال ليس هذا بالراي هذا رد على من خالف سنتي فخرجت في اثر هذه الرؤيا
الى مصر فكتبت كتب الشافعي ٥ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا ابو محمد
بن ابي حاتم اخبرني ابو عثمان الخوارزمي نزيل مكة فيما كتب الي ثنا محمد بن رشيق
ثنا محمد بن الحسن البلخي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول
الله ما تقول في قول مالك واهل العراق قال ليس قولي الا قولي فقلت يا رسول
الله فقول ابي حنيفة واصحابه قال ليس قولي الا قولي قلت فما تقول في قول الشافعي
قال ليس قولي الا قولي ولكن قوله ضد قول اهل البدع حلية الاولياء
عن حميد بن زنجويه قال سمعت احمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يمن على اهل دينه في راس كل مائة سنة برجل
من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم واني نظرت في سنة مائة فاذا رجل من آل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز ونظرت في راس المائة الثانية
فاذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن ادريس الشافعي حلية

قيل لعلي بن الحسين عليه السلام ان ... ثمانية عشر رجلا
ما لهم في الارض شبيه ٥ سئل الصادق عليه السلام
عن الزهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه
ويترك حرامها مخافة عقابه ٥

[illegible]

حدثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر ثنا زكريا الساجي حدثني احمد بن
محمد قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول رايت
ابا حنيفة في المنام وعليه ثياب وسخة وهو يقول لي
ولك يا شافعي ما لي ولك يا شافعي حلية الاولياء
حدثنا زكريا النيسابوري قال سمعت ابن عبد الحكم قال
سمعت الشافعي يقول نظرت في كتاب لاصحاب ابي حنيفة
فيه عشرون ومائة او ثلثون ومائة ورقة فوجدت فيه ثمانين
ورقة في الوضوء والصلاة ووجدت فيه اما خلافا
لكتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او اختلاف
قول او تناقض او خلاف قياس حلية
حدثنا عبد العزيز بن ابي رجا قال سمعت الربيع يقول
سمعت الشافعي يقول ... بلغني
ان شعبة يتكلم في جابر الجعفي وسمعت الربيع يقال
والله لو تكلمت فيه لا تكلمني فيك ٥ احمد بن سنان
يقول سمعت الشافعي يقول ما شبهت راي ابي حنيفة الا
بخيط سحارة اذا مددته كذا اخرج اخضر واذا مددته كذا
خرج احمر ٥ حلية الاولياء

[illegible]

فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل
فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير
والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما
وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر
لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار بالبعث والنشور والحساب والمجازات وايجاب له
ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره
واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم
استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم
توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم
استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين
الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة
من امر الله للآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء عيون

[illegible]

قال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعمائة خلق من تخلق بواحد منها دخل الجنة والمراد بها من الثلثمائة انهم على قلب آدم عليه السلام يعني
بهذه الاخلاق التي منحه الله آدم فمن كملت نشاته من عبد قبل بهذه الثلثمائة من الخلق ومن لم يكمل كآدم فلا منها على قدر ما اعطى
من الكمال فمنهم الكامل والاكمل وهذه الاخلاق خارجة عن الاكتساب لا يكتسب لعمل بل يعطيها الله اختصاصا

شرائط الامامة على ما ذكره العلماء عشرة ستة منها خلقية لا يكتسب واربعة منها مكتسبة فالخلقية فالبلوغ
والعقل والحرية والذكورية ونسب قريش وفيه خلاف ولم يره بعض العلماء وسلامة حاسة البصر والسمع
واما الاربعة المكتسبة فالنجدة والكفاية والعلم والورع

قال الشاعر الحصري اماكنا ابو ليلى شقي به الدجى دجى الليل حوات داهية العلاة عثمثم
لترفع منه حائزا دعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم قوله
عثمثم يريد الموثق الخلق الشديد دعذعت اي اذهبت ماله وفرقت
ماله قال طرفة نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر
الجفلى العامة والنقرى الخاصة والآدب صاحب المادبة يقال مادبة ومادبة
للدعوة وفي الحديث ان هذا القرآن مادبة الله قال اهل العلم معناه مدعاة الله
وليس من الادب وقد قيل مفعلة ومفعلة من الادب واكثر المفسرين قالوا القول
الاول وكلاهما في العربية جائز ويدل على القول الاول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا الجفنة الغراء التي يجتمع الناس عليها ويدعون لها ويقال للدعوة ادبة
يادبه ادبا اذا دعاه قال الشاعر وما اصبح الضحاك الا كثيلع عصانا فارسلنا المنية

قال بكر بن نصر قيل للشافعي يقولون انك شيعي فقال ما مثلي ومثلهم
الا كما قال نصيب الشاعر وما زال كتمانيك حتى كانني
برجع جواب السائلي عنك اعجم لاسلم من قول الوشاة وتسلمي
سلمت وهل حي على الناس يسلم ثم قال ان ليس الى السلامة من
الناس سبيل فانظر ما يصلح ذلك فالزمه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ثلث كلهن حق على الله عز وجل عونه المجاهد في سبيل الله
عز وجل والناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء
وقال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس

فايدة
السبق خمسة اقسام وجملتها سبق زمانا وسبق رتبة وعلى
عددت معضلة فاحفظ له العددا وجبلة وبذات فاغتنم رشدا

قوله رابطة رجيل اي قوية على الرحلة معودة لها ومنه الرجل
رجيل اي مستحكم في الرجلة وفي الحديث ان ابن عمر قال للرجل اشتري لي
كبشا لاضحيتي اقرنا جيلا اقرن جيلا وقوله فانا والنفوس
على الحوض فراط الفارط الذي يتقدم القوم فيصلح لهم الدلاء
والارشية وما انسب ذلك حتى يردوا

قال الشافعي رحمه رايت باليمن بنات تسع يحضن كثيرا
قال الحميدي كنت مع الشافعي ومحمد بن الحسن تبيز سان
الناس فمر رجل فقال محمد بن الحسن للشافعي اعزر فقال
الشافعي قد رابني امره اما ان يكون نجارا او خياطا قال
الحميدي فقمت اليه فقلت ما حرفة الرجل فقال كنت نجارا وانا
اليوم خياط قال الربيع اشتريت للشافعي طيبا بدينار فقال
لي ممن اشتريت فقلت من الرجل العطار الذي يقال له
المسبحاه فقال من قلت الاشقر الازرق فقال الاشقر
الازرق قلت نعم قال اذهب فرده قال الربيع سمعت
الشافعي يقول الكوسج خبيث والازرق خبيث قال
يونس بن عبد الاعلى قال لي الشافعي دخلت العراق قلت
لا قال ما رايت الدنيا قال الربيع قال الشافعي
ما رايت سمينا عاقلا الا رجلا واحدا حكيه عن عبد الرحمن
بن عمر قال سالت عبد الرحمن بن مهدي قلت ناخذ على
ابي حنيفة ما يأثره وما وافق الحق قال لا ولا كرامة
الى الاسلام ينقضه عروة عروة لا تقبل منه شيء
وعنه قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي نحو احد عشر
زيادة قال قلت زفر بن الهذيل عطلتم حدود الله
عز وجل كلها فعلنا ما حكمتم في ذلك فقلت ادرؤوا الحدود
بالشبهات حتى اذا عرضتم الا اعظم الحدود فقول
النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر قلتم يقتل
مؤمن بكافر فعلتم ما نهى عنه وتركتم ما امرتم به
هذا او نحوه من الكلام وقال سمعت عبد الرحمن
بن مهدي وذكر ابا حنيفة فقال لتحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم
الا ساء ما يزرون قال وسمعت عبد الرحمن يقول
ما كان يدري ابو حنيفة ما العلم حلية الاولياء

بعيني انهم نفسي لكي يكرموها ولن تكرم النفس التي لا يهينها

الفوز هو بلوغ منتهى الطلبة كما قال الله تعالى واولئك
هم الفائزون والاصل فيه في اللغة من القداح لان
اولها الفذ وله نصيب ثم التوأم وله نصيبان
ثم الرقيب وله ثلثة انصبا ثم الحلس وله اربعة
ثم النافس وله خمسة ثم المصفح وله ستة انصبا
وسابعها المعلا وله سبعة انصبا وباقيها لا نصيب
لها واسماؤها السفيح والمنيح والوغد فمن
خرج قدحه من ذوات الانصبا كان فائزا وان كان
الاستعمال كثيرا الا فيمن خرج سهمه المعلا فالامر بالعكس
ويخرج منه لاهانات كانها الف تلقى الفوز عند المفيض
المفيض الذي يضرب بالقداح ويسمى [illegible]

وقد روى عن الناصر للحق ع انه يجوز ان يضرب على المجبرة
والمشبهة الجزية وجوّز [illegible] انهم عنده كمن رحل ولو
كانوا عنده مرتدين لم يقبل منهم الا الرجوع الى الاسلام
او السيف ه المثلة في بني ادم محظورة الا المرتد
فالمثلة بهم جائزة وقد فعل ابو بكر رض ولم ينكره احد من
الصحابة فكان ذلك اجماعا ولا اشكال في جواز المثلة
بالمجبرة والمشبهة والباطنية والمطرفية لانهم لا يخلون
من الردة او كونهم كفار تصريح والله اعلى اني الوجيه لانهم
لم يدخلوا في الاسلام على الحقيقة بوجه فيخرجوا منه ويحكم
بما ابدعوه [illegible] فكثير من العامة عليه الى اليوم وسمعت
من يروى من ابلق ان المرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وآله
عمر الى زمن الحسين عليه السلم وان بغلته دلدل عمرت الى زمن محمد
ابن الحنفية والنحة ان عليا عليه وفاطمة والحسن والحسين ورثوا
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلاف بين علماء آل محمد ولم تصر
الى العباس من ذلك شي وبنو العباس يدعون الوراثة مع
ان ابا بكر العباس لم ينازع في شي من الميراث اصلا وابو بكر
وعمر منعا فاطمة فدكا بما روياه في ذلك ولم يأخذا من
خيل رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ومخلفه شيئا فان
احتج بانهم تركوا ذلك مع علي لانه موضع الامانة فكان ذلك
ينبغي في فدك بل فيها اعظم لدعوى فاطمة النحلة وشهادة
ام ايمن والعباس في بعض الروايات وعلي وفاطمة معصومة
باجماع اهل البيت عليهم السلم وكثير من العلماء

قال زيد بن علي ع ان الله خلق التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق
ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل

قول الدريسي عصيت هوى نفسي صغيرا فعندما • اتتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتني • خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر • لولده رحمه الله
فقال قولا شاع في البدو والحضر • وجدد ذكرى ليتني وهو قد دثر • هنيئا له اذ لم يكن كابنه الذي
اطاع الهوى في حالي الكبير وما فتر •

وقال الاحوص

لنا مقلتان عندنا وبنفسج
وسيسنبر والمرزجوش منمنما
وآس وخيري ونرد وسوسن
اذا كان يهدى ودخت محمما
وشاهسفرم عندنا ثم نرجس
يصبحنا في كل يوم تعيما
ومستق صيني وناي وبربط
يجاوبه صنج اذا ما ترنما
[illegible] صدق الاصفاني بينهم وقد جعلوني [illegible]

قال عمر بن عبد العزيز لو اراد الله ان لا يعصى
ما خلق ابليس وقال [illegible]
المتقي ملجم [illegible]
[illegible] وقال ابن الزبير
[illegible]

ذو الجهل يفعل ما ذا العقل يفعله • في النائبات ولكن بعد ما افتضحا

[illegible]

هذه لامية العلامة ابن الوردي رحمه الله عليه

اعتزل ذكر الاغاني والغزل • وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبا • فلايام الصبا نجم افل
ان اهنى عيشة قضيتها • ذهبت لذاتها والاثم حل
واترك الغادة لا تحفل بها • تمس في عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو اطربت • وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى • واذا ما ماس يزري بالاسل
زاد ان قسناه بالبدر سنا • وعدلناه ببعض ما عدل
وافتكر في منتهى حسن الذي • انت تهواه تجد امرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى • كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما • جاورت قلب امرء الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا • انما من يتقي الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى • رجل يرصد في الليل زحل
حارت الافكار في قدرة من • قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم • فل من جيش وافنى من دول
اين نمرود وكنعان ومن • ملك الامر وولى وعزل
اين عاد اين فرعون ومن • ملك الاهرام تبدد الكلل
اين من سادوا وشادوا وبنوا • هلكوا الكل ولم تغن الحيل
اين ارباب الحجى اهل النهى • اين اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم • وسيجزي فاعلا ما قد فعل
اي بني اسمع وصايا جمعت • حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما • ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا • تشتغل عنه بمال وخول
لا تقل قد ذهبت اربابه • كل من سار على الدرب وصل
واهجر النوم وحصله فمن • يعرف المطلوب يحقر ما بذل
في ازدياد العلم ارغام العدى • وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن • يحرم الاعراب في النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرفد في الدنيا اقل

فهو عنوان على الفضل وما • احسن الشعر اذا لم يبتذل
مات اهل الجود لم يبق سوى • مترف او من على الاصل اتكل
انا لا اختار تقبيل يد • قطعها اسهل من تلك القبل
ان جزتني عن مديحي صرت في • رقها او لا فيكفيني الخجل
اعذب الالفاظ قولي لك خذ • وامر النطق قولي بلعل
ملك كسرى تغن عنه كسرة • وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم • تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوي الفتى عن عزمه • لا ولا ما فات يوما بالكسل
فاقطع الدنيا فمن عاداتها • تخفض العالي وتعلي من سفل
عيشة الراغب في تحصيلها • عيشة الجاهل بل هذا اذل
كم جهول وهو مثر مكثر • وعليم مات منها بعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى • وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتئد • انما الحيلة في ترك الحيل
اي كف لم تفد مما تفد • فرماها الله منها بالشلل
لا تقل اصلي وفصلي ابدا • انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب • وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما • يطلع النرجس الا من بصل
مع اني احمد الله على • نسبي اذ بابي بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه • اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرين فقرا وغنا • واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادرع جدا وكدا واجتنب • صحبة الحمقى وارباب الخلل
بين تبذير وبخل رتبة • فكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض في سب سادات مضوا • انهم ليسوا باهل للزلل
وتغافل عن امور انه • لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء عن ضد ولو • حاول العزلة في راس الجبل
مل عن النمام وازجره فما • بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان • لم تجد صبرا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه • لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تل الحكم وان هم سالوا

قال ابو نواس في سجع السلمي ايها المدعي سليما سفاها
لست منها ولا قلامة ظفر انما انت من سليم كواو
الحقت في الهجاء ظلما بعمرو

رغبة فيك وخالف من عذل ٥ ان نصف الناس اعداء لمن ٥ ولي الاحكام هذا ان عدل ٥
فهو كالمحبوس عن لذاته ٥ وكلا كفيه في الحشر تغل ٥ ان للنقص والاستثقال في ٥
لفظة القاضي لوعظا ومثل ٥ لا توازي لذة الحكم بما ٥ ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل ٥
والولايات وان طابت لمن ٥ ذاقها فالسم في ذاك العسل ٥ نصب المنصب اوهى جلدي ٥
وعنائي من مداراة السفل ٥ قصر الامال في الدنيا تفز ٥ فدليل العقل تقصير الامل ٥
ان من يطلبه الموت على ٥ غرة منه جدير بالوجل ٥ غب وزر غبا تزد حبا فمن ٥
اكثر الترداد اقصاه الملل ٥ خذ بنصل السيف واترك غمده ٥ واعتبر فضل الفتى دون الحلل ٥
لا يضر الفضل اقلال كما ٥ لا يضر الشمس اطباق الطفل ٥ حبك الاوطان عجز ظاهر ٥
فاغترب تلق عن الاهل بدل ٥ فبمكث الماء يبقى آسنا ٥ وسرى البدر به البدر اكتمل ٥
ايها العائب قولي عبثا ٥ ان طيب الورد مؤذ بالجعل ٥ عد عن اسهم قولي واستتر ٥
لا يصيبنك سهم من ثعل ٥ لا يغرنك لين من فتى ٥ ان للحيات لينا يعتزل ٥
انا مثل الماء سهل سائغ ٥ ومتى سخن آذى وقتل ٥ انا كالخيزور صعب كسره ٥
وهو لدن كيفما شئت انفتل ٥ غير اني في زمان من يكن ٥ فيه ذا مال هو المولى الاجل ٥
واجب عند الورى اكرامه ٥ وقليل المال فيهم يستقل ٥ كل اهل العصر غمر وانا ٥
٥ منهم فاترك تفاصيل الجمل ٥

المحاسبي ذكر ان العزلة في هذا العالم باربعة اشياء الله والنفس والشيطان والدنيا

اعشى باهلة وكنيته ابو قحافة
اعشى همدان

ويقال في الجراد ثلثة عشر عضوا من اعضاء الحيوان وجه فرس وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناح نسر وفخذ جمل ورجلا نعامة وذنب حية والله اعلم

كانت مآثرة السادات في الجاهلية في عشرة بيوت من قريش تتصل بالتوارث كابرا عن كابر حتى جاءت ملة الاسلام البيت الاول بنو هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي كانت فيهم السقاية سقاية الحاج حتى جاء الاسلام وهي في يد العباس بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم وكانت من قبل في يد جده ابي طالب ولم يكن له مال فادان من العباس مالا فانفقه ثم عجز عن الاداء فاعطاها العباس السقاية عوضا عن دينه وجاء الاسلام وهي في يد العباس فقام بها عقبه من بعده ثم الخلفاء من ولده البيت الثاني بنو تيم بن مرة كانت اليهم الديات والحمولات وكان الذي فوض اليه الامر من ذلك اذا احتمل شيئا صدقوه وامضوا حمالته وان احتملها غيره لم يصدقوه وجاء الاسلام وذلك لابي بكر واسمه عتيق البيت الثالث بنو عدي بن كعب كانت اليهم السفارة وهي ان قريشا اذا وقع بينهم وبين غيرهم من القبايل مفاخرة ومشاجرة بعثوا المفوض اليه السفارة فان صالح او نافس رضوا به وجاء الاسلام والامر في ذلك لعمر بن الخطاب البيت الرابع بنو امية بن عبد شمس كانت اليهم العقاب راية قريش التي يجمعون على من هي في يده اذا كانت حرب وجاء الاسلام وهي في يد ابي سفيان صخر بن حرب بن امية البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناف كانت اليهم الرفادة وهي اموال كانت قريش تخرجها من اموالهم يرفدون بها منقطعي الحاج وجاء الاسلام وهي في يد الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان الذي سن ذلك قصي فانه قال لقومه انكم جيران الله واهل بيته والحاج ضيفان الله وزوار بيته وهم احق الاضياف بالكرامة فاجعلوا لهم

تيم بن مرة

ياصاحبيّ اذا كلام ثم انما لا يكتسيا لدي يكتسين مجلسا ان لذي الاركان باسا نونسا ديارة ايتجلسن الانسا
اذا الفتى حكمم يوما كبنا فورثم انما يخلفنا كلّخلصا سهلا وكيس اي حجل وحده

طعاما وشرابا ايام الحج فيفعلوا وكانوا يخرجون من اموالهم ما يصنع به الطعام ايام منى
وكان قصي يقوم بذلك البيت السادس بنو عبد الدار بن قصي كانت اليهم الندوة
والحجابة وهم القوام بالبيت الحرام وخدمته وجاء الاسلام وهي في يد عثمان بن
طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار البيت السابع بنو اسد بن عبد العزى بن قصي
كانت اليهم المشورة وذلك ان قريشا كانت لا ترد ولا تصدر الا عن رأي من
ذلك اليه وجاء الاسلام والمشار اليه في المشورة يزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب
بن اسد بن عبد العزى البيت الثامن بنو مخزوم بن يقظة بن مرة كانت اليهم الاعنة
والقبة وذلك ان قريشا كانوا يضربون فيه لمن صار ذلك اليه ويجمعون عنده
فيها اذا اخرجتهم امر وجاء الاسلام وهي في يد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم البيت التاسع بنو سهم بن عمرو بن هصيص كانت اليهم الحكومة
والاموال المحجرة التي سموها لالهتهم وجاء الاسلام وهي في يد الحارث بن قيس
بن عدي بن سهم البيت العاشر بنو جمح بن عمرو بن كعب كانت اليهم الازلام وكان
من يريد منهم ان يستقسم بالازلام حتى يكون الذي يليه على يديه وجاء الاسلام
وهي في يد صفوان بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح واسمه تيم • نكتة الروم
انما سمي الروم روما لانهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى روماس وسماها رومية
فنسبوا اليها نكتة قال اهل الاخبار اول ما بني على وجه الارض بعد الطوفان
الصرح المسمى المجدل بناه النمرود الاكبر بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام ويقعة بكوثا ربا
من ارض بابل وهو الى عصرنا هذا اثر ذلك تلال كانها جبال وكان طوله خمسة الاف ذراع
وبناؤه بالحجارة والكلس والشمع واللبان بها ليمتنع فيه من قوم من طوفان ثاني ياتي

قال محمد الباقر عليه السلام ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من الكبر قل او كثر وقال عليه السلام
بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا وقال عليه السلام اعرف المودة في قلب اخيك بما له في
قلبك مطرف بن عبد الله لما مات ابن له سرح لحيته ولبس حسن ثيابه فقيل له في ذلك
فقال اتامروني ان استكين للمصيبة والله لو ان الدنيا وما فيها كانت لي ثم وعدني الحق تعالى
عنها اخذه منها بشربة ماء في الاخرة لاخترت تلك الشربة وقال لان ابيت نائما واصبح
نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا وقال اذا استوت سريرة العبد وعلانيته
قال الله عز وجل هذا عبدي حقا وكان يقول اكثر الناس خطايا افرغهم لذكر خطايا الناس وكان يقول
لا تحمل قط كتابا الى من لا تعلم ما فيه وقال ذهب العلم وبقيت عبادات في اوعية سوء وقال
من لم يخرج من الطرب فهو لئيم وكان يقول اذا امرت غلامي بحاجة فتقدم حاجة صديقي عليها
ازددت في ذلك الغلام حبا قال بكر بن عبد الله لا يكون الرجل متقيا حتى يكون بطيء الطمع بطيء
الغضب وقال اذا وجدت من اخوانك جفاء فذلك لذنب احدثته فتب الى الله تعالى واذا
وجدت منهم زيادة محبة فذلك لطاعة احدثتها فاشكر الله تعالى وقال اذا رأيتم موكلا بعيوب
الناس جبرا بها فاعلموا انه قد مكر به قال ابو حازم انما كنت في زمان يرضى فيه بالقول عن العمل
فانت في شر ناس في شر زمان قال محمد بن سيرين من الظلم البين لاخيك ان تذكر شر ما فيه وتكتم
خيرا فيه عند غضبك وكان يقول ان للذنوب يجرح لما قدر احد ان يدنو مني لكثرة ذنوبي وكان
اذا سئل عن الرؤيا يقول للسائل اتق الله في اليقظة ولا يضرك ما رأيت في النوم قال يونس بن حبيب
لا تتشبه بالاخرة رياء وخالص الاكبر خالص فقيل له لماذا قال الاكبر مع السجود ولا رياء مع التوحيد
وقال الاكبر رياء من علامة محب الدنيا ان يكون دائم البطنة قليل الفطنة همه بطنه وفرجه يقول متى
اصبح ما لهو واللعب اكل واشرب متى امسي فانام جيفة بالليل بطالا بالنهار وكان يقول اذا علم
العبد العلم ليعمل به كسره علمه واذا تعلم لغير العمل زاده فخورا او تكبرا او احتقارا للعامة وقال بعض
الولاة ادع لنا فقال كيف ادعو لكم والف واحد يدعون عليكم

قال ابي الاهتمام... دخل على الحسن البصري ... فقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلاثة رجل ... فهو في النار
ورجل اجتهد فاخطأ فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة
فقال الحسن ان فيما قص الله تعالى في نبأ داود وسليمان ... ما يرد قول
هؤلاء ثم قرأ ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم
يذم داود

والكلمات المتهجي بها في اوائل السور فمن جعلها اسماء لها فما لا يأتي فيه الاعراب منها نحو كهيعص والمر
محكي ليس الا واما ما يأتي فيه الاعراب بان يكون اسما فردا كص ونحوه او اسماء عدة مجموعها على
زنة مفرد كطاسين بوزن قابيل وكذا طاسين ميم بجعلها واحدا كدارابجرد فسائغ فيه الحكاية والاعراب
مع منع الصرف للعلمية والتأنيث وعليه قوله يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم الخ
يعني ان كلمات التهجي الواقعة في اوائل السور اختلف فيها فقال بعضهم انها حروف مقتطعة من كلمات
فالم معناه انا الله اعلم والمص معناه انا الله اعلم وافصل وقال بعضهم انها اسماء السور وعليه الاكثرون
فعلى هذا هي على قسمين قسم لا يأتي فيه الاعراب نحو كهيعص فيتعين كونه محكيا لا غير اذ لا يمكن الاعراب
والا لكان اسم واحد مركبا من خمس كلمات ولا يجوز تركيب اكثر من كلمتين في كلام العرب فانه لا يمكن
الاعراب فلذلك تعين كونه محكيا وقسم يأتي فيه الاعراب وهذا على ثلثة اقسام احدها ان يكون اسما فردا
كص ونحوه والثاني ان يكون اسماء مجموعها على زنة مفرد كطاسين فانه بزنة قابيل وكذا حاميم والثالث
ان يكون ايضا اسماء لا يوازنها مفرد بل جعلت بمنزلة اسم واحد كطاسين ميم فانها بمنزلة مركب كدارابجرد
فهذه الاقسام الثلث يجوز فيها الحكاية ويجوز فيها الاعراب مع منع الصرف للعلمية والتأنيث السورة
كما جاء في قوله يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم انشد قوله في الحرب فاعرب
حم ومنعه الصرف والشعر لقاتل محمد بن طلحة السجاد وهو شريح بن اوفى العبسي وقبله واشعث
قوام بايات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم نذكرني البيت وبعده شككت له بالرمح جيب قميصه
فخر صريعا لليدين وللفم على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم اي يجازي نظلمه
عدم اتباع الحق ظلم قيل لما وجده علي مقتولا مدحه بالصلاح والسداد وصار كئيبا محزونا اما الاعراب
فيأتي في القسم الثاني فظاهر لو قوعه في التركيب ووجود السببين لمنع الصرف واما الحكاية فلانها
كانت كلمات حقها ان يوقف عليها ولا يوقع في التركيب بل تعدد تعديدا الحق لك ثوب
علام جارية فاستبقي ذلك الحكم الذي كان له قبل التركيب فحكي ٥

النور النجم يطلع او يسقط فانظر ... وصفته بالذي وصفا ● اعزب عني
... واحد كثير ● ...
... لا وجود وظهور ● ...

الاكراد وقيل انهم طائفة من الجن قيل لان سليمان لما زال ملكه فاتا بعض الجن الى الجوار فجامعوهم
فحملوا منهم فلما عاد الى الملك فوجدهم قد حملوا منهم فقال اكردوهم فسموا اكرادا ٥
قال قصي بن كلاب انا ابن العاصمين بني لوي ● بمكة منزلي وبها ربيت ● الى البطحاء قد علمت معد ● ومروتها رضيت بها رضيت
فلست لغالب ان لم تأثل ● بها اولاد قيذر والنبيت ● رزاح ناصري وبه اسامي ● فلست اخاف ضيما ما حييت
الرزاح اخوه من امه قال رزاح بن ربيعة في اجابته لقصي لما اراد في اخراج خزاعة وبني بكر من مكة ● لما اتى من قصي رسول
فقال الرسول اجيبوا الخليلا ● نهضنا اليه نقود الجياد ● ونطرح عنا الملول الثقيلا ● نسير بها الليل حتى الصباح ● ونكمي النهار لئلا نزولا
فهن سراع كورد القطا ● يجبن بنا من قصي رسولا ● فقتلنا خزاعة في دارها ● وبكرا قتلنا وجيلا فجيلا ● نفيناهم من بلاد المليك
كما لا يحلون ارضا سهولا ● فاصبح سبيهم في الحديد ● ومن كل حي شفينا الغليلا

نوشته شده

قوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه • يعني ان صهيبا لم يترك المعصية لخوف عقوبته
ولكنه تركه اجلالا له وتعظيما لقدره وهيبة له وحياء منه تعرف قال ابن عطا خلق الله تعالى
الارواح قبل الاجساد لقوله ولقد خلقناكم يعني الارواح ثم صورناكم يعني الاجساد تعرف

نوشته شد

باطل السحر

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر اذا الشمس كورت واذا السحر بطلت
واذا النجوم انكدرت واذا السحر بطلت واذا الجبال سيرت واذا السحر بطلت واذا العشار عطلت
واذا السحر بطلت واذا البحار سجرت واذا السحر بطلت دقر دقر دقر بطل بطل بطل ما جئتم به
السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين يا رحيم يا كريم يا دايم يا باقي ٥ ويحق الله الحق
ويبطل الباطل قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
كهيعص حمعسق الا الى الله تصير الامور فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم جل اله

يا لكِ من قبرة بمعمر • خلا لكِ الجو فبيضي واصفري • ونقري ما شئت ان تنقري • قد رحل الصياد عنك فابشري •
ورفع الفخ فماذا تحذري • لا بد من صيدك يوما فاصبري • الابيات لطرفة بن العبد وقد نزل مع عمه على ماء
فنصب فخا للقنابر وهي جمع القنبرة لغة في القبرة وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى
عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلتقطن ما نثر لهن من الحب والمعمر المنزل الواسع من جهة الماء
والكلا ... والجو ما اتسع من الاودية والنقر اللقط واصفري من الصفير وبيضي من البيض

والفخ
آلة
نوشته شد

اما جرم الشمس فضعف جرم الارض مائة وستة وستون مرة
ومكانها الطبيعي الكرة الرابعة وهي من الكواكب كالملك وساير
الكواكب كالاعوان والجنود والقمر كالوزير وولي العهد وعطارد
كالكاتب والمريخ كصاحب الجيش والمشتري كالقاضي وزحل
كصاحب الخزاين والزهرة كالخدم والجوار والافلاك
كالاقاليم والبروج كالبلدان والحدود والوجوه كالمدن
والدرجات كالقرى والدقايق كالمحال والثواني كالمنازل
وهذا التشبيه جيد ومن لطف الله تعالى جعلها في وسط الكواكب
السبعة لتنتفع الطبايع والمطبوعات في هذا العالم بحركاتها
على حد الاعتدال اذ لو كانت في فلك الثوابت لجمدت
الطبايع من شدة البرد ولو انها انحدرت الى فلك القمر لاحترق
هذا العالم بالكلية وخلقها سايرة غير واقفة والا لاشتدت
السخونة في موضع والبرودة في موضع ولا يخفى فسادهما
بل تطلع كل يوم من المشرق الى المغرب ولا تزال تغيب
موضعا بعد موضع حتى تنتهي الى المغرب فلا يبقى موضع مكشوف
موازيها الا ويأخذ موضع من شعاعها وتميل كل سنة مرة
الى الجنوب ومرة الى الشمال لتعم فايدتها ٥ واما جرم
المشتري فمثل جرم الارض اربعة وعشرون مرة واما جرم
زحل كجرم الارض احدى وثمانين مرة واما جرم المريخ فمثل
جرم الارض مرة ونصف مرة بالتقريب واما جرم الزهرة
جزء من اربعة وثلثين جزءا وثلث جزء من جرم الارض
واما جرم عطارد فجزء من اثنين وعشرين جزء من جرم الارض
اما فلك الثوابت فجرم الكوكب الذي هو في العظم الاول مثل جرم
الارض اربعة وتسعون مرة ونصف وجرم اصغر الكواكب الثابتة
وهو الذي يكون في العظم السادس مثل جرم الارض ثمانية عشر مرة

وذهب العلماء الى ان بتكرر الاعوام يرى فيها حوادث
عجيبة في العالم فربما يتولد بحسب المواد حيوانات
عجيبة الشكل غريبة غير معهودة وبحسب اختلاف
الاهوية معادن غريبة ونبات واشجار بديعة
وربما يصير العامر غامرا والغامر عامرا والبر
بحرا والبحر برا والسهل جبلا والجبل سهلا كل ذلك
بتقدير العزيز العليم عجايب المخلوقات

الفواطم من قريش فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جدة رسول الله
لابيه وفاطمة بنت زايدة الاصم وهي ام خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت الحارث بن عكرشة وفاطمة بنت عبد الله بن رزاح وفاطمة
ام قصي بنت نصير وهي الفواطم التي انتهى اليهن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ٥

قال الاحوص
كريم يميت السر حتى كانه اذا استخبروه عن حديثك جاهل
[illegible]

من حكم العقل

ومنها في احوال النفس بعد المفارقة منهم من قال انها تنعدم وتعاد مع البدن بعينها وبتعلقه به ولا برهان عليه ومنهم من قال يتوقف وجودها
على البدن المعين والا لما وجدت معه ويلزم من انعدامه انعدامها وفيه نظر لانا نمنع توقف وجودها على البدن وانما يكون كذلك لو لم تكن موجودة
قبل البدن ولم تسبقها ذلك لم قلتم بانه يجب ان ما يتوقف عليه فانه شرط معد ولا يلزم من انعدام الشرط المعد انعدام المعلول ومنهم
من قال بقدمها ومن امتناع قيامها بنفسها فاذا انعدم البدن تتعلق ببدن آخر وقبل هذا البدن كانت متعلقة ببدن آخر وفيه نظر لانا لا نسلم
قدمها ولا نسلم انه لا يمكن ان تقوم بنفسها بدون التعلق بالبدن فان من الجايز ان يكون استكمالها متوقفا على البدن فيكون البدن آلة لكمالها
فيتعلق به فاذا زال البدن بقيت موجودة بعد وجودها ومنهم من قال بحدوثها وبقائها بعد البدن قائمة وفي الحواشي القطبية في بعض
النسخ بعد العدم اي بعد عدم البدن قائمة بنفسها وبكونها اما سعادة وسببها ادراك الملايم من حيث هو ملايم واما شقاوة وسببها
ادراك المنافي من حيث انه مناف والملايم لها اي للنفس ادراك الموجودات بان يحصل فيها ما يمكن ادراكه من الحق الاول وانه واجب
لذاته بري عن النقايص منبع لفيضان الخير يدرك ما صدر عنه على الترتيب الواقع في الوجود هذا كله بحسب القوة النظرية
واما بحسب القوة العملية فالملكات يعقلها ثم تحصل له بعد ذلك التنزه عن الهيئات البدنية الردية التي توجب استغراقها
اي استغراق النفس في مقتضيات القوى الجسمانية كالشهوة والغضب والغفلة عن عالم العقل والمنافي لها عدم تحصيلها
الشعور بامكان الكمالات واكتساب المجهول من المعلوم واشتياق اليه والاعتقادات الباطلة المنافية للحق والاخلاق المذمومة
الردية البدنية الا ان حالة التعلق بالبدن لا يحصل لها السعادة والشقاوة لاستغراقها في تدبير البدن فاذا فارقت
زال العايق اي عن السعادة والشقاوة وهو تدبير البدن وتثبت السعادة والشقاوة وتختلف مراتب النفوس بحسب
اختلاف السعادة والشقاوة وكل ذلك اي السعادة والشقاوة بهذا الوجه مبني على حدوث النفس وفساد التناسخ وقد عرفت
ما فيهما قال الاستاذ افضل المحققين والذي يرد انه صحيح ولكن نقول ان النفس انما تعلقت بالبدن لتوقف كمالاتها عليه
والا لما تعلقت فاذا استكملت بواسطته وتجردت عن الهيئات البدنية الردية لم يبق لها شوق الى البدن فلا تتعلق ببدن آخر
بعد خراب البدن بل تلحق بعالم الكمال القدسي وتنخرط في سلك الجبروت وان استكملت ولكن لم تتجرد عن الهيئات المذكورة
لم يبق لها ايضا حاجة الى البدن فلا تتعلق ببدن آخر لكن تبقى بسبب الهيئات البدنية الباقية معذبة الى ان تزول لانها
ليست لازمة لها فانها عرضت بسبب مباشرة الامور البدنية فتزول آخر الامر وتحصل لها السعادة الكاملة وان لم تستكمل
بقيت محتاجة الى البدن فان لم يكن لها هيئات ردية احتمل ان تبقى قائمة بنفسها بعد البدن وتحصل لها الخلاص من العذاب
وهو جهل بما يجب ان يعلم ويحتمل ان يجذبها الحاجة الى الكمال الى التعلق ببدن آخر انساني وان كان فيها هيئات ردية
يحتمل ان تبقى معذبة بتلك الهيئات دائما ويحتمل ان تجذبها تلك الهيئات الى التعلق ببدن آخر حيواني والكل في هذا
البحث ظنون وحسبانات لم يتم على شيء منها برهان فلا يصح الاعتماد على شيء غير ذلك لما مر في التصحيح المنقول عن الشيخ بل
يجب التسريح الى بقعة الامكان الى ان يقوم على ذلك البرهان على ما قال ولا يمكن الجزم بشيء من هذه الامور والامام لما
ذكر في الملخص احوال النفس بعد المفارقة وذكر ما عليها قال وبالجملة معرفة الاحوال بعد الموت عسرة لا يعلمها بالحقيقة الا الله سبحانه وتعالى

امراة شريفة – ترثي زوجها وابن عمها

ابكيك لا للنعيم والانس • بل للمعالي والرمح والفرس

ابكي على فارس فجعت به • ارملني قبل ليلة العرس

يا فارسا بالعراء مطرحا • خانته قواده مع الحرس

من لليتامى اذا هم سغبوا • وكل عان وكل محتبس

ام من لبر ام من لفايدة • ثم من لذكر الاله في الغلس

ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وآله وسلم جاء الله من سيناء واقبل الى ساعير واطلع بجبال فاران

المراد بسيناء طور سيناء وهو اول ما ثبت النبوة به وساعير جبل بيت المقدس وفاران جبال مكة

وذلك لانه كان ظهور الوحي اولا على موسى في طور سيناء فتكلم ثم ظهرت في عيسى في بيت المقدس ثم ظهرت في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في فاران

قال عمر بن الخطاب لحفصة ما اقرح ما في عينيك فقالت البكاء على السادات من مضر فقال عمر يا حفصة انهم قد صاروا الى النار فقالت يا امير المؤمنين ذلك والله اطول لعويلي عليهم ه

[illegible]

فالاوضح من الله المبتدا واليه المنتهى وبه التوفيق وهو المحمود ممن عرف الابتداء شكر ومن عرف الانتهاء اخلص ومن عرف التوفيق خضع ومن عرف الفضل اناب بالاستسلام والموافقة

[illegible]

من حديث سعيد بن زيد بن نفيل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لاسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الجنة واياك ان تختلج دونها فقال يا رسول الله ما اسرع ما يقطع به ذلك الطريق قال الظما في الهواجر وكسر النفس عن لذة الدنيا يا اسامة وعليك بالصوم فانه يقرب الى الله عز وجل انه ليس من شيء احب الى الله عز وجل من ريح فم الصايم ترك الطعام والشراب لله عز وجل وان استطعت ان ياتيك الموت وبطنك جايع وكبدك ظمان فافعل فانك تدرك شرف المنازل في الاخرة وتحل مع النبيين تفرح بقدوم روحك عليهم ويصلي عليك الجبار تبارك وتعالى واياك يا اسامة وكل كبد جايع تخاصمك الى الله عز وجل يوم القيمة واياك يا اسامة ودعاء عباد قد اذابوا اللحوم واحرقوا الجلود بالريح والسمايم واظموا الاكباد حتى غشيت ابصارهم فان الله عز وجل قد نظر اليهم وباهى بهم الملائكة بهم تصرف الزلازل والفتن ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اشتد نحيبه وهاب الناس ان يكلموه حتى ظنوا ان امرا قد حدث بهم من السماء ثم تكلم فقال ويح هذه الامة ما يلقى منهم من اطاع الله عز وجل فيهم كيف تقتلونه ويكذبونه من اجل انهم اطاعوا الله تعالى فقال عمر بن الخطاب رضه يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال نعم قال ففيم اذن تقتلون من اطاع الله وامرهم بطاعة الله فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركبوا الدواب ولبسوا لين الثياب وخدمتهم ابناء فارس تتزين الرجل منهم تزين المراة لزوجها وتتبرج النساء زيهم زي الملوك الجبابرة ودينهم دين كسرى وهم يتسمنون فاذا تكلم اولياء الله عز وجل كذب وقيل له انك قرين الشيطان وراس الضلالة تحرم زينة الله والطيبات من الرزق ويتاولون كتاب الله على غير علم استذلوا اولياء الله اعلم يا اسامة ان اقرب الناس الى الله عز وجل يوم القيمة من طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا الاخفياء الابرار الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا وتعرفهم بقاع الارض يعرفون في اهل السماء ويخفون على اهل الارض وتحف بهم الملائكة تنعم الناس وتنعموا هم بالجوع والعطش لبس الناس لين الثياب ولبسوا هم خشن الثياب افترش الناس الفرش وافترشوا هم الجباه والركب ضحك الناس وبكوا هم يا اسامة لا يجمع الله عليهم الشدة في الدنيا والاخرة لهم الجنة فيا ليتني قد رايتهم يا اسامة لهم الشرف في الاخرة ويا ليتني قد رايتهم والارض بهم رحبة والجبار عنهم راض ضيع الناس فعل النبيين واخلاقهم وحفظوا الرغب من رغب الى الله عز وجل تبكي عليهم وتحن الارض اليهم تبكي الارض اذا فقدتهم ويسخط الله على كل بلدة ليس فيها مثلهم يا اسامة اذا رايتهم في قرية فاعلم انهم امان لاهل تلك القرية لا يعذب الله عز وجل قوما هم فيهم اتخذهم لنفسك عسى ان تنجو بهم واياك ان تدع ما هم عليه فتزل قدمك فتهوي في النار طلبوا الفضل في الاخرة تركوا الطعام والشراب على قدرة لم يكابوا على الدنيا اكباب الكلاب على الجيف شغل الناس بالدنيا وشغلوا انفسهم بطاعة الله عز وجل لبسوا الخلق واكلوا العلق تراهم شعثا غبرا يظن الناس ان بهم داء وما بهم داء ويظن الناس انهم قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط القوم حزن ويظن الناس انهم ذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم ولكن نظروا بقلوبهم الى امر ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم عند اهل الدنيا يمشون بلا عقول يا اسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف في الاخرة فانظر ولي حبيب الله ورسوله لا ولياء الله

زيد القدس

[illegible]

وان حق الناس بالكرم عن • ملوم على البخل ارعاب ويجل

قال الاسكندر الطيب الناس عيشا من لا درفقا ما او امراة حسنا
ورزق يكفيه ولا تعرفنا ولا نعرفه

احتبلا ظاهره جميل لصاحبه وباطنه عليم
مودة يتقدم لكل هول ايلي كل مودة تقدم

[illegible]

قدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة
فبطح احدهما فضرط الاخر فضحك الوليد بن عبد الملك
فغضب عبد الملك وقال اتضحك من هذا اقيمه في مجلسي
بيده فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين فان ضحكي
كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله
لئن عزمت حنيفة لتضرطن عبد القيس و
المبطوح حنفي والضارط عبدي فضحك
عبد الملك وخلى عنهما

[illegible]

فقد كشف الغطاء فما يبالى
اصبر سحابة بكرى ام كبينا
ولوان تنادى يا سليمى
لقالوا ما اردت سوى لبينا

[illegible]

موقوف السعادة تالى رسعادة
از دوست بكى سعادة دو بالمزرو
ببرى بجمرد ذا المكنة مى جوا دكر
كو ز خود داورى تو دوى
وقد ثبت بطريق المعقول ان كل
كمال في الصادر موجود في وجوده
وكذا مصدره باضعاف ذلك

قال صلى الله عليه وسلم منى كلها منحر
قد قلنا ان منى حرم طلوع الامنية
فجر مع المنى المشروع منه بلغ الغاية
فنحط محال القرابين وهو اتلاف
ارواح عن ابدان اجسام حيوانية
ليتغذى بها اجسام انسانية فينحط
ارواحها اليها فحال تعرقها
فيسرها انسانية بعدما كانت
بدرنها ابلا وبقرا وغنما وهذه
مسئلة دقيقة لم يتفطن لها
الا من نور الله بصيرته من اهل
الله ومن بها هنت نعمة
على القائلين بالتناسخ

ومن العجب ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
كان قاعدا مع اصحابه في المسجد فسمعوا هدة عظيمة فارتاعوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعرفون ما هذه الهدة قالوا الله
ورسوله اعلم قال حجر القى من اعلى جهنم منذ سبعين سنة
الان وصل الى قعرها فكان وصوله الى قعرها وسقوطه فيها
هذه الهدة فما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه الا و
الصراخ في دار منافق من المنافقين قد مات وكان عمره سبعين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اعلم فعلم علماء الصحابة ان هذا الحجر
هو ذلك المنافق وانه منذ خلقه الله يهوى في قعر جهنم وبلغ
عمره سبعين سنة فلما مات حصل في قعرها قال الله تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار فكان اسماعهم تلك الهدة التي
اسمعهم الله ليعتبروا فانظر ما اعجب كلام النبوة وما الطف
تعريفه وما احسن اشارته وما اعذب كلامه صلى الله عليه وسلم

قال ظهرت العبد بالكسر [illegible]

[illegible]

البحث السابع في اقسام العرض المشهور انها تسعة وانما قال المشهور انها تسعة ولم يقل انها تسعة لان التقسيم لم يقع على الاثبات والنفي وهو مجرد التتبع
وعدم وجدان الشيء لا يوجب عدمه ولان غير المشهور ان الاجناس العالية من الاعراض اربعة الكم وهو الذي يقبل القسمة والتجزي لذاته
وهو احتراز عن الكم بالعرض كالكيف وغيره المقبول القسمة باعتبار محله او الحال فيه او غير ذلك والكيف وهو الذي لا يتوقف تصوره
على تصور غيره وبه احترز عن الاعراض النسبية لتوقف تصورها على تصور امور اخر بخلاف الكيف ولا يقتضي القسمة وبه احترز عن
الكم لاقتضائه القسمة واللاقسمة في محله وبه احترز عن الوحدة والنقطة واقتضائها اللاقسمة اقتضاء اوليا وانما قيد الاقتضاء بالاولى
ليندرج فيه العلم بالمعلومات التي لا تنقسم فانه يقتضي اللاقسمة بواسطة وحدة المعلوم والاين وهو حصول الشيء في مكان وهو اما حقيقي
ككون زيد في مكانه الذي يخصه او غير حقيقي ككونه في البيت او في السوق او في البلد او في الاقليم فان هذه اينات غير حقيقية مختلفة
في القرب والبعد ولهذا اذا سئل عن زيد بانه اين هو صح ان يجاب بكل واحد منها ومتى وهو حصول الشيء في الزمان المعين
وهو ايضا اما حقيقي وهو كون الشيء في الزمان الذي لا يفضل عليه بل ينطبق على وجوده ككون الكسوف في ساعة كذا واما غير حقيقي وهو ما
لا يكون كذلك ويفرق بين الحقيقي منهما بان الزمان الحقيقي الواحد يشترك فيه كثيرون والمكان الحقيقي الواحد لا يشترك فيه كثيرون
والوضع وهو الهيئة الحاصلة للشيء بسبب نسبة اجزاء بعضها الى بعض نسبة تتخالف الاجزاء لاجلها في الموازاة والمحاذاة والقرب
والبعد بالقياس الى جهات العالم واجزاء المكان ان كان في مكان والى الامور الخارجة عنه وهو ضروري فان الوضع قد يتغير ولا يتغير
النسب التي بين اجزائه كالقائم اذا انقلب بحيث لا يتغير شيء من النسب التي بين اجزائه كالقيام والقعود والاضافة وهي النسبة
التي يعرض للشيء بالقياس الى نسبة اخرى كالابوة فانها تعرض للاب بالقياس الى البنوة التي هي ايضا نسبة ولهذا سميت بالنسبة
المكررة والملك ويقال له الجدة ايضا قال المص في شرح الملخص قد ذكر الشيخ في الشفاء ان مقولة الجدة لم يتفق لي الى
هذه الغاية فهمها ولا اجد الامور التي تجعل كالانواع لها انواعا لها ولا اعلم شيئا يوجب ان يكون مقولة الجدة جنسا لتلك الجزئيات
ويشبه ان يكون غيري يعلم ذلك فليتأمل ذلك في كتبهم ثم ذكر في اخر الفصل انه نسبة الى ملاصق ينتقل بانتقال ما هو منسوب اليه
كالتسلح والتلبس والتقمص فمنه ذاتي كحال الهرة عند اهابها ومنه عرضي كحال الانسان عند قميصه وهذا الكلام بعينه والذي لخصه الامام
وسائر العلماء من كتب الشيخ هو ان الملك كون الشيء بحيث يحيط بكله او بعضه ما ينتقل بانتقاله وهذه هي الا انها تتم بشرطين احدهما
حاط له اما بكله او بعضه والثاني الانتقال فان انتفى احدهما لا يكون ملكا هذا ما قاله فاذن يكون المراد بالاحاطة في قوله
وهو هيئة يعرض للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله الاحاطة اما بكله او بعضه ولهذا اورد مثال على ما قال كالتعمم والتقمص
وان يفعل وهو هيئة يعرض للشيء حال تاثيره في غيره كالمسخن ما دام يسخن والقاطع ما دام يقطع وان ينفعل وهو هيئة تعرض
للشيء حال تاثره عن غيره كالمتسخن ما دام يتسخن والمنقطع ما دام ينقطع قالوا وانما اختير اسما ان يفعل وان ينفعل لهاتين
المقولتين دون اسم الفعل والانفعال لان الفعل يطلق على المؤثر بعد انقطاع تاثيره اذ يقال عنه استقرار التاثير وانقطاعه
انه فعل والانفعال يطلق على المتاثر بعد انقطاع تاثره اذ بعد انقطاعه يقال انه انفعل بخلاف ان يفعل وان ينفعل
فانهما لا يطلقان الا على المؤثر والمتاثر حال التاثير والتاثر ٥ وكون هذه التسعة اجناسا عالية غير يقيني لان الماهية
التي يصدق عليها اسم الكم جاز ان يكون مختلفة تمام الماهية وكذا غيره من الاقسام قيل الحاصل ان العرض اربعة لان العرض ان
امتنع ثباته لذاته فهو الحركة والا فان كان معقولا بالقياس الى غيره فهو النسبة وان لم يكن كذلك فهو الكم ان قبل القسمة والتجزي
لذاته والا فهو الكيف وان يفعل وان ينفعل داخلان تحت الحركة وسائرها تحت النسبة

ويقال ان عزة دخلت على ام البنين ابنة عبد العزيز وهي اخت
عمر بن عبد العزيز فقالت لها ارايت قول كثير قضى كل ذي
دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها ما كان
الدين قالت وعدته قبلة فخرجت منها فقالت ام البنين
انجزيها وعلي اثمها وكان لكثير غلام عطار بالمدينة وربما
باع نساء العرب بالنسيئة فاعطى عزة وهو لا يعرفها
شيئا من العطر فمطلته اياما وحضرت حانوته في نسوة فطالبها
فقالت حبا وكرامة ما اقرب الوفاء واسرعه فانشد الغلام
متمثلا قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
فقلن النسوة اتدري من غريمك فقال لا والله فقلن هي والله
عزة فقال اشهدكن انها في حل مما لي قبلها ثم مضى الى سيده فاخبره
فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه ووهب جميع ما في حانوت
العطر وكان ذلك من عجائب الاتفاق تاريخ

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه من قرا وقت النوم هذه الايات سبع
ثلث مرات وقصد رؤية فانه يرى في المنام ومن وقع في بلاء وقراها سبعين
مرة خلص من ذلك البلاء ومن اراد ان يصير غنيا فليقراها عقيب
كل صلوة سبعين مرة فانه يصير غنيا ومن اراد ان يمضي الى السلطان
فليقراها عشر مرة ويمضي اليه فانه يكرمه ومن كان له خصم فيقراها
اربع مرات ويقابل خصمه فانه يضعف قلبه ومن قراها سبع مرات
وينفخ على مريض فانه يبرا وهي هذه الايات ٭ وكفى بالله وليا
وكفى بالله نصيرا ٭ وكفى بالله حسيبا ٭ وكفى بالله وكيلا ٭ بصيرا
وكفى بربك هاديا ونصيرا ٭ وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا
وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا برحمتك يا ارحم

السيد الرضي
يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتىً من امية لبكيتك
ومن لم يت ... بسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والداء واحد

عماد الكاتب الاصفهاني الكاتب صاحب الخريدة
ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني

قال عوف بن محلم وسمع نوح حمامة
الا يا حمام الايك الفك حاضر ... وغصنك مياد ففيم تنوح
افق لا تنح من غير شيء فانني ... بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فشطت غربة دار زينب ... فها انا ابكي والفؤاد قريح
وكل مطوقة عند العرب حمامة كالدبسي والقمري والورشان وما اشبه ذلك

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له مالك سباك الله ما كنت
احسبك الا من غير اولي الاربة
من الرجال فلذا كنت لا احجبك
عن نسائي ثم امر بان يسير الى
خاخ ففعل وبقي حيث نفي
الى ايام عثمان ... ام الكلام
فاما تفسيره فقد فسره ابو عبيد
القاسم بن سلام في غريبه فقال
اما قوله ان قعدت تبنت فالتبني
تباعد ما بين الفخذين فاذا تبنت
الناقة اذا تباعدت ما بين فخذيها

بعض الشعراء يا من راى كصعفقة بن بيداره من صفقة خاسرة مخسرة
المشتري العاذر بردى حبرة ... شلت يمين صافق ما خسره

فاقتص من معاد ولو لم يشقني الظاعنون لشاقني * حمائم ورق في الديار وقوع
تجاوبن فاستبكين من كان ذا هوى * نوائح ما تجري لهن دموع * في المثل ابلغ من قس هو قس بن ساعدة
الايادي كان من حكماء العرب اعقل من سمع به منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم وهو اول
من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى وابلغ من قس واجرى
من الغيل من خفان اصبح خادرا * واخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال صلى الله عليه
وسلم كاني به على جمل احمر بعكاظ قائما يقول ايها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو
آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجارة لن تبور وليل داج
وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل دينا هو احب اليه من دينكم
الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا حفظه له وهو قوله
في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر * لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر * ورايت قومي نحوها يسعى الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر * ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر * ميداني

قال علي كرم الله وجهه انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته
وذلك لقول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد انا صنو رسول الله والسابق الى الاسلام وكاسر الاصنام ومجاهد الكفار وقامع الاضداد
انا كاب الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها ورادها على عقبها انا مع رسول الله صلوات الله عليه ومعي عترتي على الحوض وانا لنذود عنه
ونسقي منه اولياءنا فمن شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا انا يعسوب الدين والمال يعسوب الفجار انا وضعت بكلكل العرب
وكسرت نواجم ربيعة ومضر انا شهيد لكم وحجيج يوم القيامة عليكم انا داعيكم الى طاعة ربكم ومرشدكم الى ذلك تعبد ربكم ودليلكم
الى ما ينجيكم انا واهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء انا خليفة رسول الله فيكم ومقيمكم على
حدود دينكم وداعيكم الى جنة الماوى من كتاب غرر الدرر الحكم
ومن كلامه عليه السلام
احزمكم ازهدكم احياكم احلمكم اغناكم اقنعكم اشقاكم احرصكم ابركم اتقاكم اعقلكم اطوعكم اعلمكم اخوفكم
اورعكم اسمحكم اربحكم اخسركم اظلمكم اخوفكم اعرفكم انجحكم اصدقكم اكيسكم
وقال عليه السلام اعلى مراتب الكرم الايثار انفع الكنوز
محبة القلوب احسن الجود عفو بعد مقدرة افضل المعروف اغاثة الملهوف اعظم اللوم حمد المذموم انفذ السهام دعوة المظلوم
افضل الدين التعلم للناس ثمرة العلم معرفة الله ثمرة العقل الاستقامة ثمرة الحزم السلامة ثمرة الخوف الامن

ذكر بعضهم ان الدرة اذا اكل اعطي بالخاصية لمن اكل اعلاه
علم النجوم واذا اكل اوسطه اعطي علم النبات
واذا اكل عجزه وهو ما يلي ذنبه اعطي علم المياه المغيبة
في الارض فيعرف اذا اتى ارضا لا ماء فيها علم على
كم ذراع يكون الماء فيها وهذا الحيوان ليست
بالكبيرة ولا بالصغيرة لا توجد الا بجواز شلت
من غرب الاندلس وكان قد وقع بها عند عبد الله
بن عبدون كاتب امير المسلمين فقطع راسها وذنبها
بسكين ذي شعبتين من ضربة واحدة وقسمها اثلاث
قطع وكان له ثلاثة اخوة واكل عبد الله اعلاها فكان
في علم القضاء بالنجوم اية من غير مطالعة كتاب او
توقيف امام واكل اخوه عبد المجيد الوسط منها
فكانت اية في علم النبات وخواصه وتركيباته من غير
مطالعة كتاب ولا توقيف اخبر في ولده المنجنيق
بقوته واكل الاخ الثالث الاخر التي تلي الذنب منها
فكانت اية في استخراج المياه من جوف الارض فسبحان
من اودع اسراره في خلقه

[illegible]

من كلام الشيخ جمال الدين الخلوتي رحمه الله ايها المريد الصادق والطالب المخلص طهر ظاهرك وباطنك فان الملوث لا يصلح للحظيرة القدسية
والحضرة الربانية وطهارة الظاهر والباطن لا تكمل الا بامور ١ طهارة البدن من موجبات الغسل وطهارة الاعضاء من موجبات الحدث
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء سلاح المؤمن والوضوء على الوضوء نور على نور ولان الروح القدسي دست في التراب كما قال تعالى قد افلح من زكيها
وقد خاب من دسيها والدس في التراب انما حصل بشاور تعلقات حظوظه والماء خلق مزيلا للتراب والطين فاذا استعمل الماء في الطهارة
العظمى والصغرى غسل التراب عن وجه الروح القدسي فنجاه عن الاوساخ الترابية واذا داوم على الطهارة امكن ان يتلالا فيه الانوار
الربانية من طريق العكس ثم ينعكس منه الى مرآة الخيال فيرى ويحكم بعين قلبه ٢ الخلوة وهي العزلة من الشواغل في بيت مظلم
لا يدخل فيه شعاع الشمس وضوء النهار ويسد على نفسه طرق الحواس فان سد طرق الحواس شرط الفتح حواس القلب الا ترى انك لا ترى شيئا
في اليقظة فاذا نمت رايت شيئا كثيرة كذلك اذا اسددت عليك طرق الحواس انفتح عليك حواس القلب وكان عليه السلم
حبب اليه الخلوة قبل النبوة وكان يتحنث في جبل حرا وهو يتعبد الليالي ذوات العدد وكان زمان الخلوة قبل النبوة خمسة عشر سنة
ولان النفس يميل الى الانس واللهو واللعب فاذا حبسها الانسان عن الانس واللهو واللعب ضعفت واضمحل برهانها فازداد
برهان القلب فظهر برهان القلب باستنارة بنور الغيب ٣ دوام السكوت الا عن ذكر الله تعالى فقد قال عليه السلم وهل يكب
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وينجو بالسكوت عن النفاق والكذب وقال تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
ولما سال زكريا ربه يحيى امر بالسكوت ثلثة ايام الا رمزا فنطق بيحيى وجيء فلا يبعد انك اذا سكت عن فضول الكلام سمعت كلام
القلب الذي هو طفل الطريق مع الله تعالى ولما اراد الله تعالى ان يكلم عيسى طفلا صغيرا امر بالسكوت فقال عز من قائل فقولي اني نذرت
للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وفي الجملة اذا نطق اللسان سكت القلب واذا سكت اللسان نطق القلب ٤ دوام الصوم لانه
يقلل هواجس النفس والشيطان من جنة لا يصيبه سهام ابليس لان الصوم يؤثر في تقليل الاجزاء الترابية والمائية فيصفو قلبه ٥ الذكر
باللسان مع حضور القلب بالقوة الشديدة مع رفع الصوت بحيث يدخل اثره في العروق والشرايين فان الشيطان يخنس
عن الذكر وافضل الذكر لا اله الا الله لان النفس لما استولت على القلب ادعت الاستقلال وعسكرها الهوى والشهوة والشيطان
فاذا قال العبد لا اله الا الله وهي نفي واثبات فيقصد به الآلهة التي تدعي الربوبية من النفس والهوى والشهوة والشيطان قال تعالى افرايت
من اتخذ الهه هويه فمعنى نفي العبد في الذكر نفي سلطان هولاء الاعداء وفي اثباته اثبات سلطان الحق وعسكره القلب والعلم
والقران والسنة والالهام فاذا ظهر سلطان الحق خرج القلب من بحر الطبيعة الى فضاء قرب الحق ورأى ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب غريق في بحر الطبيعة وانما يخرج من بحر الطبيعة قلب يتمسك بحبل القران ودليل
الفرقان واعتصموا بحبل الله جميعا اي بالقران والسنة

اذا العلم بانت له الحكمة
ولم يرض من امره احسنه
فدعه فقد ساء تدبيره
سيضحك يوما ويبكي سنه

وقد كان العزيز عليه السلام كثير السؤال عن القدر
الى ان قال الله تعالى يا عزير لئن سالت عنه
لامحين اسمك من ديوان النبوة

ان في الشر خيارا والخير خير على الخيار
والاخيار وكذلك الشر خير على الشرار
والاشرار ان الحديد بالحديد يفلح
يبلغ النفع الشق ومنه الفلاح للحرث

ومن كرم الاخلاق ان تصبر الفتى
على جفوة الاخوان من غير ذلة

يوم الحسرة الحسرة الظهور كانه من حسرت الثوب
اذا ازلته فظهر ما تحته يوم التغابن وهو اذ يرى
الانسان بما لك جاره وصاحبه في ذلك المقام الارفع
والمكان دون ذلك في الدنيا التي كانت محل الحصول
جده الى رتبة فيدرك الغبن حيث فرط

وبقا الكوفة وبين النجف ...
... وهو الذي ...

فاذا ... يا بن عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي
وقت شاء من ليل او نهار ... الطلوع والغروب

بيت شنو نکته زخود بیدار تو ... حاجت
بنده رابس ... لیکن این دانش وکفایت
یکی کوری ... کوزه ... گفت ... ورا دو کاسه
کوزه و کاسه ... آب ...
گفت ... کوزه ... گشت ... ترا ... بیت
... کرده سوی کوزه ... آن بجز غوغایست

قال افلیمون الانسان مزاج ضعیف کیف یدوم بین ریاح اربع
الطبایع وقال الانسان ...

١٣٢

قال تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي

اذا المرء لم يحتل وقد جدّ جدّه — اضاع وقاسى امره وهو مدبر
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا — به الخطب الا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل — اذا سدّ منه منخر جاش منخر
اقول للحيان وقد صفرت لهم — وطابي ويومي ضيق الجحر معور
هما خطتا اما اسار ومنة — واما دم والقتل بالحر اجدر
واخرى اصادي النفس عنها وانها — لمورد حزم ان فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزل عن الصفا — به جؤجؤ عبل ومتن مخصّر
فابت الى فهم ولم اك آيبا — وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

قال جعفر بن علبة الحارثي يكنى ابا عارم وكان محبوسا بمكة

هواي مع الركب اليمانين مصعد — جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وانّى تخلّصت — الى وباب السجن دوني مغلق
المّت فحيّت ثم قامت فودّعت — فلما تولت كادت النفس تزهق

الامام الزيادة الحنفية

وقال بعضهم

فهم اذا هتف الصريخ رأيتهم — من بين ملجم مهره او سافع

قال عبد الملك الحارثي ويقال للسموأل

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه — فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها — فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيّرنا انا قليل عديدنا — فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا — شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرّنا انا قليل وجارنا — عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره — منيع يرد الطرف وهو كليل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة — اذا ما رأته عامر وسلول
يقرّب حب الموت آجالنا لنا — وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد في فراشه — ولا طلّ منا حيث كان قتيل

١٠١

دوهم رجل من العرب قيل لم لم تطلب بثاره فقيل اودى ودم اخي بعنك فصار كمن قتل لمن يقتل ولا يؤخذ لم ثار ويذهب هدرا ٥

اعلم ان الله سبحانه كما شاء واراد وطبق وحقق نظم امر العالمين في حسن النظام ورتبها ازين الترتيب ... ولا يسوغ لاحد ان يقول اذا لم ... ان ذلك ... ولم ... ولا ... وبذا ... ٥

آيات قرآني شش هزار وششصد وشصت وشش آيه است ٥

كتب عمر بن عبد العزيز الى نائبه بالعراق وهو عدي بن ارطاة ان اجمع بين اياس بن معاوية وبين القاسم بن ربيعة الجوشني فولّ قضاء البصرة انفذهما فجمع بينهما فقال اياس ايها الامير سل عني وعن القاسم فقيهي المصر الحسن البصري ومحمد بن سيرين وكان القاسم يأتيهما واياس لا يأتيهما فعلم القاسم انه ان سألهما اشارا به فقال لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس افقه مني واعلم بالقضاء فان كنت كاذبا فما يحل لك ان توليني وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي فقال اياس انك جئت برجل فاوقفته على شفير جهنم فنجى نفسه بيمين كاذبة يستغفر الله تعالى منها وينجو مما يخاف فقال عدي فانت بها فاستقضاه ٥ وسمع يهوديا يقول ما احمق المسلمين يزعمون ان اهل الجنة لا يحدثون فقال له اياس افكل ما تأكله تحدثه قال لا قال فما تنكر ان الله تعالى يجعل كل ما يأكل اهل الجنة غذاء ٥ قيل لاياس بن معاوية ... قال ... ٥

الفقهاء السبعة بالمدينة جمعهم بعض العلماء في بيتين

الا كل من لا يقتدي بائمة — فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم — سعيد ابو بكر سليمان خارجه

نوشته شده

قال المحسن [illegible] ماحظك لو اسون من [illegible] [illegible] واقم علموا عليك حدى [illegible]

وهذا المعنى ماخوذ من قول النعمان بن المنذر للمجلس بن نضلة وقد ذكر معونة بن شكل فقال بيت اللعن انه لقعو الايتين متقبل

النعلين مشاء باقراتباع اكام قتال اطباء فقال النعمن اردت ان تذمه فمدحته قوله متقبل النعلين يعني ان النعل

قبال يشد الى الزرق وتباع الاكام وقتال الظباء من ذلك والقعو مدور عليه البكرة اذا كان من خشب وقوله ان

تذمه معناه تدمه قال ذممته بذمه ذما وذامه يذيمه ذيما وذامه يذاماه ذاما والمعنى واحد قال الاعشى وحل احج

مهما مذاء ومامدحورا وقال الحارث بن خالد المخزومي لعبد الملك صحبتك اذ عيني عليها غشاوة

فلما انجلت قطعت نفسي اذيمها وقوله فمدهته برمرمة حته وابو العر [illegible] لوب الجرح ومنه سعد بن زيد

بن زيد مناة بن تميم كذلك نقول وجرحه ومن قارها قال رؤبة قد دز العانيات المده فسحجن وسر جحن فيه التي

يريد المدرح وفي هذه الارجوزة بواق اضلا ذالجيني الاجله يريد الاجلح والعرب تقول رجل اجلح

بجلح جلحا وجلح يجلح جلحا وجلى يجلى جلا والمعنى واحد [illegible]

المتنبي لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياه

كالشمس لا تبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها

كان لطير رسول الله [illegible] وكذلك الاسباب [illegible] مرتبة [illegible] احوال اسماء [illegible] قول على صفات [illegible]

الارض يتحرك مجموع دور الفلك

ربع وعشرون الف ميل يتم في اربعة

وعشرين ساعة من يوم بليلة

ورد ومسك ودر

خد وخال وثغر

لحظ وجفن وغنج

سيف ونبل وسحر

حصن وبدر وليل

قد ووجه وشعر

قيل لابو العلى الشاعر عند كونه

البيضاء العطره [illegible]

[illegible] الشهد يطلع

اذا اضوجعت انت واذا

تركت حنت قال التحافي بنيتر

نور اذا اضوجعت انت

الى زيرنا

كم لي ابنة منك متقلقا نائم

تبدى شبابا كلما نبهته

فكانك الطفل الصغير بمهده

يزداد نوما كلما حركته

وقال البحتري

انى لمن معشر افنى اوائلهم
لو كان فى الالف منا واحد فدعوا
اذا الكماة تنحوا ان ينالهم
فلا تراهم وان جلت مصيبتهم
وتركب الكرة احيانا فتفرحهم

ولـه

واسيافنا فى كل شرق ومغرب
سيان حملها لناس عناقهم
فان تنس الدنيا فقطب لقومهم

قوم اذا الكماة الا ابن المحامونا
من فارس خالهم اياه يعنونا
حد الظباة وصلناها بايدينا
مع البكاة على من مات يبكونا
على الحفاظ واسياف تواتينا

بهاء من قراع الدارعين فلول
وليس سواء عالم وجهول
تدور رحاهم حولهم وتحول

المتنبي

الا موت يباع فاشتريه
فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم ياتي
يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد
وددت بانني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر
تصدق بالوفاة على اخيه

الا قل للوزير فدته نفسي
مقالة مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ نقول الفقد عيش
الا موت يباع فاشتريه

تذكر صنيعي عنده كل لحظة
وبالنفس تصوري جلمك قد قضا
وسلم الى الامر فلم فاني
ادبر فعالي وحكومات

قيل انه رئي دعبل بعد موته فى المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال غفر لي ببيتين قلتهما فعرضتهما على رسول الله صلى
الله عليه وآله فخلع على ثيابه وشفع لي وهما

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت
يوما وآل رسول الله قد قهروا
مشتتين نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

الدعبل بكسر الدال المهملة وسكون العين المهملة وكسر الباء
الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة

الورد دو جنگ زاه زاهد والشيخ بملكه وقت وقم
والعاشق فى هواك ساه ساهر بحق وبجاف وهو ثاكم

قال ابو فراس واطرح الفضول الفضول لى وفضل القول حسبه عزاما وقال ايضا
تكدرت المودة والاخاء وقل الوصل وعجل الصفاء
وتبدلت الخلائق واستمالت تكثر محنة فيها رياء ومنها
باذا عدوة التي عليلى اذا لم يبق للعينين ماء
فان تكن المنية ادركته فان الصبح يدركه المساء
اذا ما صحبت غدرت وخانت وتعوز فى خلائقها الوفاء
وما شورت فى خلقي فارضى بما يقضى على وما تشاء
ولو خيرتها ما اخترت عيشا يكون له فناء وانقضاء
تعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الا حساب ولا حركاتنا الا فناء

ولى قلب سقيم ليس يصحو ونفس ما تفيق
الهلع من يحب غير ملاقاة الاولى
فان تعود ذا بعد من الهلع ورتيا

للشيخ ابو الحسن ساده

ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي السؤال يقع بامرين احدهما
بهل وكيف ولم ومن فهل يقع بالسؤال عن الشيء اموجود هو او معدوم
وكيف يقع بالسؤال عن الحال ولم يقع بالسؤال عن العلة ومن يقع بالسؤال عن الاشخاص
فمن هذا انكم ان قلت فيها معنى هل وهل يقتضي هل الروح موجود او معدوم
فقد عرفوا وجوده قيل ولولا ذلك لما قال ويسئلونك عن الروح فثبت
انهم عرفوا وجوده فاستحال بهذا ان يسئلوا بهذا سؤال عن الحال كيف هو
لا السؤال عن العلة لم كذا او كذا ولو كان سؤالهم عن هذين لما قيل في جوابه
قل الروح من امر ربي ولشغلوا وعددوا اذا ذلك شغلهم وعادتهم
وارادوا منهم فثبت ان السؤال انما كان عن الشيء من اين هو فجاء الجواب
والبيان انظاهر الشافي بقوله قل الروح من امر ربي اذ السؤال علم ما يسألوا
عنه فاجاب عز اسمه بذلك كما قال لادم ما سألك عنه وهم المسئول سؤالهم
قال آدم من تراب فاذا جاء الجواب قنع وليس يخرج العبد والا
بتفهم عظيم من الحق العظيم الذي لا مرد له فكيف يزعم الزاعم انه لا يعرف
ولا يجوز ان يعرف فقد اوجب الله علينا معرفة ولا مثل له ولا
نظير ولو ضيعنا ما كنا كفارا وعصاة فكيف يوجد مخلوقا مثاله
كثيرة بهذا عين الجهل ان قال لا يجوز ان يعرف من لا مثل له و
النظير وهو روح ويوجب معرفة من لا شبه ولا نظير فنعوذ
بالله من جهل الجاهلين وظلم الظالمين

وقال ... ان اردت التي لا لوم فيها فهكيني الرزق في لسان
موجودا والجمع فمشترك مشهودا

ودليل كان ورا لي العذارى قطعة
وقد جللته المظلمات الحنادس
بعيد المسافة لا ... الحادث
لبل مظلم كامل

[illegible]

٣٢

فالمنفرد الزمن الفرد وعليه يخرج كل يوم هو في شان فسمي الزمن الفرد الايام كثيرة ومنها كبير وصغير
يوما لان الشان يحدث فيه فهو اصغر الازمان واوقعها ولا حد لاكبرها لو فيت عنده وبينهما ايام متوسطة
اولها اليوم المعلوم في العرف الذي فصل الليل والنهار والزمان المقدر بها ما زاد على هذا اليوم الاصغر
الذي يقدر به سائر الايام الكبار فيها ان في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقال في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة

قصة آدم وابليس قد كررها الله سبحانه
في كتابه العزيز في سبع سور وهي البقرة
والاعراف والحجر وبني اسرائيل والكهف
وطه وص وذلك لما يشتمل عليه من تذكير
وتنبيههم من مراقبة الطبيعة التي جذبهم اليها ابليس
والتحذير من فتنه ... اختلفوا في
المامورين بالسجود فقيل هم الملائكة الذين
اهبطوا مع ابليس لان الله لما خلق
السموات والارض وخلق منهم الملائكة
اهبط منهم ملا الى الارض يسمون
بالجن كانوا اخف الملائكة عبادة وكان
ابليس منهم وقد داخله الكبر واطلع الله على
ذلك فقال اني جاعل في الارض خليفة
... الاية وقيل هم كل الملائكة
لقوله تعالى كلهم اجمعون وكذلك اختلفوا في
ابليس فقالت المعتزلة انه لم يكن من
الملائكة لقوله تعالى كان من الجن ...
يشبه ان يكون الخلاف لفظيا لانه
ثبت ان الجن ملائكة اهبطوا الى الارض
لم يبق من كونهم جنة كونهم من الملائكة
وانما الخطاب ... الملائكة السماوية

وصل فحكم من منع الزكوة ولم يجحد وجوبها فذهب ابو بكر رض
الى ان حكمه حكم المرتد فاستباح ... ذريتهم وخالفه عمر رض
في ذلك واطلق من استرق منهم ونحو الى قول الجمهور

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة
والاذن تعشق قبل العين احيانا

[illegible]

ومن الحديث فاني اهل النهر والعوابرجا
والعرب لا تعرف الا ساكني الراي والبرج الشدة

جزل النوال شديد الخال سريع الفعال اذا ماقدر
ضموم الفواد على سره ● اذا هم بالامر لم يستشر
ولا تحون عدوا رماك ● وان كان في ساعديه قصر
فان الحسام يحد الرقاب ● ويعجز عما تنال الابر
شب الرعب بالرهب وامرح لهم كما يرح الدهر حلو المر

واما قوله تعالى وهو اهون عليه ففيه قولان
احدهما وهو المرضي عندنا انما هو وهو عليه
هين لان الله عز وجل لا يكون شي اهون
عليه من شي اخر ه والقول الثاني هو
وهو اهون عليه عندكم لان اعادة
الشي عند الناس اهون من ابتدائه
حتى يجعل شيئا من شي ه

من كتاب جاويدان خرد قال اوشهنج اما بعد فان فضل
ما اعطي العبد في الدنيا الحكمة وفضل ما اعطي في الاخرة
المغفرة وفضل ما اعطي في نفسه الموعظة وفضل ما سال
العبد العافية وفضل ما قال كلمة التوحيد ه

الا ان عبد الحجر الذي تخضبا به الحق ضيع لا يليق قرابه
اذا لي السيف خرج من غير صل وسيف والحق ودلوق اذا
كان سلس الخروج ه

وتذهبهم ونهم عرفا فضله وبعد ما تبتغي الاشياء

قال سعد لطرب الرجا
يبطر والبلاء يود

حال الجريض دون القريض الجريض الغصة والقريض الشعر ه

139

الله تعالى ذلك الصرح في ليلة بصيحة تبلبلت بها السنة الناس من الدهش وسميت ارض بابل من
ذلك التاريخ والله اعلم ه ذكر صاحب تحفة الغرايب ان الفرس تزعم في تواريخها ان
اوشهنك الملك بنا بارض بابل سبع مداين جعل في كل مدينة اعجوبة ليست في الاخرى في
المدينة الاولى وهي دار الملك كان فيها انهار جدا ول تجري في مجرى مطلسم فمتى التوى عليه
احد من اهل مملكته بخراجهم وعصيانهم يزيد في النهر الواحد الجدا ول زيادة من الما وسقى
اولئك وعين ارضهم فيغرقوا بالماء فاذا اطاعوا وادوا رد الماء عنهم الى المكان فينقص
عنهم وتسلم ارضهم وفي المدينة الثانية بها طبل مصنوع من غاب من اهل تلك المدينة وارادوا
ان يعلموا خبره احي هو ام ميت ضربوا على ذلك الطبل فان كان حيا صوت وان كان ميتا
لم يصوت وفي المدينة الثالثة بها حوض للشراب اذا حضر الملك وخواصه اتوا بالشراب مختلفة
الطعوم والالوان كالعسل واللبن والخمر والماء واي شراب كان فيصبون ذلك شي على شي
ثم تقوم السقاة فيسقون منه بغرف واحد لكل انسان ما جاء به من الصافي غيره وفي المدينة الرابعة
بها صنم اوزة من نحاس اذا دخل المدينة غريب صوت صفيرا يعلم به ان غريبا دخلها وفي المدينة الخامسة
تمثالان جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالمتقاصين لفصل بين الخصوم
فالمحق يجلس بينهما والمبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي المدينة السادسة شجرة من حديد
وورقها من نحاس وثمرها كالرمان من النحاس اذا استظل تحتها واحد اظلته وحده ولو ثبت
الشجر حوله وان استظل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلها بقدر موضع
وتعرف ذلك الموضع شمسا وفي المدينة السابعة مرآة منصوبة فاذا غاب الرجل عن اهله وارادوا
ان يعلموا حاله نظروا في المرآة بعد قربان وبخور يفعلونه ويسمون اسمه وينظرون فيها فيروه على حالته
التي هو عليها والى الآن تعرف المداين بارض بابل من نخبة الدهر

في الحديث من اصبح امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه
فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها سربه بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه ه

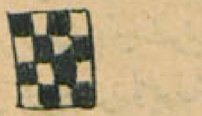
نوشته شده

فی الحدیث لیس الغنی عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس ۰ العرض بفتح العین والراء هو المال ۰
وفی الحدیث لا ارزأ احدا بالراء ثم الزای ثم بهمزه ای لم اخذ من احد شیئا واصل الرزأ النقصان ای لم انقص احدا شیئا بالاخذ منه ۰ الهلع هو اشد الجزع وقیل الضجر ۰ فی الحدیث ولیس فی وجهه مزعة ۰ المزعة بضم المیم واسکان الزای وبالعین المهملة القطعة ۰ قال علماء اللغة ان المسئلة کد یکد الرجل بها وجهه ۰ الکد الخدش ۰
عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وآله من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله فیوشک الله برزق عاجل او آجل ۰ یوشک بکسر الشین ای یسرع ۰ فی الحدیث شرجة من تلک الشراج ۰ الشرجة بفتح الشین المعجمة واسکان الراء وبالجیم هی مسیل الماء ۰ فی الحدیث ذهب اهل الدثور بالدرجات العلی ۰
الدثور الاموال الکثیرة ۰ فی الحدیث شعف الجبال ۰ ای اعلاها ۰ عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لقیت ابرهیم علیه السلام لیلة اسری بی فقال یا محمد اقرأ امتک منی السلام واخبرهم ان الجنة طیبة التربة عذبة الماء وانها قیعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر رواه الترمذی وقال حدیث حسن ۰ بالغدو والاصال قال اهل اللغة الاصال جمع اصیل وهو ما بین العصر والمغرب ۰ عن النبی صلی الله علیه وآله قال ان الله فرض فرایض فلا تضیعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشیاء فلا تنتهکوها وسکت عن اشیاء رحمة لکم غیر نسیان فلا تبحثوا عنها حدیث حسن رواه الدارقطنی وغیره ۰ قال صلی الله علیه وآله ان الله خلق ادم بعد العصر من یوم الجمعة فی آخر ساعة من النهار فیما بین العصر الی اللیل ۰

فی الخبر ان الرفق لو کان خلقا لما رای الناس خلقا احسن منه وان الخرق لو کان خلقا لما رای الناس خلقا اقبح منه

بواه من ذهب قیمتها خمسة دراهم

هم حرف استفهام معناه ...





عراق العجم وعین بلاده اصفهان وهی مدینتان احدیهما قدیمة قد خرب اکثرها کانت تسمی جیا ثم سمیت شهرستان وهی علی شط زنده رود والاخری وهی العامرة تسمی یهودیه وبینهما مقدار میل وسمیت بذلک لان بخت نصر لما اجلی الیهود من بیت المقدس اسکنهم فیها ولها عمل یشتمل علی تسعة عشر رستاقا فی کل رستاق منها ما یزید علی ثلثمائة قریة یحیط بها ثمانون فرسخا فی خلیجها ولها نهر ومن عراق العجم الدینور ویسمی ماه الکوفه ای قمر الکوفة سمیت بذلک لحسنها وعمارتها وتسمی ماه البصرة ای قمرها لذلک لان ماه بالفارسیة القمر وقیل ان نوحا بناها ومدینة قم کورها الرشید وشهرزور وقیل ان بانیها زور بن الضحاک وکلمة شهر ای بلد زور

قال الحسین علی علیهما السلام
من جاد ساد ومن بخل
رذل ومن تعجل لاخیه خیرا
وجده اذا قدم علیه غدا

عراق العرب
دار السلام وکان فی العظم فوق الوصف وبها ثلاثون الف مسجد وخمسة الاف حمام ومن بلاد عراق العرب سر من رای بناها المعتصم والحلة وتسمی الکوفة الصغری لکثرة ما فیها من المتسع

قال حذیفة الیمان سیاتی علی الناس زمان یقال للرجل فیه ما اظرفه ما اعقله وما فی قلبه مثقال ذرة من ایمان وکان یقول لیس خیرکم الذین یترکون الدنیا للاخرة ولکن خیرکم الذین یتناولون من کل منهما ۰ قال سلمان الفارسی عهد الینا رسول الله صلی الله علیه وآله عهدا فقال لیکن بلغة احدکم مثل زاد الراکب عاش رضه ما ستین وخمس سنة وتوفی فی خلافة عثمان وکان امیرا وکان یخطب علی الناس فی عباءة یفترش بعضها ویلبس بعضها وکان عطاؤه خمسة الاف فاذا خرج عطاؤه امضاه وکان یاکل من سعف یدیه ویستظل بالفیء حیث ما دار ولم یکن له بیت ۰ ابو هریرة کانت له هرة صغیرة فکنی بها ۰ عبد الله بن العباس یقول لو بغی جبل علی جبل لدک الباغی وکان یقول یاتی علی الناس زمان یعرج فیه بعقول الناس حتی لا یجد فیه احدا ذا عقل وکان یجلس یوما للتاویل ویوما للفقه ویوما للمغازی ویوما للشعر ویوما لایام العرب ۰ قال الحسن البصری لا تشتر مودة الف رجل بعداوة رجل واحد

قال الشيخ تقي الدين السبكي في جواب مسئلة عن حكم تكفير غلاة المبتدعة واهل الاهواء والمتفوهين بالكلام
على الذات المقدس اعلم ايها السائل ان كل من خاف الله عز وجل استعظم القول بالتكفير لمن يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله اذ التكفير امر هائل عظيم الخطر لان من كفر شخصا فكانه اخبر ان عاقبته في الاخرة الخلود في النار
ابد الابدين وانه في الدنيا مباح الدم والمال لا يمكن من نكاح مسلمة ولا تجري عليه احكام المسلمين لا في حياته
ولا بعد مماته والخطاء في ترك قتل الف كافر اهون من الخطاء في سفك محجمة من دم امرء مسلم وفي الحديث
لان يخطي الامام في العفو احب الى الله من ان يخطي في العقوبة ثم ان تلك المسائل التي يفتى فيها بتكفير هؤلاء
القوم في غاية الدقة والغموض لكثرة شبهها واختلاف قرائنها وتفاوت دواعيها والاستقصاء
في معرفة الخطاء من سائر صنوف وجوهه والاطلاع على حقائق التاويل وشرائطه في الاماكن ومعرفة الالفاظ
المحتملة للتاويل وغير المحتملة وذلك يستدعي معرفة جميع طرق اهل اللسان من سائر قبائل العرب في حقائقها
ومجازاتها واستعاراتها ومعرفة دقائق التوحيد وغوامضه الى غير ذلك مما هو متعذر جدا على اكابر
علماء عصرنا فضلا عن غيرهم واذا كان الانسان يعجز عن تحرير معتقده في عبارة فكيف يحرر اعتقاد غيره
من عبارته فما بقي الحكم بالتكفير الا لمن صرح بالكفر واختاره دينا وجحد الشهادتين وخرج عن دين الاسلام جملة
وهذا نادر وقوعه فالادب الوقوف عن تكفير اهل الاهواء والبدع والتسليم للقوم في كل شيء قالوه مما
لا يخالف صريح النصوص انتهى كلام السبكي من [illegible] الشعراوي

لما كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتواعده ويحلف ليحملن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر
او يؤدي اليه الخراج كتب عبد الملك الى الحجاج ان اكتب الى محمد بن الحنفية تهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد عليك
فكتب اليه فارسل ابن الحنفية الى الحجاج كتابا يقول فيه ان لله عز وجل ثلاثمائة وستين نظرة الى خلقه وانا
ارجو ان ينظر الله الي نظرة يمنعني بها منك فبعث الحجاج بذلك الكتاب الى عبد الملك فكتب مثل
ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به ما خرج الا من بيت
نبوة وكان يقول اعلم ان من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر وكان يقول ليس بحكيم من
لا يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله تعالى له مخرجا ه

قال صلى الله عليه وسلم يموت الرجل على ما عاش عليه ويحشر على ما عليه مات ه

البحث الخامس والستون في بيان ان جميع اشراط الساعة التي اخبر بها الشارع حق لا بد ان تقع كلها قبل قيام
الساعة وذلك كخروج المهدي ثم الدجال ثم نزول عيسى وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها ورفع القران وفتح
سد ياجوج وماجوج حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كله قال الشيخ تقي الدين في عقيدته
وكل هذه الايات تقع في المائة الاخيرة من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم امته بقوله ان صلحت
امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم يعني من ايام الرب المشار اليها بقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون قال بعض العارفين واول الالف محسوب من وفاة علي بن ابي طالب رضي الله عنه آخر
الخلفاء فان تلك المدة كانت من جملة ايام نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته فمهد الله تعالى
بالخلفاء الاربعة البلاد ومراده صلى الله عليه وسلم ان شاء الله بالالف قوة سلطان شريعته الى انتهاء
الالف ثم تاخذ في الاضمحلال الى ان يصير الدين غريبا كما بدا وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلاثين
سنة في القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج المهدي عليه السلام وهو من اولاد الامام حسن العسكري ومولده
عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى ابن مريم
عليه السلام فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سبعمائة سنة وست سنين كذا
اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر المحروسة عن الامام
المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى وعبارة الشيخ محيي الدين
في الفتوحات واعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جورا وظلما فيملؤها قسطا
وعدلا ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة وهو من عترة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن ابي طالب ووالده حسن العسكري ابن الامام علي النقي
بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يواطئ اسمه اسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء ولا يشبهه في الخلق بضمها اذ لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم هو رجل اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل جاهلا وجبانا وبخيلا فيصبح عالما شجاعا كريما يمشي النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم شعراوي

من حكمة العين

العلم هو حصول ماهية الشيء في العقل مجردة عن اللواحق الخارجية وهو اي العلم اما تفصيلي كمن علم ماهية مركبة مفصلة الاجزاء في العقل متميزا بعضها عن بعض واما اجمالي كمن علم مسألة ثم غفل عنها ثم سئل عنها فانه يحضر عنده حالة بسيطة هي مبدأ لتفاصيل تلك الاجزاء التي كانت مقصورة على التفصيل قال الامام هذه الاجزاء ان لم تكن معلومة بطل قولكم العلم بالاجزاء قبل العلم بالماهية وان كانت معلومة متميزا بعضها عن البعض على التفصيل وتعالى ان قولنا ... المعلومة ما يكون معلوما مفصلا لجواز انها ليست معلومة ويمنع الملازمة الاولى وان اراد بها ما يكون معلوما مجملا لجواز انها معلومة ويمنع الملازمة الثانية وجوابه منع الشرطية الثانية اي لا نسلم انها لو كانت معلومة متميزا بعضها عن البعض فانما المرتسم من العلم بالشيء العلم بالشيء باعتباره عن غيره والالتزام من العلم بالاجزاء باعتبار الاجزاء الى غيرها فلزم من العلم بالشيء العلم بامور غير متناهية وهو محال والتعقل قد يكون بالقوة وهو عدم التعقل عما من شأنه ان يعقل ويسمى ما من شأنه ان يعقل العقل الهيولاني تشبيها بالهيولى الاولى الخالية في نفسها عن جميع الصور المستعدة لقبولها وانما قيد عدم التعقل بما من شأنه ان يعقل ليخرج عدم التعقل عما ليس من شأنه ذلك كالجمادات فانه لا يقال لها انها عاقلة بالقوة وهذه المرتبة حاصلة لجميع اشخاص النوع في مبادي فطرتهم وقد يكون اي التعقل بالعقل اما للبديهيات مع استعداد النفس لاكتساب النظريات ويسمى اي ذو التعقل العقل بالملكة واما للنظريات بحيث تكون مخزونة عنده وقدر على تحصيلها متى شاء من غير تجشم كسب جديد ويسمى اي ذو التعقل العقل بالفعل ومراتب الناس فيها مختلفة فمنهم من يحصل المعقولات الثانية المكتسبة من العلوم الاولية ليتشوق منها اليها بعينها بحركة فكرية اما شاقة وهم من اصحاب الفكر واما غير شاقة وهم من اصحاب الحدس ومنهم من يحصلها من غير طلب وشوق وهو ذو نفس قدسية واما للنظريات على وجه لا تغيب عن النفس ويعقل انها تعقلها ويسمى العقل المستفاد وهذه مرتبة الانبياء والحكماء المتألهين قال بعض الشراح ان قلت اذا كان العاقل عين المعقول فلا يكون التعقل عبارة عما ذكرتم اي من حصول الشيء في العقل اذ الاضافة يقتضي التغاير ولا تغاير هناك لانا نقول المقدمتان ممنوعتان اما الاولى وهي ان العاقل عين المعقول فلان المعقول صورة

ظهرت وتبينت فيها جميع الصور كذلك النفس العقلية اذا كانت صدئة دنسة كانت على غاية الجهل ولم تظهر فيها صور المعلومات واذا تطهرت وتهذبت وانصقلت وصفاء النفس هو ان تتطهر من الدنس وتكتسب العلم ظهرت فيها صور معرفة جميع الاشياء وعلى حسب جودة صفائها يكون معرفتها بالاشياء فالنفس كلما ازدادت صفاء ظهر لها وفيها معرفة الاشياء وهذه النفس لا تنام البتة لانها في وقت النوم تترك استعمال الحواس وتبقى محصورة ليست بجوهرها على حدتها فتعلم كلما في العوالم وكل ظاهر وخفي ولو كانت هذه النفس تنام لما كان الانسان اذا رأى في النوم شيئا يعلم انه في النوم بل لا يفرق بينه وبين ما كان في اليقظة واذا بلغت هذه النفس مبلغها في الطهارة رأت في النوم عجائب من الاحلام وخاطبتها الانفس التي قد فارقت الابدان وافاض عليها الباري من نوره ورحمته فتلتذ لذة دائمة فوق كل لذة يكون بالمطعم والمشرب والنكاح والسماع والنظر والشم واللمس لان هذه لذات حسية دنسة تعقب الاذى وتلك لذة الهية روحانية ملكوتية عقلية تعقب الشرف الاعظم والشقي المغرور الجاهل من رضي لنفسه بلذات الحس وكانت هي اكبر اغراضه ومنتهى غايته وانما نحن في هذا العالم في شبه المعبر والجسر الذي يعبر عليه السيارة وليس لهم مقام يطول وانما مقامنا ومستقرنا الذي لا ينبغي في العالم الاعلى الشريف الذي ينتقل اليه نفوسنا بعد الموت حيث مسكن الانفس تقرب من باريها وتقرب من نوره ورحمته فهذا قول فيثاغورس الحكيم واما افلاطون فقال في هذا المعنى ان كل نفس مفارقة العقلية اذا تجردت هو كما قالت الفلاسفة القدماء خلف الفلك في عالم الربوبية حيث نور الباري وليس كل نفس تفارق البدن تصير من ساعتها الى ذلك المحل لان من الانفس ما تفارق البدن وفيها دنس واشياء خبيثة فمنها ما يصير الى فلك القمر فيقيم هناك مدة من الزمان فاذا تهذبت ونقيت ارتقت الى فلك كوكب كوكب فتقيم في كل فلك مدة من الزمان فاذا تهذبت فاذا صارت الى الفلك الاعلى ونقيت غاية النقاء وزال الدنس ... ارتقت الى عالم العقل وجاوزت الفلك وصارت في اجل محل واشرفه صارت ... ونظرت نور الباري وصارت تعلم كل الاشياء قليلها وكثيرها كعلم الانسان باصبعه الواحدة او بنظرة او بشعرة من شعره وصارت الاشياء كلها مكشوفة بارزة لها وفوض اليها الباري اشياء من سياسة العالم ... والتدبير لها ولعمري لقد وصف افلاطون ... في هذا العالم ... وجوه من هذا الاختصار ... كثيرة ولا وصل الى بلوغ النفس الى هذا المقام والرتبة الشريفة في هذا العالم ... وفي ذلك العالم الا بالتطهر من الادناس فان الانسان اذا تطهر من الادناس صار بنفسه ... في عالمها التي هي عالم الروحانية ... واذا ... عن البدن وفارقته وصارت في ... والعجب ان الانسان يهمل نفسه ... اي الشريفة وقد وصف ارسطاطاليس والحكماء ... الذي يخرج نفسه ... لا يعيش ولا يموت اياما كثيرة ... من علم الغيب ... والملائكة واعطاهم في ذلك البراهين ... فلما ... الذي ... كما قال ... ذكر ارسطاطاليس ان ... والنفس ... كانت ... الملكوت الاعلى فعلم والتصقت ... الاتصال ... فكيف لو فارقت البدن ... للباكين ... ان ... الشهوات

بسم الله الرحمن الرحيم رسالة ابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي في القول في النفس المختصر من كتاب ارسطو وافلاطن وسائر الفلاسفة

سددك الله لدرك الحق واعانك على نيل مستودعاته سألت اسعدك الله تعالى ان اختصر لك قولا في النفس وانبي على الغاية التي اليها اجري الكلام
في ذلك مع اختصار الكتاب ارسطو في النفس ولست الو جهدا في استعمال البلوغ الى الحاجة والمبادرة الى ما سألت تبليغك الى ونحص شاف
ان شاء الله تعالى وبالله القوة فاقول ان النفس بسيطة ذات شرف وكمال عظيمة الشان جوهرها من جوهر البارئ عز وجل كقياس ضياء
الشمس من الشمس وقد بين ان هذه النفس منفردة عن هذا الجسم مباينة له وان جوهرها جوهر الهي روحاني بما يرى من شرف طباعها ومضادتها
لما يعرض للبدن من الشهوات والغضب وذلك ان القوة الغضبية قد تتحرك على الانسان في بعض الاوقات فتحمله على ارتكاب الامر العظيم
فتضادها هذه النفس وتمنع الغضب من ان يفعل فعله او ان يرتكب الغلط وترده وتضبطه كما يضبط الفارس الفرس اذا هم
ان يجمح به او يمده وهذا دليل بين ان القوة التي يغضب بها الانسان هي غير هذه النفس التي تمنع الغضب ان يجري الى هواه
لان المانع لا محالة غير الممنوع لانه لا يكون شيء واحد يضاد نفسه فاما القوة الشهوانية فقد تتوق في بعض الاوقات الى
بعض الشهوات فتفكر النفس العقلية في ذلك انه خطا وانه يؤدي الى حال ردية فتمنعها من ذلك وتضادها وهذا ايضا دليل على ان كل واحد منهما
غير الاخرى وهذه النفس التي هي من نور البارئ عز وجل اذا هي فارقت البدن علمت كل ما في العالم ولم يخف عنها خافية والدليل على ذلك قول افلاطن
حيث يقول ان كثيرا من الفلاسفة الطاهرين القدماء لما تجردوا من الدنيا وتهاونوا بالاشياء المحسوسة وتفردوا بالنظر والبحث عن حقايق الاشياء
انكشف لهم علم الغيب وعلموا ما يخفيه الناس في نفوسهم واطلعوا على سراير الخلق فاذا كان هذا هكذا والنفس مرتبطة بهذا البدن في هذا العالم
المظلم الذي لولا نور الشمس لكان في نهاية الظلمة فكيف اذا تجردت هذه النفس وفارقت البدن وصارت في عالم الحق الذي فيه نور البارئ
سبحانه وقد صدق افلاطن في هذا القياس واصاب بالبرهان الصحيح ثم ان افلاطن اتبع هذا القول بان قال فاما من كان غرضه في هذا
العالم التلذذ بالماكل والمشارب المستحيلة الجيف وكان ايضا غرضه في لذة الجماع فلا سبيل لنفسه العقلية الى معرفة هذه الاشياء الشريفة
ولا يمكنها الوصول الى التشبه بالبارئ سبحانه ثم ان افلاطن قاس القوة الشهوانية التي للانسان بالخنزير والقوة الغضبية بالكلب
والقوة العقلية التي ذكرنا بالملك فقال من غلبت عليه الشهوانية وكانت هي غرضه واكثر همه فقياسه قياس الخنزير ومن غلبت عليه الغضبية فقياسه
قياس الكلب ومن كان الاغلب عليه قوة النفس العقلية وكان اكثر ادبه الفكر والتمييز ومعرفة حقايق الاشياء والبحث عن غوامض العلم
كان انسانا فاضلا قريب الشبه من البارئ سبحانه لان الاشياء التي نجدها للبارئ عز وجل هي الحكمة والقدرة والعدل والخير والجميل والحق وقد
يمكن الانسان ان يدرب نفسه بهذه الخصال بحسب ما في طاقة الانسان فيكون حكيما عدلا جوادا خيرا يؤثر الحق والجميل ويكون ذلك كله
بنوع دون النوع الذي يكون للبارئ سبحانه فاما القدرة فان افلاطن يقول ان النفس اذا تجردت من البدن صارت لها قدرة
بما افادها البارئ سبحانه تعالى من قوته وقدرته لانها انما اقتبست من نوره فيها قدرة مشاكلة لقدرته وهذه النفس على راي افلاطن
وجلة الفلاسفة باقية بعد الموت جوهرها كجوهر البارئ عز وجل في قوتها اذا تجردت وتعلم ساير الاشياء كعلم البارئ بها او دون ذلك
مرتبة يسيرة لانها اودعت من نور البارئ جل وعز اذا تجردت وفارقت هذا البدن وصارت في عالم العقل فوق الفلك صارت
في نور البارئ ورات البارئ عز وجل وطابقت نوره وجلت في ملكوته فانكشف لها حينئذ علم كل شيء وصارت الاشياء كلها بارزة
لها كمثل ما هي بارزة للبارئ عز وجل لانا اذا كنا ونحن في هذا العالم الدنس قد نرى فيها اشياء كثيرة بضوء الشمس فكيف اذا تجردت
نفوسنا وصارت مطابقة لعالم الربوبية وصارت تنظر بنور البارئ فهي لا محالة ترى بنور البارئ كل ظاهر وخفي وتقف على كل سر
وعلانية وكان افيثاغورس يقول ان النفس اذا كانت وهي مرتبطة بالبدن تاركة للشهوات متطهرة من الادناس كثيرة البحث
والنظر في معرفة حقايق الاشياء انصقلت صقالة ظاهرة واتحد بها صورة من نور البارئ يحدث فيها ويتكامل فيها نور
البارئ بسبب ذلك الصقال الذي اكتسبته من التطهر فيظهر فيها صور الاشياء كلها ومعرفتها كما يظهر صور خيالات ساير الاشياء المحسوسة
[illegible] البتة [illegible] فاذا والمراة الصدية

الحيوة الخسيسة الدنية المموهة التي هي مكسب الشر ويميل بالطبع الى طبع البهايم ومن وسعه ان يتشاغل وينظر في هذا الامر الشريف والتخلص اليه
ونظر بنفسه حسب طاقته فان الطهر بالحق هو طهر النفس لا طهر البدن فان العالم الحكيم المبرز في التعبد لباريه اذا كان ملطخ
البدن بالحماة فهو عند جميع الجهال فضلا عن العلماء افضل واشرف من الجاهل الملطخ الجسد بالمسك والعنبر ومن فضل المتعبد
لله الذي يهجر الدنيا ولذاتها الدنية ان الجهال كلهم الا يسيرا منهم يعترف بفضله ويجله ويروم ان يطلق منه على الخطايا
فايها الانسان الجاهل الا تعلم ان مقامك في هذا العالم انما هو كلمحة ثم تصير الى العالم الحقيقي فتبقى فيه ابد الابدين وانما انت
عابر سبيل في هذه الاهوا ارادة باريك عز وجل قد علمنا جلة الفلاسفة فالامر كما حكينا عن الفلاسفة واختصرناه من قولهم ان النفس
جوهر بسيط فيفهم ما كتبت لك يكون سعيدا اسعدك الله تعالى في دنياك واخرتك والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين

كلية لكونها مجردة عن اللواحق الخارجية وفي الحواس الظاهرة اما اذا كان مطلق النفس فظاهر واما اذا كان النفس المضافة
الى المدرك فلان تقييد الكلي بالكلي لا يصيره جزئيا واقول هذا انما تم اذا كان مطلق المدرك اما اذا كان هذا المدرك فلا
اللهم الا ان يقال الصادق المطلق المتخصص لا يصيره جزئيا والعاقل نفس شخصية احدهما غير الاخرى لا يقال
تلك الصورة ان كانت غير ذاتها فذاك وان كانت مغايرة لها فلا بد وان يكون مساوية لذاتها التي هي المعقول
في تمام الماهية فيلزم اجتماع المثلين وهو محال لان استحالة اجتماع المثلين على وجه يكون احدهما حالا والاخر
محلا ممنوعة على ان نقول لم قلتم ان اضافة الشيء الى نفسه ممتنعة فانه يصح ان تقال انا ذو ذاتي مع المضاف
والمضاف اليه في الاقوال الثلثة شيء واحد بحسب الذات فاذن التغاير الاعتباري كاف في الاضافة
واما الثانية وهي ان التعقل لا يكون عبارة عما ذكرتم ح فلان حضور ماهية الشيء اعم من حضور ماهية الشيء
المغاير ولا يلزم من كذب الاخص اي حضور ماهية الشيء المغاير كذب الاعم وهو حضور ماهية الشيء وهو
ظاهر والعلم فعلي ان كان سببا لوجود الشيء بعد تصوره وانفعالي ان كان بالعكس والنفس في مبدأ
الفطرة خالية عن المعقولات ادراك الكليات لكنها قابلة لها والا لما صارت فاقدة لامتناع زوال
ما بالذات ويتوقف حصولها على حصول الشرائط وارتفاع الموانع وان كان ارتفاع الموانع في التحقيق
من جملة الشرائط وهو اي تلك الحصول انما يتحقق بكثرة الاحساس بالجزئيات والا اي وان لم يتوقف على حصول
الشرائط مع كونها قابلة لحصل العلوم في مبدأ الفطرة وانه باطل واذا حصلت الشرائط وارتفاع الموانع
وهو الاستعداد التام لقبول المعقولات حصلت المعقولات بالفعل

[illegible]

العمرة الزيارة وسمي حجا اصغر لما فيها من الاحرام والطواف
والسعي واخذ الشعر او حلق الشعر والاحلال ولم يعم جميع
المناسك فسميت حجا اصغر بانفراد الحج الاكبر الذي يعم جميعا
جميع المناسك وهذا الحج القارن جمعهما طواف واحد وسعي
واحد لمسمى الحج الحج وهو القصد الى الكعبة البيت قري
بكسر الحاء وهو الاسم وبفتحها وهو المصدر ففتح وجب على الناس قصد
البيت ليجعلها اثر الله له دان يفعل عند الوصول ومن واراد
واراد الاسم فمعناه ان راعى قصد البيت فيقصد ما يقصد والبيت
وعينها بون بعيد فان العبد بالفتح قصد البيت ولم يقصد
قصد البيت معلوم كالحج ... البيت ... بالفتح حاج خادم
البيت

[illegible]

عن القرآن وغيره البسملة حكاية قول بسم الله السبحلة حكاية
قول سبحان الله الهيللة حكاية قول لا اله الا الله الحمدلة
حكاية قول الحمد لله الحيعلة حكاية قول المؤذن حي
على الفلاح الطلبقة حكاية قول اطال الله بقاءك
الدمعزة حكاية قول ادام الله عزك الجعفلة حكاية
قول جعلت فداك تزقيق اللفظ السبق والتوبة
الزق والزكرة للخل والخمر الوطب والمحقن للبن
العكة والنحي للسمن الحميت والمشاب للزيت
البديع للعسل والطرث ان تهامة كبديع العسل
اوله حلو واخره اي لا يتغير اوله كان العسل لا يتغير
منه لله

قال ذو الرمة
وعينان قال الله كونا فكانتا
فعولان بالالباب ما يفعل الخمر
قد انتهى على الحالة
ولا اعرف الا رمي البحر

اذا كتبه بالدم على الجبين
محمد وسط الدنيا والله روف
بالعباد انقطع الدم فاسق

ابو سليمان محمد بن معشر البستي وابو الحسن علي بن هرون
وابو محمد النهرجوري وزيد بن رفاعة
اي طايفة انها انه كم مجتمع شد به في تصنيف
رسايل اخوان الصفا

اجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام
مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخطل وتعال
انه يتولى الشعر فخر ومدح وهجاء والنسيب و
في الاربعة فاق جرير

[illegible]

ومنهم ذو اليدين سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا اليدين وكان قبل ذلك يدعى ذا الشمالين وكان رسول الله عليه السلام صلى الظهر فسلم
في الركعة الثانية فقال ذو اليدين يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال لم يكن ذلك فقال بلى يا رسول الله
فالتفت الى أصحابه فقال ما يقول ذو اليدين فقالوا صدق يا رسول الله فنهض فأتم ثم قال إني لا أنسى ولكني
لأستن [illegible] ومن تسميه من كان بينه وبين الملائكة نسب من الجاهلية كامل جرد

وما بعض الإقامة في ديار ... يهان بها الفتى إلا بلاء
وبعض خلائق الأقوام داء ... كداء البطن ليس له دواء
إذا المرء لم يختر صديقاً لنفسه ... فكره ما يلقى يكون [illegible]
[illegible] يعقده النسوان عن عاداتها
أفالآن أعطيت السعادة لم تبل ... وإن نظرت شزراً إليك القبائل

فإن أبكه لا أشف الغليل وإن أدع ... أدع حرقة في الصدر ذات تلهب

حبيب بن أوس الطائي [illegible] وكان بتجانه والمجموع [illegible] الشواجع في طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية المخضرمين والإسلاميين وكتب الأخبار عن شعر الشعراء وكان من المحفوظات ما لا تحمله غيره فيل إنه يحفظ أربع عشرة ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد ومدح الخلفاء

[illegible]

في اشتقاق الوزارة قولان أحدهما من الوزر بكسر الواو وهو الثقل والثاني بفتح الواو من الوزر وهو الجبل الذي يعتصم به

[illegible]

قال أبو العباس من حسن المراثي وحلو التأبين
فإنه كان رجلاً عالماً متقدماً وشاعراً مفلقاً وخطيباً مصقعاً
وفي دهر قريب فله في شعره شدة كلام العرب بروايته و
حلاوة كلام المحدثين لعصره ومشاهدته ولا يزال قد يجيء
في شعره بالمثل السائر والمعنى اللطيف واللفظ الفخم الجليل
والقول المتسق النبيل وقصيدته لها امتداد وطول
قال يرثي عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي وكان [illegible]
وكان من أجمل الفتيان وآدبهم وأظرفهم فذلك قول
ابن مناذر

حين تمت آدابه وتردى ... برداء الشباب [illegible]
وسمت نحوه العيون وما كان ... عليه لزائد من مزيد
وسقاه ماء الشبيبة ... فاهتز اهتزاز الغصن [illegible]
وكأني أدعوه وهو قريب ... حين أدعوه من مكان بعيد
فلئن كان لا يجيب لقد كان ... سميعاً هشاً إذا هو نودي
يا فتى كان للمقامات زيناً ... لا أراه في المحفل المشهود
لهف نفسي إذ ما أراك وما عندك ... لي إن دعوت من مردود
كان عبد المجيد سم الأعادي ... قرة عين الصديق رغم الحسود
عاد عبد المجيد رزءاً وقد كان ... رجاء لريب دهر كنود
خنتك الود لم أمت كمداً ... بعدك إني عليك جد جليد
لو فدى الحي ميتاً لفدتك ... نفسي بطارفي وتليدي
ولئن كنت لم أمت من جوى الحزن ... عليه لأبلغن مجهودي
لأقيمن مأتماً كنجوم الليل ... زهراً يلطمن حر الخدود
موجعات يبكين للكبد الحرى ... عليه وللفؤاد العميد
والعيون مطرودة أبداً ... قال لها الدهر لا تعزي وجودي
كلما عزت البكاء فانقدت ... لعبد المجيد سحلاً فعودي
لفتى يحسن البكاء عليه ... وفتى كان لامتداح القصيد
وارثاء الشعر

كل حي لاقي الحمام فمودي ... ما لحي مؤمل من خلود
لا تهاب المنون شيئاً ولا ترعى ... على والد ولا مولود
يقدح الدهر في شماريخ رضوى ... ويحط الصخور من هبود
ولقد تترك الحوادث والأيام ... وهناً في الصخرة الصيخود

[illegible]

قال ابو الدرداء لولا ثلث ما احببت البقاء ساعة ظمأ الهواجر والسجود في الليل ومجالسة اقوام ينتقون جيد الكلام كما ينتقى اطايب الثمر ... وقال من يكثر الدعاء في الرخاء يستجاب له عند الكربة ومن يكثر قرع الباب يفتح له ٥ قال احمد يا ابن آدم اطلب الآخرة وبع الدنيا فان الشبر من الآخرة خير من الدنيا وما فيها

ابو العباس احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي المقري المعروف بابن البوعن كان من اكابر الصالحين ومن شعره

شدوا المطي وقد نالوا المنى بمنى وكلهم بأليم الشوق قد باحا
سارت ركائبهم تندى روائحها طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا
نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
يا واصلين الى المختار من مضر زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا

والمقري نسبة الى المقرة وهي بفتح الميم وكسر الراء المشددة والياء المثناة من تحت وبعدها راء وهي بلدة عظيمة بالاندلس ٥

جمع كتابات الامم من الشرق والغرب اثنى عشرة كتابا وهي العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية والله اعلم

علي بن الجهم
لئن صنعت قرشك لا يحسبي فقلبي عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى له سأل المعاينة الكليم

على بن عبد الغني
يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده
رقد السمار فارقه اسف للبين يردده

ابو الفتح البستي
تحمّل سالكي الدنيا جميعا فقد اهوا الدنيا عيالا
كان اباه آدم كان اوصى اليه ان يعولهم فعالا

ابن الرومي
آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح تجلي الدجى والاخريات رجوم

[illegible]

مولوی

گون فره انعام محمد گفتیم / بنگر که از عرش برین گفتیم
طوق پرکردن کبریتیم / تاج علا بر سر علیین گفتیم
زاغ را بلبل چمن خواندم / خار را سرو دماه چمن گفتیم
دیو را اجرئیل گردم نام / زاده را الحت جبین گفتیم
این رعنا که کان نوش را / از طلع جنده ا... گفتیم
از نوی بعد ... شد ... / که ... ده ... گفتیم
تو به کردم از ... گفتن / هم ... گفتیم
تا ... / را ... تا ...
انجا که ... / واله که ... ضجرات
وانی که مراد ... آید / ... در ...

قوله ضمن القبر زيدا وضمن اللحد زيد كل صحيح فمن قال ضمن القبر زيدا فانما اراد جعل القبر ضمين زيد ومن قال ضمن زيد القبر فانما اراد جعل زيد في ضمن القبر وفيه بيت على وجهين
وما غائب من كان يرجى ايابه ولكنه من ضمن اللحد غائب
ومن قال ضمن اللحد يريد ضمنه اللحد وحذف الهاء من ضمن
وهذا من الواضح الذي لا يحتاج الى تفسير

كامل الجزء الثامن الامام العالم المتكلم المفسر الاصولي فخر الدين الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي التيمي البكري الطبرستاني الاصل ... الملقب بالامام عند علماء الاصول ... ما ... الشافعي المذهب ... الاصول

[illegible]

اعلم ان لكل صنف كمال ينتهي اليه والكمال في الصنف المعدني حارة الذهب والورق على النصف من درجة الكمال والمدة اللازمة لحصول الكمال المعدني ستة وثلثون الف سنة والورق ثمانية عشر الف سنة وهو نصف زمان الكمال وجميع المعادن تطلب درجة الكمال لتحصلها فيطرا في الطريق علل توجب لبعضها وقوفا دون البلوغ الى الغاية فما وصل منها الى الغاية هو المسمى ذهبا وما نزل عن هذه الدرجة لمرض علة عليه حدث له اسم آخر من فضة ونحاس واسرب وقزدير وحديد وزيبق فنون الذهب عن الكمال دليله بالكمال و الشوية في التناسب واستيلاء حرارة المعدن في الكل على السواد ولم يوجد للاولين من البرودة واليبوسة ما يؤثر في هذا الغالب درجة الكمال فيكمل بحكم سلطان الحرارة المعدن فاذا كان السالك بهذه المثابة بلغ الغاية فوجد عين الذهب فان كان عليه في سلوكه من البرودة فوق ما يحتاج اليه عرضت وحال بينه وبين مطلوبه حدث له اسم الفضة فنزلت عن الذهب الا بدرجة وجدة في الا ربعة وقد نقصت عن الكمال بدرجة وجدة هي الا ربعة والا ربعة اول عدد كامل وانها تتضمن العشرة فكانت في الفضة ربع العشر لنقصان درجة منها وجدت عن الذهب لغلبة البرودة والبرودة حمل فعلى والحرارة حمل فاعلى والرطوبة واليبوسة فرعان منفعلان فنبعث الرطوبة البرودة لكونها منفعلا عنها فلهذا تكونت الفضة على النصف من زمان تكون الذهب ولما كان المنفعل هو الفاعل ويطلبه لذاته لهذا استغنى بذكر المنفعل عن ذكر من فعل عنه لتضمنه اياه فقال رطب ولا رطب ولا يابس الاولى رمين ولم نذكر ولا حار ولا بارد وهذا من فصاحة القرآن وايجازه حيث علم ان الذي اتى به وهو محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن ممن اشتغل بالعلوم الطبيعية فيعرف هذا القدر فعلم قطعا ان ذلك ليس من جهته وانه تنزيل من حكيم حميد وان القائل بهذا عالم وهو اعلم النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بتعليم الله اياه والهامه لا بفكره ونظره وبحثه فلا يعرف مقدار النبوة الا من اطلعه الله على هذه الامور فانظر ما احكم الشرع في فرض الزكوة في هذه الاصناف على هذا الحد المعلوم في كل صنف صنف لمن نظره واستبصر فوه

ابو يعزی

ما ان وطئ الارض او تحتمل الغدا فدنتم وعطينا بكم سائلي

فيالت من فيها عليها وليت من عليها ثوى فيها مقيما الى الحشر

فاتوا كان لم يعرف الموت غيرهم فثكل على ثكل وقبر الى قبر

لقد شمت الاعداء بي تغيرت عيون اراها بعد موت ابي عمرو

تجرا على الدهر لما فقدته ولو كان حيا لاجترات على الدهر

جارية من قيس ابن ثعلبة

قباء ذات سرة مقعقعة

كانها حلية سيف مذهبة

واني شفيق بالليام وان ترى شقيا بهم الا كريم الشمايل

لقد زاد في حالنفسي انني نقيصا لي كلام من غير طايل

قال الشيخ الاكبر

اذا جهلت الامور علم ذاتها

فذلك موت والحسوم قبور

وان علمت فالحق منها محقق

وكان لها من بعد ذاك نشور

فالعلم الاين نور وظلمة

وكل كلام دون ذلك زور

ايا اهل ينجينى كلبكم وتسندكم ككلاب العرب

ولو قيل الكلب يا باهلي عوى الكلب من لوم هذا النسب

عن الناس اقربا وبكرين وايل تجنحضا ما تشفي من تخالف

فانت لو استعرضت ضحك كلهم وجربت منهم صاحبا بعد صاحب

كما تلقى منهم شاهدا قبل شاهد ولم ترض منهم عاينا شكر غايب

اخ الفتى ينقى الوحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى ولا مانعا خيرا ولا قايلا هجرا

ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

ابو يزيد الاكبر طيفور بن عيسى بن سروشان

ابو يزيد الاصغر هو طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي

وعلي اخو ابو يزيد الاكبر

دیر شد تا درو دل رحمت نمی کند

دوست می بینی که چو تیغ دشمنی میکند

ابو يزيد الاكبر خدم ثلثماية وثلثة عشر استاذا اخرهم جعفر الصادق رضي الله عنه وكان يسمى طيفور الشقا وابوه سروشان كان مجوسيا فاسلم وحسن اسلامه

من كتاب النور

مولوی هرکون اند فقر در آب شور هرکو چون لنگر گرانی میکند ه کافری گر لاف عشق او زند کفر او در جمله نور دین کند
کو بفقر جان و نام او بری فقر جو اصحاب علیین کند هرچه آن جز در دلم شیرین کند چون درخت تین که جلا بین کند
با دم او میوه بیجا ... مرده جان باید چو او ملعقه کند هر که جانها با قفسها بر پرند چون که بنده میروی آیین کند
خار عالم در ره عاشق نهاد تا که جمله خار را نسرین کند تو ندانی که هر که مرغ او نشد از سعادت بیضها زرین کند
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيمة جمع مالا من حلال وانفقه في حرام وقال اذهبوا به الى النار ثم يجاء
بالرجل جمع مالا من حرام وانفقه في حلال فيؤمر به الى النار ثم يجاء بالرجل جمع مالا من حلال وانفقه في حلال فيقال ... قف فحاسب
في كل درهم وفي كل حبة وفي كل فلس ... ومن ابن انفقته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصنع ابن ادم بالدنيا
حلالها حساب وحرامها عذاب وقال صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا وما للدنيا ولي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب
سار في يوم صيف فرفعت له شجرة فاستظل تحت ظلها ثم راح وتركها لاهلها

[illegible]

١٥٧

[illegible]

قال لطيب بن سلم حص لاعرابي فرحتي فبلغ فقال
الا قل لساري الليل لا تخش ضلة سعيد بن سلم ضوء كل بلاد
لنا سيد اربى على كل سيد جواد حثا في وجه كل جواد
فانصرف من بره قليلا فبلغ فقال
لكل اخي مدح ثواب يعده وليس لمدح الباهلي ثواب
مدحت ابن سلم والمديح مهزة فكان كصفوان عليه تراب
وقال ابو الشمقمق
قال لي الناس زر سعيد بن سلم قلت هل لا ازور سعيدا
والبشر في خزاعة بالبصرة قد عمها سماحا وجودا
ولعمر الغني سعيد ولكن ما لكم اكرم البرية عودا
فقال سعيد وددت انه لم يذكرني مع ما لكك ...
وقال ابو الشمقمق
هيهات تضرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال سعيد
والله لو ملك البحور باسرها واتاه سلم في زمان مدود
يبتغيه منها شربة لطهوره لابى وقال تيمما بصعيد
وقال الرشيد يوما لسعيد بن سلم يا سعيد من بيت قيس
في الجاهلية قال يا امير المؤمنين بنو فزارة قال فمن بيتهم
في الاسلام قال يا امير المؤمنين الشريف من شرفتموه
قال صدقت انت وقومك قال رجل من اهل الكوفة رايت
في ايام سعيد بن سلم في حياته في النعمة وكثرة عدد وكبره
وحسن مذهبه وكمال مروته فقلت في نفسي اجل ما اعظم
سعيد بن سلم فقال لي قائل وما ذخر الله له في الاخرة اكثر
وكان سعيد اذا استقبل السنة التي يستقبل فيها عدد
اعتق نسمة وتصدق بعشرة الف

متى يرى الناس الغني وجاره
فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة
الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود
فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
واعرض عن مطاعم قد اراها
فاترك ما وفي البطن انطواء
يطوف بعض الارض في طلب الغنى
ويرى الجبان بلاكه في حربه
الرزق مقسوم فلا ترحل له
والموت محتوم فلا تخفل به

مولوی
هیچ کلی دیدی که خندد در جهان
کو نشد کرینده از خار قضا
هیچ کنجی در جهان رونق گرفت
کو نشد محبوس و بیمار قضا
هیچکس را که وفق سودی بکرد
پیش بازیهای مکار قضا
این قضا را دوستان خدمت کنند
جان کنند از صدق ایثار قضا
خود چه باشد هر دو عالم پیش تو
دانه افتاده از انبار قضا
تنگنا یه عشق را از نور عقل
بد بود پیری در ایام صبا

[illegible]

قال الراجز يصف معولا
أخضر من معدن ذي قساس كأنه في الحيد ذي الأضراس
يرمي به في البلد الدهاس

ذو قساس معدن للحديد الجيد وهو قريب من بلاد بني أسد
والحيد ما أشرف من الجبل أو غيره وذي الأضراس
يريد الموضع الخشن ذا الحجارة والدهاس
الأرض اللينة ... يوم حنين ... مجلة
... وطاس ... الجبل ...
واللين دهس ه

من صحبك لغرض انقضت صحبته بانقضائه
حبك ... ه

العاقل ... النظر
...

أدوني آدم ... عشرة ... ولده
كانوا ... عشرة ...
...
وقال ... ه

١٦٠

[illegible]

مولوي
[illegible]

كان في الطوفان سفينة نوح عليه السلام ثمانين رجلا
فلما استوت السفينة على الجودي وخرج نوح
إلى الأرض ابتنى قرية بالجزيرة تسمى سوق
ثمانين باسم من كان ... ه اجمعوا ...
... قوم صالح ... الناقة فعقرها ...
... ه

كتب إلى قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد توجه إليكم بجيش كالليل يسير كالسيل
وأقسم بالله لو سار إليكم وحده لينصره الله
عليكم فإنه منجز له ما وعده ه

البيهقي
يا خالق الخلق حملت الورى
لما طغى الماء على الجارية
... طغى ...
في القلب فاحمل على ...

كان الخليل بن أحمد رتب على سليمان
بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
وكان والي فارس والأهواز فكتب إليه يستدعيه فكتب
الخليل جوابه أبلغ سليمان أني عنه في سعة
وفي غنى غير أني لست ذا مال شحا بنفسي أني لا أرى أحدا
يموت هزلا ولا يبقى على حال الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال والفقر في النفس لا في المال تعرفه
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال
فبلغ عن سليمان الرتب فقال الخليل
إن الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني
حرمتني ما لا قليلا فما زادني ... حرماني
الخليل مخاطبا لابنه
لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

١٥٩

وذكر بعض أهل التاريخ أن الأنبياء كلهم من أولاد
يعقوب عليه السلام إلا أحد عشر نبيا وهم نوح
وهود وصالح ولوط وأيوب وشعيب
وإبراهيم وإسمعيل وإسحق وعيسى ومحمد
صلوات الله عليهم أجمعين ه

يقولون لي دار الأحبة قد دنت
وأنت كئيب إن ذا لعجيب
فقلت وما يغني الديار وقربها
إذا لم يكن بين القلوب قريب

جاحظ ...
كما قد كنت أيام الشباب ...
وكان لنا أصدقاء مضوا
تفانوا جميعا وما خلدوا
تساقوا جميعا كؤوس المنون
فمات الصديق ومات العدو

[illegible]

نوشته

وقد اشار ابن عباس رضه فى ما روى عنه فى حديث هذه الكعبة وانها بيت واحد من اربعة عشر بيتا وانه فى كل ارض من السبع الارضين

خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلى وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف فتوحات

ما يطفى النار كما يطفئ البرد وكان المستعمل فى كلام العرب

الحسد يطفى … قال القايل وعلا قلوص بنو الركاب فانها ستبرد اكبادا وتبكى بواكيا

يقول ان هؤلاء القوم كان فى نفسه من حماية حرقة من حسد او عداوة فاذا راوا قلوصى معطلة عرفوا بموتى فبرد

عنهم ذلك ما يجدونه من حرارة ما ذكرناه عنهم وابكيت اولياءى الذين كانوا يحبون حياتى وبقائى وهذه حالة كل

موجود لا بد له من عدو وصديق فتوحات

من زاد عليك فى الاخلاق زاد عليك فى التصوف

مولوى

زلف كه بوتت بكيرم شكم ازلوت بلبندم شكم ازدا دكرمه جز عبار بكندم

مثل بلبل مستم قفص خويش شكستم سوى لا ابر بديدم كه من از اوج بلندم

قال الكميت الاسدى

وان لم يكن الا الاسنة مركبا فلا راى للمضطر الا ركوبها

كل النفس الناطقة كالمزاج للنفس الحيوانية

فان المزاج حاكم على الجسم والحال حاكم على النفس

الصوفية فى مقامهم الخاص على قلب واحد سقطت الاياآت الثلاثة فلا يقولون لى ولا عندى ولا متاعى

اى لا يضيفون الى انفسهم شيئا اى لا ملك لهم دون خلق الله لهم فيما ابديهم على السواء مع

جميع ما سوى الله مع تقريرها بايدى الخلق للخلق لا يطلبونهم بهذا المقام فتوحات

فاطرقه … وقد تراجع … فقصت تحنح للقنابر

وهى جمع القنبر … فى القبر … يوما … شيئا ثم

حمل فخه ورجع الى عمه … من ذلك المكان فراى القنابر

يلقطن ما نثر لهن من الحب … يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو

فبيضى واصفرى ونقرى ما شئت ان تنقرى قد رحل الصياد

عنك فابشرى ورفع الفخ فماذا تحذرى لا بد من صيدك يوما فاصبرى

المعمر … الله من جهة … والكلاء

ثم وقيل المراد معناه انها تنظر اليها بالطرف كلا وهى

لا تشعر وقوله شف وجهها اى جهده يريد انها

عتيقة الوجه رقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه و

الترف خروج الدم اى انها تضرب الى الصفرة

ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب

والجبلة الكرة الغليظة امثال ميدانى

الحافظ ابو بكر احمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد توفى سنة ثلث وستين واربعمائة

فارق ركب تعلمين وراءه الحب فزال عنه الكبد فالحب ومن شعره وهو اغزل بيت قاله المولدون

انا واشتهى بحر عينيك وجرس مصارع العشاق

ابن الخازن الكاتب

والعجب انه كان حافظ المشرق وابن عبد البر حافظ المغرب وماتا فى سنة واحدة

عنت الدنيا لطالبها واستراح الزاهد الفطن

كل ملك نال زخرفها حسبه مما حوى كفن

يقتنى مالا ويتركه فى كلا الحالين مفتتن

خرقاء ابعد … اكره الدنيا وكيف بها والذى يحوبه …

لم تدم يوما على احد فلماذا الهم والحزن

الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن مهران الاصبهانى صاحب حلية الاولياء كان من اعلام المحدثين

بنت الصبح لا جرى فاعقبها

قهوة تترك الحليم سفيها

لستا … مرتة وصفاءا

[illegible]

حُدثت ان رجلا جافيا عشق قينة حضرية فكلمها على ظهر الطريق يوما فلم تكلمه فنطق ذلك حيا مهاتفا يا خريدة قد كنت حرسكم عزونا فيا بالنا
تمعك وتشتينا فقالت له يابن الجبلية الحمشى بالبخر • الخريدة الحيية والعروب المحببة المتبعل وفي القران عربا اترابا فقيل
لمن الحياث لا زواجهن كامل

خليلي اني للثريا لحاسد • واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي ستة • وافقد من احببته وهو واحد

شرا ايام السرور كانما • كانت لسرعة مرها احلاما

سلها بكد ابرزوا وجه الجميل • ثم لا موا من افتتن
لو ارادوا صون ما قد ستروا • ستروا وجه الحسن

اذا انجتنا انفسنا عليك بصالح • كانت كما نغشى وفوق الذى نغشى
وان جرت الالفاظ منا بمدحة • لغيرك انسانا فانت الذى نعنى

ابرهيم الصابي لعبد اسود ابيض قال فيه شعرا

قد قال من وهو اسود للذى • ببياضه استعلى علوا بي نى
ما فخره بسواد ما حكى البياض وهل ترى • ان قد افدت به مزيد تحاسن
ولو ان مني فيه خالا زانه • ولو ان منه في خالا شانني

محمد بن احمد الحرون

تتدلو لو الالفاظ ساقطها • لو كن للتعبيه ما استحسن للعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها • نجل العيون لاغناها عن الكحل

ايها الماطل دينى • املي وتماطل
علل القلب فاني • قانع منك بباطل

رابح احبك الذين هجرتهم • ان المتيم قلما يتجنب
انا تجنب ان تطاول عهده • دب السلو له فعز المطلب

سعيد المبارك

لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

ذوبه شانها الفوارض البخل
في حومة الندا كراره
بلغ الكل فاضل بيده تمتسى
وتضحي نفاعة ضراره

لا تحفل الزاد دونك فهو منقصة • والمجد تعلو به بين الورى الهمم

عمارة اليمني فكانه تابوت موسى اودعت • في جانبيه سكينة ووقار •
الفضل بن العباس مهلا بني عمنا مهلا موالينا • لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا اذا قضيت بسري الى صديق فافشاه
لم الومه لاني كنت اولى بحفظه • وكان يقول كنا احرص على حفظ سر صاحبك منك على حفظ سرك وكان يقول المال اعز باقى عليك
من الحمد يا باقى عليك • في بعض الحديث ان المعتق من فضل طينة المعتوق • ويروى ان سلمان اخذ من بين يدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة من تمر الصدقة فوضعها في فيه فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا يا عبد الله انما يحل لك
ما يحل لنا • ودمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابرهيم وقال العين تدمع والقلب يوجع ولا نقول ما يسخط الرب
وانا بك يا ابرهيم لمحزونون •

المعرى

الا ايها القاضي الذى بنهاه • سيوف على اهل الخلاف تسل
فوادك معمور من العلم اهل • وجدك في كل المسائل مقبل
لاكمد في كتب الدرنا فصاحة • وعلا ومعنى مكانك اسفل

العاقل يعرف الرجال بالحق • ومعيار العاقل يعرف الحق بالرجال وهو اضر اكبر انما ينطق النظر

والتفت الساق بالساق اي التف امر الدنيا بامر الاخرة تقول العرب شمرت الحرب عن ساقها وهو اذا اشتد الخطب • اشتد الحرب وعظم الخطب

لو شق قلبي راوا وسطه سطرين قد خطا بلا كاتب • العدل والتوحيد في جانب • وحب ال البيت في جانب

الوعد يستعمل في الخير والشر والوعيد في الشر

جاء رجل من رؤساء الجاهلية وقال اليه يا محمد اتل على ما جئت به حتى اسمع فتلا عليه حم السجدة فلما وصل الى قوله تعالى فان اعرضوا فقد انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وهم من العرب وحديثهما مشهور عندهم بالحجاز فلما سمع هذه الاية ارتعدت فرائصه وتغير لونه وضرط من شدة ما سمع ومعرفته بذلك وقال يا محمد كلامك خارج عن كلام البشر الا ان القران التكليف بالالم وفيه من الحزن ما تعجز عنه المعاوز •

العلم بما له سبب لا يحصل الا بالعلم بوجود السبب لانه ممكن فلا يكون وجوده راجحا الا بالنظر الى سببه وما يعلم بسببه يعلم كليا اي على معنى ان المعلوم بذلك العلم يكون شيئا اذا حصل في العقل نفس حصوله فيه لا يمنع من صدقه على كثيرين وذلك لانا اذا علمنا ان الالف موجب للباء فقد علمنا الباء وصدوره عنه وكلاهما كلي لان تصوره لا يمنع من وقوع الشركة وتقييد الكلي بالكلي كلي فالمعلول المعلوم بسببه كلي وهو المطلوب وفيه نظر لانا انما يصح ان لو شهدنا ان الالف علة الباء واما لو شهدنا هذا الالف عن هذا الباء فلا وقوله وكذلك اذا علمنا ان الالف المقترن بامور كلية يوجب الباء المقترن بامور كلية وعلم منه ان الصورة الحاصلة في العقل الجزئي المخارجي يكون كلية لكونها مركبة من ماهية كلية وعوارض كلية وتقييد الكلي بالكلي كلي وان كان المطابق له في الخارج امرا واحدا فقط ويجب تغير العلم عند تغير المعلوم لكون مطابقا للمعلوم لامتناع مطابقة العلم الواحد لامرين مختلفين والطبايع الكلية لما امتنع تغيرها امتنع تغير العلم بها دون الجزئيات فانه يجوز تغير العلم بالجزئيات لتغيرها • كذا ...

الامر هو الطلب على سبيل الاستعلاء
كما ان السؤال طلب على سبيل الخضوع
والالتماس طلب مع المساواة والامر
قد يكون للوجوب نحو اقيموا الصلوة
وقد يكون للندب نحو فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله وقد يكون للاباحة كقولك
جالس الحسن او ابن سيرين وقد يكون لمعان
أخر غير الطلب كالتهديد والتعجيز والتسخير
وما اشبه ذلك

[illegible]

بديع الزمان الهمذاني

همذان لي بلد اقول بفضله
لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه
وشيوخه في العقل كالصبيان

ابراهيم الصولي

ولرب نازلة يضيق بها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكان يظنها لا تفرج

[illegible]

فلا يكون خليفة الا من استخلفه الحق على عباده لا من اقامه الناس
وبايعوه وقدموه من انفسهم لانفسهم وعلى انفسهم [illegible]

[illegible]

قال ابن حمدان ان المكارم اكملت اسبابها لابي الليوث الغر من حمدان
للفارس الحامي حقيقة معلما زاد الرفاق وفارس الوحدان
الحرث بن عمرة الليث الذي يحمي العراق الى قرى نجران
ود الازارق لو تصاب بطعنة ويموت من فرسانهم مائتان

[illegible]

گر تو خواهی سوی ابن عمر بیا   ور ز لذت زنان از در بیا
بو لعلها ز خاره و زنار زمت   سوی زهره قمر چون شکر بیا
زر چو سیمین خود را زر باز   گر بخز زر و سیمین بر بیا
چون لعل لعقی صلابی می دهد   کوه چون خاره و مرمر بیا

یسمی العقل الفعال لکثرة فعله وتاثیره فی عالم العناصر
ویسمی بلسان الشرع جبرئیل

١٦٧

ذکر زین الحافظ فی جامعه انه احترق فی جرجان سبع الاف مصحف فلم یبق منها غیر هذه الایات وعدتها ثمانیة آیة اجمع العلماء اعلا انها ما کتبت فی شی الا حفظ الاولی فالق الاصباح وجاعل اللیل سکنا والشمس والقمر حسبانا ذلک تقدیر العزیز العلیم الثانیة الله لا اله الا هو وعلی الله فلیتوکل المؤمنون الثالثة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحیم الرابعة تنزیلا ممن خلق الارض والسموات العلی الرحمن علی العرش استوی الخامسة یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم السادسة ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین السابعة وفی السماء رزقکم وما توعدون الثامنة وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه

[illegible]

١٦٨

قال المتنبی
وترکت مدحی للوصی تعمدا   اذ کان نورا مستطیلا شاملا
واذا استطال الشیء قام بنفسه   وصفات نور الشمس تذهب باطلا

نال البتاهی ... الخال بالحجر یعابه
ان ذا الذی قد شدنا تحرک فوق الشرب
تبارا فاذا وقف ... المتحیر

ابو الغارات طلایع الوزیر
یا امة سلکت ضلالا بینا   حتی استوی انذارها وجحودها
ملتم الی ان المعاصی لم تکن   الا بتقدیر الاله وجودها
لو صح ذا کان الاله بزعمکم   منع الشریعة ان تقام حدودها
حاشا وکلا ان یکون الهنا   ینهی عن الفحشاء ثم یریدها

... قرر ثار
وکان تحت لسانها هاروت ینفث فیه سحرا
وتخال ما ضمت علیه ثیابها ذهبا وعطرا

ومن ذلک قول مسلم
کان فی ترجمة ... او ...

ابو نواس فی مدح الرضا علیه السلام
مطهرون نقیات ثیابهم   تجری الصلوة علیهم اینما ذکروا
الله لما بری خلقا فاتقنه   صفاکم واصطفاکم ایها البشر
فانتم الملأ الاعلی وعندکم   علم الکتاب وما جاءت به السور

الحسن بن ... التمیمی
الالمعی الذی یظن بک الظن   کان قد رای وقد سمعا

... آخر
بصیر باعقاب الامور کانما   تخاطبه من کل امر عواقبه

وله
دع عنک لومی فان اللوم اغراء   وداونی بالتی کانت هی الداء
فقل لمن یدعی فی العلم فلسفة   حفظت شیئا وغابت عنک اشیاء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها   لو مسها حجر مسته سراء
رقت عن الماء حتی ما یلائمها   لطافة وجفا عن شکلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها   حتی تولد انوار واضواء

[illegible]

قد ثبت عند اهل الكشف باجمعهم انه لا تكليل ولا تحجير ولا شرع من احكام الشرع لاحد بعد انقطاع الرسالة والنبوة فمن ابلا الله فقد يقول علا جانب
ذلك ويعلم قطعا انه يهوى نفسه وان ورد لاحد امر الهى فما يظهر لكل له ما ثبت تحريمه في نفس الامر الشرع المحمدي فقد لبس عليه فيترك ويرجع
الى الحكم الشرع الثابت فتوحات

ابو مسلم عبد الرحمن احد اصحاب القائم بالدعوة العباسية من ولد بوذرجمهر البختكاري الفارسي كان ابوه من قرية تسمى سنجرد هو شاق فاسع قد ورد
قيل اجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين قاموا بنقل الدول الاسكندر واردشير وابو مسلم

باخفيف الراس والعقل معا
وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعى الحكمة مثل طبيب
طبيب انت ولكن بلبن

[illegible]

ابو منصور عبد الملك
الثعالبي النيسابوري كان شيعيا وكان له كتاب التتيمة وفقه اللغة
وكتب احبا الشعر المشهور من شعر اال الدولة العباسية وكان شيخ
شيعيا حسنا وله مراثي في سيد ما الحسين بن علي عليهما السلام

[illegible]

فاو ننسب الايه علي عليه السلام مقو امام المسلمين وخليفة الرسول رب العالمين وقاتل صناديد
الكفار وكنيته ابو الحسين وسمته امه اسد باسم ابيها حين ولدته وكان ابوه غائبا
فلما قدم ابو كره هذا الاسم فحمله وذهب به الى بيت الله الحرام ثم انشا ابو
ابو طالب يقول بحق هذا الغسق الدجى والقمر المتبلج المضى احبر لنا من امرك
المقتضى ماذا ترى من اسم الصبى فاداه هاتف من جانب البيت يجيب
خصصتما بالولد الزكي الطيب المهذب الوفي اسمه العلي اشتق من العلى
فلما سمع ابو طالب سماه عليا وولدته امه بمكة وهو اول رجال العالمين
ايمانا بالله وبرسوله محمد واول حقا صدقا مع ما في الحرب بسبع سنين لم يسبق له
الايمان قبل سائر الناس سوى الخديجة الكبرى فانها امنت برسول الله
قبل كل احد من الجن والانس واما هاجر الى المدينة حين هاجر المسلمين
واقام بها ثم انتقل الى الكوفة بعد وفاة رسول الله صلعم وقد وجدت الخلافة اليه
بعد ما قتل عثمان وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وقتل عبد
الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان ابن ملجم من ناقة عاقر الناقة وكان امه
من اولاد العاقر لعنه الله وقيل كان الولد الثالث لعاقر الناقة وان الصالح
ابا الخلاص الذين كانت امهات الجد لرجز والكفر للقصاص عليه السلم المعادل
بالكوفة في مسجد تسعة عشر ليلة خلت من شهر رمضان في اربعين سنة من الهجرة
وكان عمره ثلثا وستين سنة وقيل كان سبعا وستين وكان له ثم خمسة عشر ابنا
وثمانية عشر بنتا على ما ذكر في الكتاب وغيره بالاجمال

روايت كرده اند از جعفر الصادق عليه السلام هر كس كه بخدا تعالى
حاجت دارد بايد كه بناخن بنويسد بسم الله الرحمن الرحيم الى الملك الجليل من
العبد الذليل اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين بحق محمد وال الاطهرين
الطيبين واقض حاجتي پس در آب افكند بجائي جاريه ولغو ديگر
نكند تا حاجت روا شود بامر الله تعالى ○ روايت
از امير المؤمنين علي عليه السلام رسول خدا من عن تماد احيري نيا خرم كه هو سار بر
كه تا بر خاند بگو دعا اينست بسم الله سبحان الله الملك القدوس رب العرش

الذي لا اله الا انت سكن العروق الضاربة ونيم العيون الساهرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

فصل

وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادبرت الدنيا عني وقلّ ذات يدي فقال ان انت من صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون ان تقول ما بين طلوع الفجر الى صلوة الفجر مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده واستغفر الله تأتيك الدنيا راغمة ٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة ٥

فصل في التوبة والاستغفار

ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حلف لا يحلفني ما من احد يقول اذا اصبح اللهم لك الحمد لا اله الا انت ربي وانا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب اليك من سوء عملي واستغفرك لذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات من يومه مات حامدا موحدا مؤمنا تائبا مخلصا مستغفرا ان قاله حين يمسي فمثل ذلك ٥ اوحى الله تعالى الى يوشع عليه السلام اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم قال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي وواكلوهم وشاربوهم ٥

سبب تسمية علي عليه السلام ابا تراب

انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى ابنته فاطمة فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني وخرج فلم يقل عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء وقال في المسجد نائم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب الحديث في الصحيحين ٥ وقيل شعر انا وجيع بن قوق الزله. فذا تولب نحر ابيه عن لنبه ٥

فصل في الظلم

اياكم والظلم فانها ظلمات يوم القيمة وقال ايضا ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ٥ وقال ايضا ان في جهنم يوم القيمة فيتشقق منها قلوب الظلمة [illegible] يكبكبون على وجوههم في النار ٥ وقال ايضا الدواوين ثلثة ديوان لا يغفر الله وهو الشرك بالله وديوان لا يعبأ الله به شيئا وهو ظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو ظلم العباد بعضهم بعضا القصاص فيه لا محالة ٥ [illegible] احشروا الذين ظلموا وازواجهم قيل ينادي مناد يوم القيامة

[illegible]

البسط خمسة وهو الامام ونسبة الاثنين الى نسبة ...

ولم الباقي فخذ النصف والثلث

الى الاثني عشر عدد ساعات الليل

عشر واقسم الحاصل على ... يخرج الماضي من الليل ونسبة الثلث الى ...

كنسبة الباقي الى الاثني عشر فاضرب الثلث في بسط النصف في الاثني عشر واقسم

الحاصل على ... يخرج الماضي من الليل فالماضي اربع ساعات واربعة اخماس ساعة والباقي

سبع ساعات وخمس

نصف الباقي بالمقام ستة وثلثان

الاثني عشر فاضرب السبعة في الاثني عشر واقسم الحاصل

على سبعة فالخارج الماضي وكذا نسبة الاربعة اليه

كنسبة الباقي الى الاثني عشر فاضرب الباقي ...

الثمانية والاربعين على ... ساعات وسبع والباقي ...

مسئلة

تخرج بالاربعة المتناسبة سترطوله

عشرة وعرضه ثمانية ... عشرة او اقطع القطن

عشرة ونصف كان ثلثون قطعة منها قطعة طولها ستة وعرضها اربعة

لم وزنا فكم فيها من كل نوع فنسبة تكسير القطعة وهو اربعة وعشرون الى تكسير الستر وهو ثمانون

للنسبة وزنا الحاذنة وهو ستون فالمجهول الثالث فاضرب الاول وهو الاربعة والعشرون في

واقسم الحاصل وهو الف ... فاربعه على الثاني وهو الثمانون يخرج وزنا ثمانية عشر

نوع الى هذا فهو الستر وذلك النوع المجهول الثالث فاضرب الاول وهو ثمانية عشر في عشرة عدد او اقطع

واقسم كل حاصل على الستين يخرج ما في القطعة من كل نوع فيها من الحرير ثلثة واقطع القطن ست

ما في الستر من كل نوع الى الستين وقطع الثمانية

في حديث آخر من علامات الـ
تظهر الأصوات في المساجد وأن يسود
القبيلة فاسقهم وأن يكون زعيم القوم
أرذلهم وأن يكرم الرجل مخافة شره

شرح مقاصد

[illegible]

... جهنم [illegible] كريهة المنظر والجهام السحاب الذي قد ابرق [illegible] والغيث رحمة الله فقال الا ان الله تعالى من السحاب
[illegible] علينا ان جهام الرعد الى الرحمة الذي هو الغيث فذكر انك ارحمنا اذا انها الله من جهنم فكانت كريهة المنظر والمخبر
وسميت [illegible] جهنم لبعد قعرها يقال ركية جهنام اذا كانت بعيدة القعر ه

ملائكته [illegible] الرجال الذين [illegible] وما فوقهم الا [illegible] الولاية ... مقام القربة في الولاية ودرجة النبوة ...

يا مونسي بالليل ان هجع الورى ❊ ومحدثي من بينهم بنهاري

قول الحضرت ... وما لي [illegible] ... فالاشباح [illegible] اذ ذهب فيحلها [illegible]

... العبد الجواد من ... الى الله عز وجل ... اسعاد ... في الجنة

منهم سعد بن معاذ الانصاري وهبط لموته سبعون الف ملك لم يهبطوا الى الارض قبلها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رجله في المشي [illegible] على جناح ملك واهتز لموته عرش الله عز وجل وفي ذلك يقول حسان شعرا
وما اهتز عرش الله من موت هالك ❊ سمعنا به الا لسعد ابي عمرو وذكر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما ان [illegible] حمزة بن عبد المطلب ونشمّ من تراب قبره رائحة المسك كامل

... ورضي ... قبل [illegible] ... وطينا [illegible] الى الظهر
فيا ليت من فيها عليها وليت من عليها ثوى فيها مقيما الى الحشر